إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:	اسم الطالب/ة: تهاني نجيب الدعليس
Signature:	التوقيع: تهاني الدعليس
Date:	التاريخ: 15 / 02 / 2016

الجامعـــــــة الإســـــــلامية – غـــــــزة
شـــئون البحـــث العلمـــي الدراســـات العليـــا
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
قســـــــــم أصـــــــــول التربيـــــــــة

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة

إعداد الباحثة:

تهاني نجيب ديب الدعليس

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود خليل أبو دف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

1437هـ–2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2016/01/25

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **تهاني نجيب ديب الدعليس** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم** أصول التربية وموضوعها:

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين15 ربيع الآخر 1437هـ، الموافق 2016/01/25م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حمدان عبدالله الصوفي	مناقشاً داخلياً	.....
د. حمودة علي شراب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم *أصول التربية*.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿ وَلتَكُن مِّنكُم أُمَّة يَدعُونَ إِلَى ٱلخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ ٱلمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُفلِحُونَ ﴾

(آل عمران : 104)

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ"

(الترمذي، 1998 : 38).

إهداء

أهدي هذا الجهد المبارك بإذن الله تعالى . . . . :

إلى والدي العزيز . . .

إلى الأم الحنون

إلى زوجي الغالي

إلى ابني محمد حفظه الله

إلى إخوتي وأخواتي الأحباب

إلى والدي زوجي الكرام

إلى أعمامي وأخوالي الكرام

إلى أساتذتي الكرام وكل من علمني حرفاً

إلى كل مسلم ومسلمة حافظ على الإسلام ونشر دعوته لتنير الأرض

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تأذن بالزيادة لمن شكر، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير البشر ، القائل :" **لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**" (بن حنبل، 2001 ، ج15: 13)، تنفيذًا لهذا التوجيه النبوي الكريم، فإني أتوجه بالشكر الجزيل بعد شكر الله جلَّ وعلا للجامعة الإسلامية التي أتاحت لي فرصة مواصلة دراستي في صرحها العلمي الكبير التي هيأته لي ولكل طلاب العلم ، من أسباب التحصيل العلمي والمعاملة الحسنة والدعم والمساندة المستمرة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكافة أساتذتي الكرام أعضاء هيئة التدريس لما وجدت منهم من نصح سديد ورعاية مستمرة وتوجيه كريم نحو كل خير .

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور : محمود خليل أبو دف المشرف على هذه الدراسة ، وذلك على ما أولاني من عناية فائقة ، وتوجيه تربوي بنُّاء ، ونصح صادق طيلة مدة الإشراف ، ولما استفدته من خلقه وعلمه ، ولقد كان لي نعم المعلم والمربي والمشرف ، حيث وسعني بحلمه وأفادني من علمه فلم يبخل عليَّ بوقته ، و لا بتوجيهاته القيِّمة التي كانت لي زادًا وعونًا من بعد الله جلَّ وعلا في بحثي ، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء ، وجعل كل ذلك في موازين حسناته .

كما أشكر سعادة الدكتور : حمدان الصوفي وسعادة الدكتور: حمودة شراب على قبولهم مناقشة رسالة الماجستير الخاصة بي ، فلهم أجمل شكر وعرفان.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لمن قدم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث وأخص بالذكر موظفي مكتبة الجامعة الإسلامية الكرام ، وعميد الدراسات العليا الأستاذ الدكتور فؤاد علي العاجز، لما أبدوه من دماثة في الخلق ، وحسن في التعامل ، وتفانٍ في مساعدة الباحثين فجزاهم الله عنا كل خير .

وأجمل الشكر والعرفان لوالديّ الكرام الذين وقفا معي وسارا بجانبي ، وأهدياني الأمل وقوة العزيمة على مواصلة طريقي وإتمام هذا العمل على أكمل وجه ، فاللهم أدمهما لنا عزاً وفخرا في كل حال .

كما وأشكر أخوتي الكرام على ما قدموه لي ومساعدتي للخروج بهذا الجهد المبارك بإذن الله وأخص بالذكر أخي محمداً ، لما أبداه تجاهي من رفق التعامل والتصرف الحسن من أجل إنهاء دراستي فبارك الله فيهم وأدامهم لنا سنداً وعزاً وفخراً .

ولله الحمد والشكر في الأول وفي الآخر . . . .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة من وجهة نظر طلبتهم، والكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، المعدل التراكمي) ، ثم التوصل إلى سبل لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في إعداد طلبتهم كدعاة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج البنائي ، وذلك من أجل الحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة ، وقد بلغت عينة الدراسة (369) طالب وطالبة من طلاب الصف الحادي عشر المسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015– 2016 ، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (4594) طالب وطالبة، حيث تم اختيار العينة العشوائية بنسبة (12.44%) من مجتمع الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة تكونت من (35) فقرة موزعة على مجالين هما: توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله، وإكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح.

وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة ، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة يمارسون دورهم في إعداد طلبتهم كدعاة بدرجة عالية بوزن نسبي (75.20 %) .
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور .
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح طلبة الشرعي مقارنة بالتخصصات العلمية والأدبية .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير المعدل التراكمي.

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالتالي:

1- أن يقوم المعلم بتدريب طلبته على كيفية المناقشة الصحيحة فيما بينهم وكيفية إقامة الحجة على المدعوين عند مناقشتهم للمسائل الدينية المختلفة

2- ضرورة اهتمام المعلمين بمظهرهم الخارجي لأن ذلك يبعث القبول في نفس الطالب ويجعله اكثر قدرة على الاستجابة لما يدعوه إليه المعلم

Abstract

This study aims at identifying the degree to which the secondary school teachers in Gaza governorates practice their role in preparing their students to be Muslim preachers for the students' perspective. It also aims at exploring the significance of the statistical differences between the mean scores of the sample members in regard with the degree to which the secondary school teachers in Gaza governorates practice their role in preparing their students to be Muslim preachers in relation to the variables (gender, major, and accumulative grade point average), then finding ways to develop the role of the teachers in preparing their students to be Muslim preachers.

The researcher used the descriptive and structural approaches so as to obtain the data and answer the study questions. The study sample consisted of 369 male and female students of the eleventh grade enrolled in the scholastic year 2015-2016. The study population consists of 4594 male and female students. The sample was randomly selected with a percentage of 12.44% of the total study population.

In order to realize the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire and applied it to a pilot group consisting of 40 students. The researcher used the SPSS software to analyze the reposes of the members of the study sample.

The most important findings of the study are the following:

1. The secondary school teachers in Gaza governorates practice their role in preparing their students to be Muslim preachers with a high relative weight of (75.20%).
2. There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of study sample members for the degree to which the secondary school teachers in Gaza governorates practice their role in preparing their students to be Muslim preachers. The differences were in favor of male students.
3. There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of study sample members for the degree to which the secondary school teachers in Gaza governorates practice their role in preparing their students to be Muslim preachers in relation to the variable (major). The differences were in favor of the religious section of the secondary school.
4. There are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of study sample members for the degree to

which the secondary school teachers in Gaza governorates practice their role in preparing their students to be Muslim preachers in relation to the variable (accumulative grade point average).

The recommendation of the study:

1. Teachers should train their students to discuss issues among themselves in an appropriate manner that is based on providing evidence specially when they discuss religious issues.
2. It is important for the teachers to pay attention to their appearance so as to be accepted by the students and encourage them to respond to the instructions of the teachers.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ث
Abstract	ح
فهرس الموضوعات	د
قائمة الجداول	د
قائمة الملاحق	ر
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**7-1**
مشكلة الدراسة	**4**
فرضيات الدراسة	**5**
أهداف الدراسة	**5**
أهمية الدراسة	**6**
حدود الدراسة	**6**
مصطلحات الدراسة	**7**
الفصل الثاني **الدراسات السابقة والتعقيب عليها**	**20-8**
الدراسات السابقة	**9**
التعقيب على الدراسات السابقة	**19**
الفصل الثالث **الإطار النظري**	**63-21**
أولاً : الدعوة إلى الله (مفهومها وأهميتها)	**22**
أ-مفهوم الدعوة إلى الله	**22**
ب-حكم الدعوة إلى الله تعالى	**24**

الموضوع	رقم الصفحة
ت–الأهمية الشرعية والتربوية للدعوة إلى الله	26
ث–الآثار المترتبة على الدعوة إلى الله	30
ج–آثار التقصير في الدعوة إلى الله	31
ثانياً : متطلبات إعداد الدعاة	32
أ–المقومات الشخصية	32
ب–المقومات الأدائية	43
ثالثاً : المعلم الداعية	54
أ–وجه الشبه بين المعلم والداعية	54
ب–مهام المعلم كداعية إلى الله	55
رابعاً : المرحلة الثانوية أهميتها وخصائصها	58
الفصل الرابع **منهجية الدراسة .... الطريقة والإجراءات**	76-64
المقدمة	65
أولاً : منهج الدراسة	65
ثانياً : المجتمع الأصلي للدراسة	66
ثالثاً : عينة الدراسة	66
رابعاً : الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية	68
خامساً : أداة الدراسة	70
صدق وثبات الاستبانة	71
الفصل الخامس **نتائج الدراسة الميدانية " إجابة التساؤلات ومناقشتها "**	98-77
المقدمة	78
المحك المعتمد في الدراسة	78
الإجابة عن أسئلة الدراسة	79
الإجابة عن السؤال الأول	79

الموضوع	رقم الصفحة
الاجابة عن السؤال الثاني	**86**
الإجابة عن السؤال الثالث	**91**
توصيات الدراسة	**97**
مقترحات الدراسة	**98**
قائمة المصادر والمراجع	**99**
الملاحق	**107**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص	66
2	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص	68
3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	68
4	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	69
5	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمي	69
6	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له	72
7	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له	73
8	معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة	74
9	معامل الثبات للاستبانة (طريقة ألفا كرو نباخ)	75
10	معامل الثبات للاستبانة (طريقة التجزئة النصفية)	75
11	اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)	76
12	المحك المعتمد في الدراسة	78
13	تحليل مجالات الاستبانة.	79
14	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الأول (توعية الطلبة بأهم المفاهيم و القواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله)	81
15	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الثاني (إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح)	83
16	نتائج اختبار Tللعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير الجنس	87

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
17	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير التخصص	88
18	نتائج الفروق باستخدام شيفيه	89
19	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير المعدل التراكمي	90

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	الاستبانة بصورتها الأولية	108
2	قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة	111
3	الاستبانة بصورتها النهائية	112
4	قائمة بأسماء المجموعة البؤرية	115
5	تسهيل مهمة باحثة	116

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مقَدِّمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

تحتل الدعوة الإسلامية مركزاً مهماً وحيويًا ومهمًا في حياة المسلم وهي بمثابة العمود الفقري لأي مجتمع يريد النهوض بنفسه وأبنائه، فهي ذات شأن عظيم، وفضلٍ كبير، وليس هناك خبر أصدق من خبر رب العالمين حيث قال: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**﴾ (فصلت : 33) .

إن تكوين الدعاة يعني تكوين الأمة وكيفية بناء جماعات من الدعاة المدربين البواسل ، لينطلقوا في أقطار العالم الإسلامي ليرأبوا صدعه ويجمعوا شمله ويمسكوه ويبصروه لغايته ويدفعوا عنه كيد الخصوم ومكر الأعداء ، وعبث الجهال وكيف يكون هؤلاء هم طلائع النور (الغزالي، 2005: 7) .

وتعد الدعوة في مفهومها العام عملية توجيهية وإرشادية بين طرفين أحدهما داعي والآخر مدعو ووفق جو من التوجيه والقيادة المستمرة من قبل الداعي للوصول إلى أسمى وأفضل الغايات التي تساعد الإنسان إلى النهوض نحو هدفه.

والداعي إلى الله يؤجر بأعمال المدعوين، كما جاء في السنة النبوية من حديث أبي هريرة) رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً**".(مسلم ، د.ت، ج5 : 2060) .

و منذ أن خلق الله آدم عليه السلام وزوجه حواء من أجل عمارة الأرض والخلافة فيها بدأت الأقوام تتكاثر وتكون المجتمعات التي كانت بحاجة إلى من يرشدها ويوجهها نحو الطريق الصحيح والبعيد عن الفتنة والضلال فبعث الله عز وجل الأنبياء مبشرين ومنذرين لأقوامهم وجعل مع كل منهم رسالة يدعو بها قومه كي يبعدهم عن الشرك والضلال، قال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ**﴾ (الأنبياء:73) .

وخير مثال لنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم حيث بدأ دعوته سرا إلى أن أصبحت عالمية يحتذى بها ويؤخذ عنها في جميع مجالات الحياة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **والذي**

نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار" (ابن منده، 2002: 315) .

ويعد المعلم الشخصية الأكثر فاعلية في المجتمع لما يتمتع به من ادوار عديدة منها الدور المعرفي والتوجيهي والإرشادي والثقافي والمهني وبالإضافة إلى دور الدعوي الخاص بغرس الآداب الإسلامية وتنميتها من اجل الخروج بشخصية إسلامية كاملة فعالة في المجتمع ، وقد ترسخ هذا المفهوم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**إنما بعثت معلما**" (الأصبهاني، 1996: 164).

إن مهمة رجال التعليم ليس مجرد تعليم للعلوم والفنون واللغات الوطنية والأجنبية وآداب أهلية وأوروبية بل هو إنشاء جيل جديد إنشاءً فكريًا خلقيًا مميزًا ، فمهمة المعلم التربية والتعليم فالتربية لا تقل أهمية عن التعليم وإذا خلا التعليم من التربية أصبح بلا نتيجة في أكثر الأحيان، ونقصنا في ناحية التربية ليس بأقل من نقصنا وفقرنا في ناحية التعليم ومناهج دراسته (الندوي،1977: 15) .

ومما سبق يتضح أن المعلم يكون مربياً وداعياً في آن واحد فهو يعطي العلوم والمعارف ويوجه ويرشد ويقوّم السلوك السيئ وذلك وفق اتباع منهجية معينة تتوافق مع الدين الإسلامي ، ولعل أبرز ما يوضح ذلك قول الإمام النووي رحمه الله " ويجب على المعلم أن يقصد بتعليمه وجه الله، ولا يجعله وسيلة إلى غرض دنيوي فيستحضر المعلم في ذهنه كون التعليم أكد على العبادات؛ ليكون ذلك حاثًا له على تصحيح النية، ومحرضا له على صيانته من مكدراته ومن مكروهاته مخافة فوات هذا الفضل العظيم والخير الجسيم (النووي،1900: 30) .

ومما لا شك فيه أنه ليس بإمكان كل معلم أن يتقن مهمة التربية الملقاة على عاتقه بل يجب أن يتميز عن غيره بالصلاح والعلم والفن وأن يمثل القدوة الحسنة أمام طلابه .

يقول(يكن ،1980: 195) :" من الخطأ الشائع في نطاق التربية أن يظن أن بإمكان أي إنسان أوتي نصيباً من العلم والثقافة الإسلامية وأوتي مقدرة على الكلام والتحدث أن يكون مربياً ناجحاً أو أن يعهد إليه بتربية الآخرين ،إذ لنجاح التربية متطلبات يجب توفرها في شخصية المربي ، فالعلم وحده لا يكفي والقدرات الكلامية وحدها لا تكفي لأن المربي يجب أن يكون أولاً وآخراً القدوة الحسنة لمن يقوم على تربيتهم فهو يؤثر بلسان حاله قبل أن يؤثر بلسان مقاله " .

و أشار (الصعيدي، 2009: 19) إلى أن: "المعلم المسلم يقوم على هداية الناس وبيان الحق لهم وتهذيب أخلاقهم ووقايتهم من الانحراف وتعديل السلوك الجانح على أسس دينية ومصادر تربوية إسلامية".

و تغدو المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الطالب المسلم لأنها العمود الأساس للمراحل القادمة فإذا تميزت هذه المرحلة بالصلاح تميزت جميع المراحل المستقبلية بالصلاح وتتميز هذه المرحلة بتأثرها على حياة الشخص من جميع المراحل الجسمية والنفسية والاجتماعية وينفتح فيها الفرد على العالم كله مع تواجد وسائل الإعلام المختلفة.

وقد أشار (محفوظ، 1984 :9) في وصف هذه المرحلة بأنها: "من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، فالشباب هم أمل الأمة وعماد نهضتها وحماة عقيدتها وأرضها وقادة مستقبلها".

ونظراً لأهمية الموضوع فقد تم الاطلاع على العديد من الجهود السابقة حيث أشارت دراسة الظاهري (2005) بأن مجال التربية والتعليم يعتبر مجالاً خصباً للدعوة إلى الله ، وألا تقتصر مهمة الدعوة على معلمي المواد الدينية بل ينبغي أن يقوم بها كل معلم في أي تخصص ، بينما تناول أبو دف ومنصور (2005) إلى أن الدعوة إلى الله عنصر هام ووسيلة فعالة في تربية الفرد المسلم حتى يكون الداعية المربي فعالًا ومؤثرًا في المجتمع ينبغي أن تتوفر فيه مقومات شخصية وأدائية معينة كالصدق وسعة الصدر والقدرة على الاتصال والتخاطب مع الآخرين، في حين أوضحت دراسة برهوم (2009) بأن ما يقارب (77.4%) من المعلمين يقومون بتعزيز القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية، أما دراسة الهندي (2001) فقد أوضحت النتائج بأن هناك ضعفاً في تنمية القيم الاجتماعية من قبل معلمي المواد الأخرى مقابل معلمي المواد الدينية، وبناءً على ما بينته بعض الدراسات كدراسة الهندي بأن هناك ضعفاً في مجال التوجيه والإرشاد لدى معلمي المواد الدراسية باستثناء معلمي التربية الإسلامية ، ومن هنا تولدت مشكلة الدراسة.

ومن هذا المنطلق ومن أهمية الدعوة الإسلامية ودور المعلم الفعال في المجتمع ترى الباحثة الحاجة إلى ربط المعلم بمجال الدعوة إلى الله عز وجل وألا تقتصر مهمة المعلم فقط على إعطاء المادة العلمية فقط بل يصحبها غرس لبعض المفاهيم الدعوية في نفوس طلبته وينبغي على جميع المعلمين القيام بمهمة الدعوة ولا تقتصر فقط على أصحاب الاختصاص بالمواد الدينية.

مشكلة الدراسة:

تبين فيما سبق تأكيد الإسلام على أهمية الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وأن المعلم له أدوار عديدة، ومن الأدوار الأساسية له أن يكون مرشدًا وموجهاً وداعياً إلى طلابه لاسيما في المرحلة الثانوية، وبناءً على ما بينته بعض الدراسات بأن هناك ضعفاً في مجال التوجيه والإرشاد

لدى معلمي المواد الدراسية باستثناء معلمي التربية الإسلامية، وفي ضوء ما سبق تبين أن هذا الموضوع جدير بالدراسة.

في ضوء ما سبق يمكن صوغ مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة من وجهة نظر طلبتهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).
3. ما التصور المقترح لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة ؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة تعزى لمتغير التخصص (علمي ، علوم إنسانية، شرعي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 70 %، من 70 – 80%، أعلى من 80%).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة من وجهة نظر طلبتهم.
2. الكشف عن دلالات الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).

3.التقدم بتصور مقترح لتعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1.الأثر الواضح لدور المعلم الدعوي في شخصية المتعلم من خلال اكتساب شخصيته لنواحي متعددة منها: (قدرته على تحمل المسئولية وأنه سيصبح قائداً للمستقبل، تجعل من الطالب شخصية محاربة للفساد والدعوات الهدامة التي تعمل على تشويه الدين الإسلامي).

2.من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:

- المربون، المعلمون، الآباء والمرشدون في تطوير سبل حول استخدام الدور الدعوي لتصحيح سلوك الطلبة.
- القائمون على إعداد مناهج التعليم .
- الدعاة والداعيات في مجالات أخرى غير التعليم.

حدود الدراسة :

تتلخص حدود الدراسة في التالي :

- **حد الموضوع:** دور المعلم في إعداد طلبته كدعاة من خلال المجالين (توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله، إكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح).
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الصف الحادي عشر (علمي، العلوم الإنسانية، الشرعي).
- **الحد المؤسسي:** طبقت هذه الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم التي تشمل الصف الحادي عشر بفروعه.
- **الحد المكاني** : اقتصرت الدراسة على محافظة الوسطى.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2015– 2016 م.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

الدور:" مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي،1996: 205).

وتعرف الباحثة الدور اصطلاحاً بأنه: ما يتوقع أن يقوم به معلمو الصف الحادي عشر من مهام وأنشطة دعوية تأديتهم لعملهم داخل المدرسة ويتضح هذا الدور من خلال الأداة المستخدمة في الدراسة .

وتعرف الباحثة درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة إجرائياً بأنه: مجموع من الأنشطة الدعوية التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى بهدف إرشاد طلبة الصف الحادي عشر للسلوكيات الصحيحة التي حث على إتباعها الدين الإسلامي والتي تم قياسها من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

معلمو المرحلة الثانوية:" هو كل من يحمل مؤهلاً علمياً بكالوريوس وما فوق في مرحلة الصفوف الحادي والثاني عشر وهي مرحلة الانطلاق في سلم التعليم الفلسطيني". (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 1998)

طلبة المرحلة الثانوية: " الطلبة المسجلون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظات قطاع غزة "(وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 1998).

وتعرف الباحثة طلبة المرحلة الثانوية اصطلاحاً بأنه : " الطلبة المسجلون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في المحافظة الوسطى للعام الدراسي 2015– 2016 م "

إعداد الطلبة كدعاة: وتعرفه الباحثة اصطلاحاً بأنه : ما يقوم به معلمو المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من أنشطة وإثراءات دعوية تجاه طلبة الصف الحادي عشر من أجل النهوض بشخصية الطالب الدعوية والتي ستقاس من خلال مجالات الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة في حدود اطلاعها أن تعتمد على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة وستقدم الباحثة عرضاً موجزاً لبعض هذه الدراسات ذات الصلة بهدف الاستفادة منها قدر الإمكان وسيتم ترتيبها حسب تاريخ النشر بدءاً بالأحدث.

1- دراسة مقداد (2014) بعنوان: "**دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية " غزة – فلسطين**

هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية بمحافظات غزة والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، التحصيل العلمي) على دور المعلم ،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (406) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- يقوم المعلم بتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبته بنسبة عالية (71.91%) من وجهة نظر أفراد العينة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية ، علوم شرعية) لصالح العلوم الشرعية.

  لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير التحصيل (أقل من 70- 70 إلى 85- أعلى من 85%).

وأوصت الدراسة بالتالي:

- ضرورة إلمام المعلمين بأساليب تربوية فاعلة تعزز من المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة وتشجعهم على ممارستها نحو أسرهم ومدارسهم ومجتمعهم وأمتهم الإسلامية بصورة أكبر.

2- دراسة النجار (2011) بعنوان : " **درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية " غزة – فلسطين**

هدفت الدراسة إلى التعرف الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة ،واستخدم الباحث منهجان هما : المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية والأقصى

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول الدورات لمتغير التخصص (علوم إنسانية ، علوم طبيعية ، علوم شرعية) لصالح العلوم الشرعية
- حصلت جميع فقرات الإستبانة على وزن نسبي (72,03) وهي نسبة ليست مرتفعة لدى عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني مع ما له من خصوصية دينية).

وأوصت الدراسة بالتالي :

- اطلاع الدعاة على أساليب الدعوة الناجحة والحوار البناء ووسائل الإقناع والمناقشة
- حرص الدعاة على المطالعة والقراءة في الكتب الدينية المتنوعة كالسيرة والتفسير والفقه والعقيدة والحديث ليحصل على مادة علمية كافية تؤهله لممارسة الدعوة إلى الله
- اعتماد الأسلوب العلمي في الدعوة من حيث دراسة اتجاهات الناس والعمل وفق إحصائيات دقيقة بالطرق العلمية مع مراعاة أحوال الناس وتنوع ظروفهم

3- دراسة فروانة (2010) بعنوان : " **درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من جهة نظر الطلبة بمديرية غزة" غزة- فلسطين**

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية ،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (665) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب بشكل عام حصلت على درجة متوسطة بنسبة (64.57 %)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب وكانت الفروق لصالح الفرع الأدبي

وأوصت الدراسة بالتالي :

- توجيه المعلمين إلى الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في أقوالهم وأفعالهم
- الحث على انفتاح المعلمين على بعضهم البعض من خلال تبادل الخبرات والزيارات
- التركيز على العلاقة الدافئة بين المعلم والمتعلم القائمة على المودة والمحبة
- ضرورة الاهتمام ببرنامج إعداد المعلم واطلاعه على الأساليب التربوية في التعامل مع المتعلمين

4- دراسة أبو خوصة (2010) بعنوان : **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله (دراسة تقويمية) " غزة –فلسطين**

هدفت الدراسة إلى الكشف مدى قيام المعلم بدوره في غرس الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية وبيان إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص) والتعرف إلى سبل تفعيل دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (730) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في محافظات قطاع غزة

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- دور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبته بوزن نسبي (76.71) وهذا يدل على دور المعلم في توجيه وإرشاد طلبته نحو الآداب الإسلامية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص الأدبي.

وأوصت الدراسة بالتالي :

- حث المعلمين والمعلمات للعمل على زيادة ترسيخ الآداب الإسلامية التي تبرز إسهامهم بترسيخها بدرجة ضعيفة والتأكيد على الآداب التي يسهمون بترسيخها بدرجة كبيرة.
- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين الآداب الإسلامية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية خاصة منهج الفرع العلمي.
- ضرورة اهتمام المعلم بالآداب الإسلامية والتحلي بها لكي يكونوا قدوة للطلبة.

5- دراسة حسين (2010) بعنوان: "**درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها** " **غزة – فلسطين.**

هدفت الدراسة إلى الكشف درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس والتعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس بمحافظات غزة ودرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (118) مدير ومديرة من مديري المدارس بمحافظات غزة

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- استخدام معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي بنسب متفاوتة معظمها فوق (75%).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري ومديرات المدارس بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة.
- احتل التوجيه الخلقي للطلبة باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد المرتبة الأولى من بين أساليب التوجيه بنسبة 80.97%.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأساليب التوجيه الخلقي وتعزيز استخدام المعلمين لها وذلك بعقد الدورات والندوات وورش العمل وتوعيتهم بأهمية الجانب الخلقي في العملية التربوية

6- دراسة الجمل (2009) بعنوان: "**ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر** " **فلسطين.**

هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الخطاب التربوي الموجهة للشباب وإبراز خصائصه والكشف عن مجالات التوجيه التربوي للشباب من خلال الحديث الشريف كالمجال العقائدي والأخلاقي

والاجتماعي وبيان أهم أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الشباب ،واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي وذلك من خلال تناول الأحاديث الشريفة المتعلقة بالخطاب التربوي الموجه للشباب وتحليل مضمونها وتصنيفها إلى مجالات عبرت عنها أسئلة الدراسة

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-ضعف الأثر التربوي للدعاة في التوجيه التربوي والإرشاد الديني.

-قلة الاستفادة من تقنيات العصر والإعلام التربوي الهادف من أجل نشر الوعي الديني.

وأوصت الدراسة بالتالي:

- أن يوجه التربويون خطابهم التربوي لكافة الشرائح العمرية في المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة.
- ضرورة إطلاع التربويين على التوجيه التربوي النبوي فهو غني بالأسس والأساليب التربوية والمجالات المتعددة والتي يمكن العمل على تفعيلها لإيجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه المربي المسلم.
- العمل على استثمار تقنيات العصر والإعلام التربوي الهادف من أجل نشر الوعي بتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم ليسهم في بناء نماذج ربانية على غرار النماذج التي أنتجتها التربية النبوية من الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – .

7- دراسة برهوم (2009) بعنوان: "**دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة** " **فلسطين**

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه والكشف عن الفروق بين متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص) ودور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لديهم من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر النظاميين في مديرتي خانيونس وغرب غزة.

وأوضحت نتائج الدراسة بأن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة عالية (77.40%).

وأوصت الدراسة بالتالي:

-ضرورة زيادة الاهتمام من المعلمين بالقيم الإيمانية وتعزيزها لطلبة المرحلة الثانوية

- إطلاع التربويين على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في تعزيز القيم الإيمانية
- إجراء عمليات تقويم مستمرة لما تم إكسابه للطلبة من قيم إيمانية من خلال مقابلات مع الطلبة أو توزيع استبانات عليهم للحصول على تغذية راجعة لما تم تقديمه

8- دراسة أبو دف والديب (2009) بعنوان: "**مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة** " **فلسطين**

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (212) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- نسبة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك بلغت (81.72%) وتعتبر نسبة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة بالتالي:

- مراعاة الظروف البيئية الضاغطة التي يعيشها الطلبة والتي تنعكس بصورة أو بأخرى على مزاجهم النفسي العام مما يضعف دافعيتهم وحماسهم للتعليم.
- تفعيل دور الأسرة في تعديل سلوك أبنائها الطلبة واستمرار التواصل بين الآباء والمعلمين لتقديم التغذية الراجعة للآباء وتبصيرهم بالأساليب الفعالة لتعديل سلوك أبنائهم .
- ربط الطلبة بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم باطلاعهم على سماته وأخلاقه العالية مع تشجيعهم على الاقتداء به في أقوالهم وأفعالهم .

9- دراسة أبو دف ومنصور (2005) بعنوان: " **مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم** " **فلسطين**

هدفت الدراسة إلى توضيح الأهمية الشرعية التربوية للدعوة إلى الله والكشف عن مقومات الشخصية والأدائية للداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم ، واستخدم الباحث أسلوب التحليل الكيفي وذلك بتناول الآيات القرآنية المتعلقة بالداعية المربي ومن ثم إدراجها تحت الجانب الخاص بها المعبر عنه في أسئلة الدراسة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- تشكل الدعوة إلى الله عز وجل بكل أبعادها عنصراً هاماً ووسيلة فاعلة في تربية الفرد المسلم وحماية الشخصية وتحصينها من عوامل الهدم والإفساد وكذلك لها دور كبير في بناء المجتمع الفاضل المتماسك.
- حتى يكون الداعية المربي فاعلاً ومؤثراً في المجتمع ، ينبغي أن تتوافر فيه جملة من المقومات الشخصية والأدائية من أبرزها : التعبد لله عز وجل والتوكل عليه والتلطف مع الناس والصدق وسعة الصدر والتفاؤل وقوة الإدراك والتصرف الحسن في القول والعمل والكفاءة العلمية والثقافية والقدرة على الاتصال والتخاطب مع الآخرين وإدارة الحوار وحسن التصرف.

وأوصت الدراسة بالتالي :

- من الضروري أن يقتدي الدعاة بالرسل الكرام عليهم السلام وهم يؤدون رسالتهم في تصحيح الناس وإرشادهم إلى طرق الخير ويتطلب ذلك منهم الوقوف على سيرهم بتأنٍ .
- ضرورة اكتساب مهارات التقويم الذاتي حتى يستطيعوا تطوير أدائهم في مجال الدعوة بصورة مستمرة.
- إنشاء معاهد لإعداد الداعية المسلم في بلاد المسلمين.

10- دراسة الظاهري (2005) بعنوان: "**مسئولية المعلم في الدعوة إلى الله " السعودية**

هدفت الدراسة إلى تحديد سمات المعلم الداعية إلى الله جل وعلا من خلال المادة التعليمية والأنشطة المدرسية، واستخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي.

و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ضرورة تحلي المعلم بأخلاقيات وآداب الرسالة الإسلامية العظيمة كي ينجح ويحقق أهدافه
- أهمية القدوة الصالحة في الدعوة إلى الله.
- تعتبر رسالة التربية والتعليم مجالاً خصباً.
- للدعوة إلى الله على علم وبصيرة وتوجيه المتعلمين نحو الوجه الذي يحبه الله عز وجل من حفظ المتعلمين من الانزلاق العقدي أو الفكري أو الأخلاقي .
- إن الدعوة إلى الله ينبغي أن يقوم بها كل معلم في أي تخصص وليست مسئولية معلمي المواد الدينية فقط.
- الدعوة إلى الله عز وجل ليست محصورة على الحث على الصلاة والزكاة والصيام والصدقة بل تشتمل الحث على كل خير والنهي عن كل شر.

وأوصت الدراسة بالتالي :

- على المؤسسات التعليمية الاجتهاد بإخراج نخبة من المعلمين الجدد يتميزون بثقافة إسلامية عالية.
- على كل معلم في أي تخصص أن يسهم في الدعوة إلى الله سبحانه من خلال مادته بطريقة مباشرة وغير مباشرة .
- على وزارة التربية والتعليم تزويد المعلمين بكتيب يوضح فيه واجباته تجاه أمته كتربوي إسلامي
- استحداث جائزة تسمى بجائزة (المعلم الداعية) للمراحل التعليمية المختلفة.
- على كل معلم أن يجتهد في تكثيف ما لديه من علم شرعي يدعو إلى الله جل وعلا على علم وبصيرة .

11- دراسة مرتجى (2004) بعنوان: " **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة** " **فلسطين**

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم والكشف عن أثر متغير (الجنس والتخصص) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم والتعرف إلى الأساليب التي سيستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (290) معلم ومعلمة بمحافظات غزة

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن النسب المئوية لإحدى وخمسين قيمة أخلاقية تراوحت بين (60.34% - 82.34 %) وهذه نسبة عالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية (التربية بالقدوة، الترغيب والترهيب، الموعظة والنصح، الممارسة العملية.

وأوصت الدراسة بالتالي :

-ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام.

-ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما هو نافع ومفيد.

-الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي الذي خلفه العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق المعلم والمتعلم.

12- دراسة منصور (2002) بعنوان: " **التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم** " **فلسطين**

هدفت الدراسة إلى استكشاف التوجيه التربوي في خطاب الرسل – عليهم السلام – كما جاء في القرآن الكريم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستفاد من أسلوب تحليل المحتوى من ناحية كيفية

و أسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية:

- القرآن الكريم يمثل الإطار المرجعي للتوجيه التربوي كما أنه غني بالتوجيهات التي تمثل برنامجاً شاملاً ومساعدة الإنسان لتحقيق الغاية من وجوده وهي عبادة الله وكذلك هو غني بمنهج علمي يقوم على التدبر والتأمل
- التوجيه التربوي ينطلق من حاجات الأقوام ومشكلاتهم
- راعت أساليب التوجيه التربوي الإسلامية جميع مداخل النفس البشرية

وأوصت الدراسة بالتالي :

- عند البدء بأي إصلاح تربوي أو اجتماعي أو أخلاقي علينا ترسيخ البناء العقدي أولا
- أن تنبثق الفلسفة التربوية والتوجيهية من عقيدة الأمة وفكرها وضرورة تبصير المربين برسالاتهم وبمنطلقات التوجيه التربوي الإسلامي

13- دراسة بنجر(2001) بعنوان"**الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي.**" مصر

هدفت هذه الدراسة إلى تجلية مفهوم الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور الفكر التربوي الإسلامي ، وبيان القيم والشمائل والخصائص المطلوبة في شخصية الموجه المرشد، ومن ثم إيضاح جوانب التطبيق المعاصر للدور التوجيهي الإرشادي للمعلمين استناداً إلى المرجعية الإسلامية، وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المفاهيم ، وذلك بتوضيح المعاني والدلالات التي ينصرف إليها مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي من منظور الفكر التربوي الإسلامي، وقد استلزم ذلك العودة إلى مصادر الفكر التربوي الإسلامي من الكتاب والسنة واجتهادات علماء المسلمين.

و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- تسهم التربية الإسلامية في إحياء المعاني والقيم المرتبطة بالدور التوجيهي الإرشادي للمعلم لذلك فهي تمثل الإطار المرجعي الذي لا ينبغي تجاوزه عند الحديث عن دور المعلم.
- استخدام المعلم مفهوم التعزيز ، وتغليب المكافأة والثواب في التعامل مع الأطفال والشباب، وتجنب الأساليب العقابية بقدر الإمكان.

14- دراسة الهندي (2001) بعنوان : " **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم** " **فلسطين**

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الصف الثاني عشر والكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات الطلبة حول دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس ، التخصص) ، واستخدم الباحث منهج الإحصاء الاستدلالي باستخدام الاختبارات (t-test)، واختبار تحليل التباين ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (720) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بمديرية التعليم الثلاث بمحافظات غزة

وقد أسفرت الدراسة :

- دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم بلغ بنسبة (70.60 %) وهي نسبة مرتفعة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص) في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة .

و أوصت الدراسة بالتالي :

- اجتهاد المعلمين في ترسيخ المعلمين للقيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة 0
- ضرورة الاهتمام بإعداد معلمي التربية البدنية واللغة الانجليزية إعدادًا متكاملاً وتزويدهم بالثقافة والفكر من خلال كليات التربية وإعداد المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو الآتي:

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف

1- من حيث المنهج المستخدم:

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت دراسة الظاهري (2005) المنهج الاستنباطي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي فيما اعتمدت دراسة بنجر (2001) استخدمت منهج تحليل المفاهيم

2- من حيث الأداة:

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة بينما اختلفت دراسة مقداد (2014) باستخدامها أداة المقابلة بالإضافة إلى الاستبانة

3- من حيث عينة الدراسة:

اتفقت معظم الدراسات على اشتمال عينة الدراسة على الجنسين وأن معظمها طبق ميدانياً كدراسة برهوم (2009) وفروانة (2010) وأبو خوصة (2010) ومقداد (2014) على عينة اشتملت على طلاب وطالبات بينما طُبقت دراسة مرتجى (2004) على عينة اشتملت معلمين ومعلمات وطبقت كل من دراسة حسين (2010) و أبو دف والديب (2009) على عينة اشتملت مديرين ومشرفين

4- من حيث المتغيرات:

استخدمت معظم الدراسات متغير (الجنس، التخصص) كدراسة مرتجى (2004) ودراسة برهوم (2009)، بينما أضافت دراسة أبو دف والديب (2009) ودراسة حسين(2010) متغير (سنوات الخدمة)، وأشارت بعض الدراسات كدراسة أبو خوصة (2010) ودراسة النجار (2011) متغير (المنطقة التعليمية)، بينما اتجهت دراستا النجار (2011) ومقداد (2014) إلى أخذ متغير (التحصيل الدراسي)، في حين انفردت دراسة أبو دف والديب بمتغير (المؤهل التربوي).

ثانياً: أوجه الاستفادة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في:

1. الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي خدمت الدراسة الحالية.
2. تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.

3. اختيار أداة الدراسة (الاستبانة).
4. تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. لم تكتف الدراسة بالتعرف إلى درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة بل قامت بتقديم تصور مقترح لتعزيز دور المعلم في إعداد طلبتهم كدعاة.
2. التركيز على المتغيرين (التخصص، المعدل التراكمي) معظم الدراسات على طلبة الصف الثاني عشر بفرعيه الأدبي والعلمي بينما طُبقت هذه الدراسة على الصف الحادي عشر بجميع فروعه بما فيه الفرع الشرعي، وقد تم وضع المعدل التراكمي ضمن متغيرات الدراسة .
3. انفردت هذه الدراسة في أنها ركزت على الدور الدعوي للمعلم.
4. استخدمت الدراسة منهجين: المنهج الوصفي والمنهج البنائي .
5. استخدمت الدراسة أسلوباً إضافياً (مجموعة بؤرية) لاستقصاء آراء الخبراء في مجال تطوير درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة.

الفصل الثالث

الإطار النظري

- **أولاً : الدعوة إلى الله (مفهومها وأهميتها)**

أ- مفهومها

ب- حكمها

ت- أهميتها الشرعية والتربوية

ث- الآثار المترتبة على الدعوة إلى الله

ج- آثار التقصير في الدعوة إلى الله

- **ثانياً : متطلبات إعداد الدعاة من خلال :**

1- مقومات شخصية

2- مقومات أدائية

- **ثالثاً : المعلم الداعية من خلال :**

أ- وجه الشبه بين المعلم والداعية

ب- مهام المعلم كداعية إلى الله

- **رابعاً : المرحلة الثانوية أهميتها وخصائصها**

أولاً: الدعوة إلى الله (مفهومها وأهميتها)

تعتبر الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية عظيمة تجب على جميع أفراد المسلمين كل على حسب استطاعته، وقد ذكرت هذه المسؤولية وتبينت من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ، ومن ذلك قوله تعالى :﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران:104) .

أ- مفهوم الدعوة إلى الله :

من خلال الاطلاع إلى العديد من المصادر يمكن إجمال المعنى اللغوي والاصطلاحي للدعوة فيما يلي:

1- المعنى اللغوي

- مصدر من الفعل " دعا " الذي يأتي بعدة معان ، حيث يأتي بمعنى النداء ، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءًۚ ﴾ (البقرة : 171)، ويأتي بمعنى التسمية نحو قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ ﴾(النور : 63) وذلك لمن كان يقول يا محمد ، وتأتي دعوتُه بمعنى سألته إذا استغثته قال تعالى " قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ " (البقرة : 68) ، ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ ﴾ (يونس : 106) ، وذلك بمعنى السؤال والاستغاثة، ويأتي الدعاء إلى الشيء بمعنى الحث على قصده وطلبه قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِۖ ﴾ (يوسف : 33)، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾(يونس : 25)، ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ* تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾ (غافر:41-42) (اللوح وشبير ، 2005 : 233)

- وتأتي الدعوة بمعنى الاستمالة ومنه " داعية اللبن " وهو ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده وفي الحديث عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَرِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْلِبُ، فَقَالَ: «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ» (بن حنبل ، 2001 : 27/ 255) ، أي ابق شيئاً في الضرع ولا تجهد في الحلب (الرازي،1999 : 105)

- هي المرة الواحدة من الدعاء ، ومنه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**نضَّرَ اللهُ مَن سمعَ قَولي ثم لم يزدْ فيه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ امرئٍ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ للهِ، ومناصَحةُ وُلاةِ الأمرِ، ولُزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دعوتَهم تُحيطُ مِن**

وَرائِهم» (المخَلِّص، 2008، ج1: 13) أي تحوطهم وتكيفهم وتحفظهم، يريد أهل السنة دون البدعة(ابن منظور، 1990: 258).

– ويشمل معنى الدعوة: الخير والمعروف، وهي دعوة الحق: وهي الدعوة إلى دين الله وحده قال تعالى: ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ ﴾ (الرعد: 14) ، وكذلك تشمل الشر والمنكر، وهي دعوات الباطل : وهي الدعوات التي تدعو إلى غير دين الله وهي دعوات شتى كثيرة ومتناقضة قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ (الحج: 62) ، والباطل كله ضلال قال تعالى: ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴾(يونس : 32)(بني عامر،1999: 32).

وبالإجمال فإن المعنى اللغوي للدعوة يعني " الاستمالة والدعاء والهداية ، وتعني إحاطة الأشياء وتسميتها ونداءها والحث على طلبها وقصدها ، كما ويشمل الخير والمعروف والشر والمنكر .

2-المعنى الاصطلاحي

- عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – بأنها هي الدعوة إلى الإيمان وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا . (بن قاسم ، 1995 : 157)
- و عرفها أحمد غلوش بأنها : العلم الذي تعرف به المحاولات الفنية الهادفة إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق . (غلوش ، د.ت : 10)
- و عرفها (الطوير ، 1992) بأنها : عرض الداعية خصائص الإسلام على الناس بدراية تامة ، وهي أسلوب يناسب حال المدعوين . (الطوير ، 1992 : 60)
- و هي الجهود المبذولة من الدعاة لتفعيل تعاليم الإسلام في حياة الناس على هدي النبوة (بخيت والدجنى، 2010: 8)
- ويقصد بها: تبليغ الناس جميعاً دعوة الإسلام وهدايتهم إليه قولاً وعملاً في كل زمان ومكان بأساليب ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وصورهم(حسن، 1983: 17).
- وهي بمعنى : هداية الناس إلى طريق الله وجمعهم على الخير وإخراجهم من ظلمات الشرك والجهالة وفوضى النظم والتشريعات إلى نور العقيدة الصحيحة والإيمان الحق (النعمة،2012: 13) .

أما الدعوة في مفهومها التربوي:

- فهي عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الداعية وآخر المدعو، ويتوقف نجاح الدعوة كعملية توجيه وقيادة على عوامل كثيرة من أهمها كفاية القائم بها (أبو دف ومنصور، 2005: 12).
- وهي قيام المعلم المسلم على علم وبصيرة بالحث على إتباع الدين الإسلامي – عقيدًة وشريعًة وأخلاقًا – بالقول والعمل ، بأساليب وطرق ووسائل تربوية مشروعة (الظاهري،2005:119)

ومما سبق يمكن لنا تعريف الدعوة بأنها :" جميع الوسائل والأساليب التي تهدف إلى تبليغ الناس ما ورد في الدين الإسلامي ككل ، من أجل إخراجهم من الظلمات إلى النور ، ومن الجهل والضلال إلى العلم والإيمان بالله ورسله وكتبه .

ب- حكم الدعوة إلى الله تعالى:

أوجب الله تعالى أن يكون من هذه الأمة من يقوم بالدعوة إلى الله ، فيرشد الناس إلى الخير ، ويأمرهم به ، ويحذرهم من الشر وينهاهم عنه ، قال تعالى : ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** ﴾ (آل عمران : 104) ، فمن الآية السابقة اتفق العلماء على وجوب الدعوة ، واختلفوا على نوعية الوجوب ، هل هو على التعيين أم على الكفاية:

1. من قال على الوجوب العيني: بان لفظة "من" في الآية جاءت للبيان والتبيين ، وليست للتبعيض، فيكون الخطاب بالدعوة لجميع المكلفين ، وتكون واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته، ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**» . (مسلم ، د.ت : 69)

2. أما من قال بالوجوب الكفائي : فاعتبر أن لفظة " من" هي للتبعيض (المبحوح ، 2007: 21)

وتعتبر الدعوة سبباً في كسب الأجر لقول رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**»(مسلم ، د.ت : 2059) ، كما وتعتبر سببًا في نصر هذه الأمة ﷺ لقوله تعالى : ﴿ **ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ**﴾ (الحج : 41) ، و سبب للنجاة ، يقول الله تعالى في الذين ينهون عن السوء :﴿ **وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ**

يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ (الأعراف: 164) ، كما أنها سبب في نزول الرحمة وارتفاع العذاب والهلكة ، لقوله تعالى :﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف:63) ، حيث يقول الله تعالى إخباراً عن نوح أنه قال لقومه (أوعجبتم) ، أي لا تعجبوا من هذا فإن هذا ليس بعجب أن يوحي الله إلى رجل منكم رحمةً بكم ولطفاً وإحساناً إليكم لينذركم ولتتقوا نقم الله ولا تشركوا به ، وأن ترك الدعوة سببٌ في الهلاك : قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة:105) ، حيث أن القيام بالدعوة إلى الله سبب في أن يحل بهم العقاب ، وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ** "(الترمذي ،1998: 38).

إن الأجر الكبير المترتب على الدعوة يجعل للداعية تحفيزًا للقيام بها ، فالدعوة تجعل الدعاة :

1- خير الناس لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾(آل عمران :110)

2-شهداء على الناس كما ورد فى قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة:143)

3- أحسن الناس حديثاً فهي بمثابة عيش في مدارج العلوم والاستقامة ، والشعور بالمنزلة العليا ، لقوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.(فصلت : 33)

4- ذوي أجر مستمر لا ينقطع ، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه – ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا**» (مسلم ، د.ت : 2060)

5- يستغفر لهم أهل السماء والأرض يستغفرون للدعاة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ** " (الترمذي ، 1998 : 347)

6- وجوههم نضرة يوم القيامة ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ وَيُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**" (الأصبهاني، 1996 : 40) ، فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا لمن قام بالدعوة أن يرزق النضارة ، وإنما تكون النضارة في الوجه ، فمن نضر الله وجهه جعل له القبول عند الناس ، وجعل لدعوته أثراً. (المغذوي،2012)

ت- الأهمية الشرعية والتربوية للدعوة إلى الله:

1- الأهمية الشرعية:

إن الدعوة إلى الله تعالى والعمل على إصلاح المجتمعات أمر بالغ الأهمية ، إذ به صارت هذه الأمة خير الأمم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ومنه قوله تعالى: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ**﴾ (آل عمران:110)، حيث ذكر الإسلام فضل الدعوة والدعاة إلى الله وذلك من خلال ذكرها في القرآن والسنة النبوية و أقوال العلماء والسلف الصالحين، وتبرز الأهمية الشرعية للدعوة من خلال النقاط التالية:

- الدعوة هي الوسيلة التي تقرب الناس إلى ربهم بإخراجهم من الظلمات إلى النور ، قال تعالى: ﴿**الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ**﴾(إبراهيم :1)
- الدعوة سبب من أسباب الفلاح في هذه الدنيا لأنها جعلت الأمة تتعرف على الخير والشر ، الصحيح والسيء قال تعالى : ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ (آل عمران:104)
- الدعوة تعمل على هداية الإنسان وتوجيهه وإصلاح حاله وحياته الخلقية وتربيته الفكرية و تنمية استعداداته ومواهبه وقدراته نحو الأفضل
- الدعوة تعمل على حفظ فطرة الإنسان التي فُطر عليها وهي استمرار دوره على الأرض وخلافته فيها وإعماره لها

- الدعوة أعادت الناس إلى ما كانوا عليه من عبادة الله وحده وذلك عن طريق الرسل والأنبياء الذين أرسلهم الله عز وجل لهداية الأمم وإصلاحهم
- بينت الدعوة بأن الدعاة هم أحسن الناس منزلة لأن من خلالهم يتم تبليغ الناس هذه الدعوة العظيمة قال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**﴾. (فصلت: 33)، أما السنة النبوية ذكرت فضل الدعوة والداعية إلى الله بأن جعلته ذا أجر عظيم وكبير فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا**» (مسلم ،د.ت : 2060) ، كما وتوعد نبينا الكريم الأمة التي لا تدعو إلى الله بالعقاب وعدم استجابة الله لدعائهم فعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ**" (الترمذي، 1998: 38)، كما وتشكل الدعوة الإسلامية بمعناها الرحب إحدى ركائز المجتمع الإسلامي، بل أحد أركان الجماعة المسلمة، هي سر قوتها في كل زمان ومكان، فهي الآصرة التي تشد الأفراد بعضهم إلى بعض، وهي روح الإيمان ، ولباب الشعور الفياض التي تجعل بناء الجماعة راسخاً لا تنال منه الفتن، ولا تعصف به الأهواء ، وبالأخوة الإسلامية يصبح الأفراد كأغصان الدوحة الواحدة، ولا تكاد تؤثر فيهم عواصف الأعداء، أو رياح الأهواء، إلا كما تنال الرياح اللينة من أغصان الشجر التي تبقى معلقة بالشجرة السامقة الثابتة، والجماعة تبقى بذلك كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، لأنها متمسكة بأصل التوحيد، ومرتبطة بخالقها وبارئها (الشويخ، 1992: 86)، يقول القرضاوي : "العالم اليوم في حاجة إلى رسالة جديدة تحمل حضارة جديدة، حضارة عالمية إنسانية، أخلاقية ربانية، تجمع بين الإيمان والعلم، و تمزج بين المادة والروح وتفرق بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع، وليس في الغرب من يحمل هذه الرسالة، ويؤدي هذه الأمانة، إلا الإسلام، صاحب هذه الحضارة المنشودة، والرسالة الموعودة، والأمة الإسلامية التي تحمل الإسلام، وتتبناه منهاجاً ونظاماً لحياتها، وتتقدمه للعالم رسالة هداية وإنقاذ " (القرضاوي، 1993: 10) و يقول سيد قطب – رحمه الله– بأن: " الناس في حاجة إلى كنف رحيم ، ورعاية فائقة وإلى بشاشة سمحة، وإلى ود يسعهم، وحلم لا يضيق بجهلهم وضعفهم ونقصهم في حاجة إلى قلب كبير يعطيهم، ولا يحتاج منهم عطاء ويحمل همومهم ، ولا يعنيهم همه ، ويجدون عنده دائماً الاهتمام والرعاية

والعطف والسماحة والود والرضاء ، وهكذا كان قلب الرسول صلى الله عليه وسلم". (قطب، 1981: 501).

وبالإجمال فإنه يتضح لنا بأن الدعوة تعد وسيلة لتقريب الناس إلى ربهم وذلك بإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتوجيههم نحو الصلاح والخير بتنمية مواهبهم واستعداداتهم وقدراتهم لإصلاح تربيتهم وخلقهم، ويتم ذلك بعبادة الله وحده والاستغناء عمن سواه في هذه الدنيا الفانية، وأن في الدعوة يحصل الداعية على الفلاح والمنزلة العظيمة في الدنيا والآخرة، والدعوة تعمل على تماسك الأمة المسلمة لأنها أحد أركانها وسر قوتها، فهي تعمل على رعاية الأمة وحمل همومها، كما وتحمل للأمة حضارة جديدة من نوعها تشمل العلم والإيمان معاً.

2- الأهمية التربوية

وتبرز من خلال النقاط التالية:

- تعتبر الدعوة إلى الله أحد الأساليب التي يجب على المعلم أو الداعية اتباعها لإرشاد طلبته إلى الطريق الصحيح ، وذلك من أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر .
- تعتبر الدعوة إلى سبل الخير وبذل النصح والتوجيه والتعليم هي من أعظم الوظائف شرفاً وأعلاها قدراً، فتلك وظيفة الأنبياء والرسل والدعاة المخلصين من بعدهم" (النجار، 2011: 2)
- الدعوة إلى الله هي " مناط الخير لهذه الأمة ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاَسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الإِسْلاَمِ» (صحيح البخاري ، 2001 : 37) ، كذلك يجب أن نفكر ونعد للسؤال جواباً حينما يسأل الحق تبارك وتعالى كل منّا عن علمه ماذا عمل به .(المغذوي ، 2012).
- عملت الدعوة على إبراز العلاقة الوثيقة بين دور الداعية والدعوة وعلم التربية ، أما علاقة الداعية بالتربية فتبرز من خلال " أن الفرد والمجتمع هو الهدف من هذه العملية التربوية بإخراج الأمة المعايير الشاهدة على الناس، فالدعوة إلى الله هي امتداد المفهوم الذي حملته مدرسة النبوة الخاتمة – مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم – المدرسة التي كانت تضم ميادين الحياة كلها : الدعوة ، والبلاغ ، والتربية، والبناء، والإعداد، والتوجيه، والنشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والنفسي، وسائر ميادين الحياة دون استثناء(النحوي، 2000: 137) ، وعلاقة الدعوة بالتربية تبرز في أن كلاً منهما " يسعى ويهدف إلى الرقي بالمخاطب ، وتربيته من خلال إحداث التأثير في نفسيته، وتركيز مفاهيم الأخلاق والسلوك، ومهمة الداعية مهمة تربوية بالدرجة الأولى، تقوم على عمليتي البناء والهدم في آن واحد، ويتمثل الهدم في القضاء على الممارسات العقدية الخاطئة، والسلوكيات المنحرفة، وبناء عقيدة

التوحيد الخالصة كما أنزلها المولى الكريم، وغرس العادات والقيم الإسلامية، والتربية عليها، وتعديل السلوك البشري المنحرف (الجريد ، 1998 : 158) .

- أسلوب لمواجهة الفكر المنحرف والعقائد الزائفة ، قال تعالى : ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(البقرة : 256)
- ذكر(أبو دف، 2007: 193) أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له أهميته التربوية من خلال أنه:

أ- يعد من أهم المعايير الإسلامية لتقويم السلوك الفردي والاجتماعي .

ب- يهيئ الظروف الاجتماعية والصحية اللازمة لتربية الشخصية المسلمة .

ت- يشتمل في مضمونه على وسيلة قوية للضبط الاجتماعي ، حيث أن الإنسان يشعر بالأمن كلما توافق مع معايير وقيم جماعته التي يعيش فيها .

ث- إن القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من السهولة بمكان بحيث يستطيع كل فرد مسلم كبيراً كان أم صغيراً ذكراً أو أنثى بغض النظر عن مستواه التعليمي أو الثقافي، فلا تتطلب ممارسته الحصول على شهادة جامعية أو رخصة لمزاولته ، كما أن مجاهدة المنكر بدرجاته الثلاث باللسان واليد والقلب، تتيح الفرص لكل فرد بأن يقوم بهذا الواجب حسب قدرته وطاقته ، مما يجعل ممارسته في المجتمع أمراً ميسوراً .

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الأهمية التربوية للدعوة تكون من خلال أنها تعد أسلوباً لإرشاد المدعوين إلى الطريق الصحيح وتقويم سلوكهم الفردي والاجتماعي ، وتهيئة ظروفهم الاجتماعية والصحية اللازمة لتربيتهم ، لأنها بمثابة المدرسة التي تشمل جميع ميادين الحياة ، وتسعى وتهدف إلى الرقي بالمدعو ، وتربيته تربية صحيحة بعيدة عن الممارسات العقدية الخاطئة والسلوكيات الفكرية المنحرفة .

و تؤدى الدعوة إلى الله على صورتين : (القحطاني، 2003: 180)

أ- الصورة الأولى : فردية ، يقوم بها المسلم بصفة فردية بحسب طاقته ، وقدرته ، وعلمه ، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**» (مسلم ، د.ت : 69)

ب- الصورة الثانية : بصفة جماعية ، فتكون فرقة متصدية لهذا الشأن ، كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران : 104) .

ث- الآثار المترتبة على الدعوة إلى الله

يجب على الداعية أن يتذكر دائماً وأبداً ان التكليف المكلف به فردي ، وأن كل فرد سيحاسب يوم القيامة فرداً وأنه لا تزر وازرة وزر أخرى ، ولكن مما لا يمكن إخفاؤه إلى أن هناك بعض التكاليف لا تكون إلا جماعة ، ولكن عند الحساب في الثواب والعقاب يكون فردياً ، وبناءً من هذا المنطلق على الداعية أن يحصر تفكيره على ما يجلب له الأجر ويقربه إلى الطاعات ويملكه زمام الأمور دون الالتفات للآخرين ، وألا ينتظر العمل بإذن شخص ما حتى يفوز بالثواب يوم القيامة لا العقاب.

وذكر د. فهد العصيمي في كتابه أن للدعوة آثاراً وفوائد جمة فهي تعمل على: (العصيمي، د.ت: 13-15)

1. القيام بالواجب وهو واجب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.
2. إقامة الحجة أمام الله سبحانه وتعالى على المدعوين ، فإن دعوت الناس وبينت لهم الحق وشرحت لهم دين الله سبحانه وتعالى سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين فإنك تقيم الحجة عليهم أمام الله تبارك وتعالى .
3. الخروج من العهدة وإبراء الذمة والمعذرة فذلك أمر طالبنا الله به .
4. أنها سبب لنجاة الدعاة ومن تعاون معهم عند حلول النقمة وغضب الله سبحانه وتعالى على الناس .
5. تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس .
6. أنها سبب من أسباب إخراج الناس من الظلمات إلى النور .
7. أنها سبب من أسباب تكوين المجتمع المسلم المتعاون المتكاثف الآمن على عرضه وماله ونفسه وولده وعقله ونحو ذلك .
8. أنها سبب من أسباب إخماد الشرك، ودحر الشيطان .
9. أنها سبب من أسباب تعليم الناس أمور دينهم وعقيدتهم وشريعتهم.

وذكر (أبو دف، 2007: 194) جملة من الآثار التربوية المترتبة على الدعوة إلى الله وتمثلت في:

1. وقاية المجتمع من الظلم، والتفكك، والاستبداد، ووقايته في جانبه الإعلامي من الانحراف حينما يتخلى عن مهمته في حمل راية الإسلام ونشرها
2. وقاية المجتمع في جانبه التربوي من التخلي عن دوره في صياغة الشخصية الإسلامية، وذلك حينما تنشر النماذج السيئة، وتُوجد المناهج الفاسدة
3. شيوع الأخلاق الفاضلة في المجتمع ، وانحسار الرذائل والمفاسد التي بنكرها الإسلام ، ويعمل على تغييرها المؤمنون برسالته ، عملاً بالتوجيه النبوي الشريف قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**» . (مسلم ، د.ت : 69)
4. نشر العلم والثقافة في المجتمع ، من خلال تكرار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أسماع الناس ، كلما خفى معروف أو ظهر منكر على مر الأيام، ذلك أن الإنسان لا يفتر عن سماع العلم في كل ساعة من ساعات حياته، عندما يدعو الأمر الناهي غيره إلى ما يصح شرعاً.

ج- آثار التقصير في الدعوة إلى الله:

إن تخلي المعلم عن الدعوة إلى الله جلَّ وعلا إنما هو نذير شؤم على الأمة المسلمة التي تعقد فيه الآمال الكبيرة ، فهو أحد ربان السفينة التي عليها تحمل هذه الأمة بأسرها ، سائرة بهم بين محيطات الظلام والجهل والفساد والشرك والانحلال الخلقي المنتشر بين أمم الأرض ، ليتم العبور بها وتوصيلها إلى بر الأمان لتنال هذه الأمة السعادة في الدنيا والفوز والفلاح والنجاة في الآخرة . (الظاهري، 2005 : 124)، فعن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا** "(صحيح البخاري،2001: 139)

وإذا ضعف مفهوم الرسالة في نفس الداعية فإن كل شيء بعده سوف يضعف ويتزعزع، ذلك لأنه سيكون ضعيف الجذور مبتوت النسب والوشائج إذ أنه "لا يصبح المرء داعية إلى فكرة من الأفكار إلا بعد تحقق انتسابه إليها وتفاعله مع قضاياها وصاحب الدعوة يعيش بها وتعيش به ، وتحسب عليه كما يحسب عليها (سعيد ، 1987 : 6)

إن الله تعالى ينزل العقاب الشديد على البشر إذا غيروا أحكامه المنزلة عليهم ولذلك فإن على الداعية الإكثار من تذكير المدعوين ووعظهم بما حدث للأمم السابقة ليعتبروا بأحوالهم وما أصابهم عندما خالفوا أمر الله تعالى وغيروا أحكامه ومن الأمم التي أنزل بهم الهلاك عندما عصت امر الله قوم عاد . (الزيد ، 1999 : 77).

ثانياً : متطلبات إعداد الدعاة

ولكي ينجح الداعية في عمله لا بد له من امتلاك جملة من المقومات التي تساعده على إتمام عمله في الدعوة إلى الله، ويتلقى القبول من المدعوين، ويمكن لنا عرض المقومات التي يجب توافرها في الداعية عن طريق استنباطها، وتحليلها قدر الإمكان من الآيات القرآنية، والسنة النبوية، بحيث تكون على النحو التالي:

أ- المقومات الشخصية:

عرفها (أبو دف ومنصور، 2005: 14): تلك الصفات الموروثة أو المكتسبة التي يتميز بها الداعية المربي وتطبع شخصيته بطابع خاص يميزه عن الآخرين ويجعل تأثيره فيهم قوياً.

ويمكن إبراز إجمالها من خلال:

1- حُسن العلاقة مع الله عز وجل :

وتتمثل في امتلاك الداعية صفات عديدة يمكن توضيح بعضها من خلال:

- التمسك بكتاب الله عز وجل، والأخذ به:

ويبرز ذلك من خلال:

- **الفهم الدقيق لآيات القرآن الكريم، و تفسيرها:**

يجب على الداعية أن يتدبر القرآن ومعانيه كما أمر الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا**﴾ (النساء: 82)، أي إذا التفتوا لغير ما شرعه الله فإنهم سيحرمون أنفسهم من نور الهداية وطريق الاستقامة ، وقال الله تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ**﴾ (محمد :24)، أمر الله عز وجل من خلال الآية السابقة التدبر والتفكر في آيات الله، والتمعن بها جيداً، واكتشاف المعجزات بداخله، وكم من المعجزات اكتشفت حديثاً وخاصة العلاجات الطبية وذلك نتيجة التدبر والتفكر في آيات الله، في حين أمر المؤمنين بألا يكونوا كالباب المقفل يقرأون القرآن من غير تدبر فلا يفهمون ما بداخله.

- **الاستماع إلى القرآن الكريم عند قراءته، واستشعار عظمة الخالق عز وجل:**

على الداعية أن ينصت إذا قُرئ القرآن ويستمع له بكل خشوع وتدبر لقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ (الأعراف: 204)، وجاء في تفسير الإنصات للقرآن الكريم " {وَأَنصِتُواْ} أي لا تقابلوه بكلام ولا إعراض {لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} . واختلفوا في موضع هذا الإنصات على ثلاثة أقاويل: أحدها: أنها نزلت في المأموم خلف الإمام ينصت ولا يقرأ، قاله مجاهد. والثاني: أنها نزلت في خطبة الجمعة ينصت الحاضر لاستماعها ولا يتكلم، قالته عائشة، وعطاء. والثالث: ما قاله ابن مسعود: كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة، سلام على فلان، سلام على فلان، فجاء القرآن من قوله تعالى: {**وإِذَا قُرِىءَ الْقُرءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُواْ**}." (المارودي، د.ت، ج2 :290)، وأياً كان المقصود بالإنصات فإن الداعية إذا أنصت لكلام الله عز وجل فإنه بذلك سيكون قدوة حسنة لمدعويه، حيث أن هناك كثيراً من الناس الجهال يتربصون بالداعية وتحركاته، فإذا لم يستمع وينصت خلال قراءة القرآن سيفقد الناس الثقة به، أو الاستماع له، ومن تعظيم الله تعالى للقرآن الكريم، أنه أراد أن يُخرج السامع من كل ما يشتت عقله أثناء تلاوة القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ**﴾ (النحل :98)، وعلى الداعية ألا ينسى استشعار عظمة الخالق عز وجل وأن ما يقرأه من القرآن هو كتاب منزل من الرحمن الرحيم ، يقول الله تعالى لنبيه محمد: ﴿**وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**﴾ (النمل: 6) ، وأن يلتزم الداعية الخشوع عند قراءته للقرآن، يقول الله تعالى: ﴿**لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾(الحشر: 21) ، فالجبل الذي هو مخلوقٌ جامد لا يتحرك يخشع لهذا القرآن فكيف بالإنسان الذي يشعر ويتحرك على هذه الأرض .

- **الاعتزاز بتلاوة القرآن الكريم :**

على الداعية أن يقتنع بأن قراءته للقرآن وإتقانه فيها يعزز من قيمته ، وهيبته بين الآخرين ، بل ويجعله محجوباً ومستوراً من كل أذى يمكن أن يلحق به يقول الله تعالى : ﴿**وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا** ﴾ فهذه الآية تحتمل معنيين: أحدهما أن الله تعالى أخبر نبيه أنه يحميه من الكفرة أهل مكة الذي كانوا يؤذونه في وقت قراءته القرآن وصلاته في المسجد ويريدون مد اليد إليه، وأحوالهم في هذا المعنى مشهورة مروية، والمعنى الآخر أنه أعلمه أنه يجعل بين الكفرة وبين فهم ما يقرأه محمد عليه السلام حجابا. (بن عطية ،2001 : 460) ، وأن يكون على قناعة في نفسه أن الله عز وجل ما أنزل هذا القرآن لشقاء الناس ، أو

إجهادهم بالعبادة ، قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ (طه:2).

- التمسك بالسنة النبوية والعمل بها :

وذلك من خلال:

- **اتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم:**

أمر الله عز وجل باتباع الرسول وأن ما جاء به من السنة النبوية هو الصحيح وما دونه هو الباطل، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾ (النساء :170)۞ على الداعية أخذ ما جاء به الرسول وترك ما ينهى عنه قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (الحشر :7) ، وقال الله تعالى على لسان الحواريون ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾(آل عمران: 53) ، جاء في تفسير هذه الآية (مَعَ الشَّاهِدين من أمة مُحَمَّد؛ لأَنهم يشْهدُونَ للرسل بالبلاغ، وَقيل: من الشَّاهِدين على نبوة عِيسَى) . (السمعاني ،1997 :323) ،على الداعية أن يطيع الرسول صلى الله عليه وسلم ويتبع ما جاء به ، قال تعالى :﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾ (النساء :80) ، وقال الله تعالى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ (النساء :59) ، كما أمر الله بإطاعة الرسول حيث يقول :﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ (المائدة: 92) ، كما ربط الله عز وجل إطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بتأدية الفرائض، قال تعالى :﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ (النور :56) وليعلم الداعية أنه إذا خالف السنة النبوية فإنه بمثابة مخالفته للقرآن الكريم يقول الله عز وجل منذراً الذين يخالفون الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته :﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثَۢا﴾ (النساء :42)، وقال الله :﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾(النساء : 115) ، ومن لم يتبع الرسول فإنه سيندم يوم القيامة ، قال الله تعالى :﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا﴾ (الفرقان : 27) ، وسيحبط عمله ويبطل ،قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ 32 يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾(محمد:33،32)

- **جعل السنة النبوية من المراجع الرئيسة التي يرجع لها الداعية :**

وذلك بأن يرجع الداعية إلى كتاب الله أولاً، فإذا لم يجده في كتاب الله يرجع إلى السنة النبوية مباشرة دون الاستعانة بأي مرجع آخر معها، قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾(النساء :59)

- **التوكل على الله في جميع الأمور :**

ورد في القرآن الكريم في العديد من الآيات على لسان الأنبياء توكلهم على الله تعالى خلال دعوتهم أقوامهم، فجاء على لسان هود عليه السلام: ﴿إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم﴾(هود:56)، وعلى لسان نوح عليه السلام: ﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾(يونس: 71)، وعلى لسان شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾(هود: 88)، وعلى لسان موسى عليه السلام: ﴿يَـٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾(يونس:84)، وحثت السنة النبوية على التوكل على الله وفضله في حياة الإنسان المسلم، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ بِكُلِّ وَادٍ شُعْبَةً، فَمَنِ اتَّبَعَ قَلْبُهُ الشُّعَبَ كُلَّهَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ التَّشَعُّبَ**» (بن ماجه، د.ت، ج2 :1395) ، وأوصى لقمان الحكيم ابنه بالتوكل على الله حيث قال: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ، قَدْ غَرِقَ فِيهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ، وَحَشْوُهَا إِيمَانًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ، لَعَلَّكَ نَاجٍ، وَلَا أَرَاكَ نَاجِيًا" (بن المبارك، د.ت: 190).

فالداعية موصول بالله صادع بأمره مؤمن به، والإيمان يقتضي التوكل ويعني اتصال القلب بخالقه فيكتسب قوة وثباتًا، فهو آخذ بالأسباب متوكل على خالقها، وحقيقة التوكل هو صدق، اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار (الوظاف وآخرون، 1982: 142).

2- امتلاك العلوم والتمكن منها:

وتتمثل في:

- **امتلاك الداعية العديد من العلوم في المجالات المختلفة :**

يقول الله تعالى:" **قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِىۖ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ** " (يوسف: 108)، أي أنه يجب على الداعية أن يدعو الله على بصيرة أي على هدى ويقين، تحتاج الدعوة الإسلامية إلى داعية مؤهل للقيام بمهام تلك الدعوة، يتمكن من القيام بالأدوار

المرتبطة بهذه المهمة السامية، بحيث تتوفر لديه الكفايات والمهارات اللازمة لنجاحه في مهمته وتنفيذ أدواره كما ينبغي، حتى يكون فاعلاً في مجال الدعوة ، مؤثراً في جمهوره بالدرجة التي يحقق فيها واجباتها ويقوم بتبليغها بما يحقق أهدافها(شرف، 2004: 51)، ويتوفر ذلك من خلال امتلاك الداعية العديد من العلوم المختلفة يمكن إجمالها في: (الثقافة الإسلامية، التاريخية، الأدبية واللغوية، الإنسانية، العلمية، الواقعية).

أولاً : الثقافة الإسلامية وتشمل:

أ- **القرآن الكريم وتفسيره:** بأن يحفظ قدر ما يستطيع من آيات وشواهد تدلل على معنى الإسلام بشموليته وكماله وانتشاره بين الأمم

ب- **السنة النبوية:** بحيث يكون مطلعاً على كتب الأحاديث ككتب البخاري ومسلم ومسند أحمد ..... لأن السنة هي الشارحة والمبينة للقرآن الكريم

ت- **الفقه:** بحيث يتعرف على أهم الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والآداب، وذلك حتى يستطيع أن يجيب قدر المستطاع لمن يسأله عن الحلال والحرام أو تصحيح الأخطاء الشرعية التي يقع فيها الكثير من الناس.

ث- كما يجب أن تتضمن ثقافة الطالب الداعية العديد من العلوم المتفرقة مثل: (علم أصول الفقه، وعلم العقيدة، والنظم الإسلامية، ...) وذلك حتى يستطيع إثبات نفسه وشخصيته إذا تعرض لموقف مفاجئ .

ثانياً: الثقافة الأدبية واللغوية: وتعتبر ضرورية لأن فيها سلامة اللسان، وصحة الأداء للكلام، وحسن التأثير في السامع وصحة فهمه لما يقول المتكلم، يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "وإذا كانت الثقافة الدينية لازمة للداعية في الدرجة الأولى، فإن الثقافة الأدبية واللغوية لازمة له كذلك، ولكن الأولى تلزمه لزوم المقاصد والغايات، والثانية تلزمه لزوم الوسائل والأدوات" (القرضاوي، 1978: 114)

ثالثاً: الثقافة التاريخية: وذلك باعتبار أن التاريخ هو ذاكرة البشرية وسجل أحداثها، وأن يتعرف على تاريخ الإسلام والأمة الإسلامية خاصة.

رابعاً: الثقافة الإنسانية: بأن يلم الطالب الداعية بالعديد من العلوم الإنسانية كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والفلسفة، والأخلاق، والتاريخ.

خامساً: الثقافة العلمية: بأن يكون على دراية بعلوم الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، الجيولوجيا، والفلك، والتشريح، والطب...

سادساً: الثقافة الواقعية: وهي الثقافة المستمدة من واقع الحياة المعاصرة، وما يدور بين الناس من أمور وقضايا حديثة سواء داخل بلده أو خارجها ،يقول(يحي وآخرون، د.ت):" من الصفات التي يجب توفرها في الداعية : الإيمان العميق والعلم الدقيق والخلق الوثيق . ومن متطلبات العلم الدقيق علم الداعية بالتيارات الفكرية المختلفة ، فالتيارات الفكرية العالمية صارت تتحكم في العالم وتتقاسم فيه النفوذ ، وصار لها من التأثير والأهمية ما يجعل الإلمام لها مهماً لكل داعية لدفع أثرها من النفوس" (يحي وآخرون ، د.ت : 97)

هذه مجمل العلوم التي يمكن أن يمتلكها الداعية كي يكون مؤثراً في مدعويه، يقول (هاشم، 2005: 8) على الداعية " أن يكون ذا خبرة واسعة ، واطلاع كبير، وعلم غزير، حتى يتصدى لعلاج الأمراض الخلقية، أو لأهل الباطل كان مسلحاً بالعلم والإيمان والمعرفة الكافية فيصف العلاج المناسب ويقدم الدليل الصحيح ويستنبط الحكم الصائب "

- التمكن من العلم الشرعي :

فعلى المعلم الداعية أن يكون على علم تام بالعلم الواجب من العلوم الشرعية لتصح عبادته أولا ثم ليدعو غيره من المتعلمين إليها ثانيًا، وأن ينهل ما يستطيع من بقية العلوم الشرعية ، والباحث يؤكد في هذه النقطة أن سير المعلم في طريق الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام في الدعوة إلى الله جلَّ وعلا لا تتطلب ولا تشترط أبدًا أن يكون المعلم حافظًا لكتاب الله سبحانه وتعالى بالقراءات السبع وتفسيره الصحيح من الأئمة الأعلام في التفسير ، وأن يكون حافظًا للسنة النبوية الصحيحة وشروحها ، وفقيهًا في المذاهب الأربعة وغير ذلك ، وإن كان تحصيل أكبر قدر ممكن من ذلك أفضل ولكن ليس شرطًا بل عليه أن يكون على علم شرعي يستطيع به أن يدعو إلى الله جلَّ وعلا على علم وبصيرة.

فعلى المعلم الداعية أن يتحقق دائمًا فيما يدعو إليه ، ومدى صحته في الدين الإسلامي، ويتقي الله سبحانه في ذلك، فالدعوة إلى الله جلَّ وعلا لا تحتاج إلى استشهاد بحديث مكذوب، أو قصة لا أصل لها، أو ينسب إلى الإسلام ما ليس منه أو الدعوة إلى بدعة ما أنزل الله بها من سلطان، أو يفتي بغير علم فيحلل حرامًا أو يحرم حلالا، وإن كان بحسن نية، لأنه سيهلك ويهلك غيره، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رؤوسا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**» (البخاري، 2001، ج1: 31)

3- الرحمة والرفق في تبليغ الدعوة :

إن خلق الرحمة والرفق له أهمية بالغة لاستقرار الحياة الإنسانية وسعادتها، وخير مثال لهذا الخلق نبينا الكريم محمد –صلى الله عليه وسلم– يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ** ﴾ (آل عمران : 159) ، حيث يجب على الداعية أن يكون متزناً بالأخذ في هذا الدين، وهذا ما أكده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ**" (المقدسي، 2000، ج6: 120)، ويمكن القول بأن الرحمة في الدعوة تكون بلين المعاملة في الحديث، لا المساهلة واللامبالاة في الدعوة إلى أمور الدين، بل على الداعية أن يتصدى لكل من حاول أن يعتدي على الإسلام والمسلمين، ويرد كل الدعوات الهدامة التي يطلقها الغرب من خلال تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

على الداعية أن يكون ليناً في الخطاب، فقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم لين الكلام بشوش الوجه، وكان صلي الله عليه وسلم متواضعاً محبباً إلي الكبير والصغير، يقف مع العجوز ويقضي حاجتها ويأخذ الطفل ويحمله، ويذهب إلي المريض ويعوده، ويقف مع الفقير، ويتحمل جفاء الإعرابي، ويرحب بالضيف، وكان إذا صافح شخصاً لا يخلع يده من يده حتى يكون الذي يصافحه هو الذي يخلع، وكان إذا وقف مع شخص لا يعطيه ظهره حتى ينتهي من حديثه، وكان دائم البسمة في وجوه أصحابه صلي الله عليه وسلم لا يقابل أحداً بسوء، فإذا فعل الإنسان ذلك كان أحب إلى الناس ممن يعطيهم الذهب والفضة! (القرني، د.ت : 8)

فالقول اللين سحر حلال، قيل لبعض أهل العلم: ما السحر الحلال؟ قال: ((تبسمك في وجوه الرجال)). وقال أحدهم يصف الدعاة الأخيار من أمة محمد صلي الله عليه وسلم: " حنينون، لينون، أيسار بني يسر، تقول لقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري"(القرني، د.ت: 8).

إن على المعلم الداعية أن يعي أهمية التحلي بخلق الرفق في عمله الكبير ورسالته العظيمة، والباحث يؤكد أن الرفق إذا كان مهمًا ومطلوبًا في تعامل المسلم مع الآخرين فإنه يزداد أهمية وطلبًا في تعامل المعلم مع المتعلمين ويزداد أهمية وطلبًا أكثر وأكثر في تعامل المعلم الذي يدعو إلى الله جلَّ وعلا من خلال رسالته العظيمة في التربية والتعليم ، فالتعليم والدعوة إلى الله جلَّ وعلا لا تكون أبدًا بالعنف أو الغلظة أو الشدة أو الفحش في الكلام أو الفظاظة ، فبالرفق يتم العمل التربوي الدعوي وبدونه يكون عملا ناقصًا معيبًا (الظاهري ، 2005 : 137)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»(مسلم،ب.ت: 2004).

ونذكر مثال من حياة الصحابة الكرام ، يتمثل فيه عنصر الرحمة:

يقول ابن عباس – رضي الله عنه عنهما–: "حدث الناس كل جمعة فإن أكثرت فمرتين فإن أكثرت فثلاث ولا تمل الناس من هذا القرآن، ولا تأت القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثهم وقال: أنصت. فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه وإياك والسجع في الدعاء، فإني عهدت رسول الله، صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلونه ". وكان ابن مسعود يُذكِّر كل خميس فقال رجل من القوم لوددت– يا أبا عبد الرحمن – لو أنك ذكرتنا كل يوم فرد عليه (بن حميد، ب.ت:25).

4– حب الخير للمدعوين ومخالطتهم والاندماج معهم:

إن مما ينبغي على الداعية إلى الله –عز وجل– أن يحب الخير لإخوانه المسلمين كما يحبه لنفسه، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (صحيح البخاري، 2001: 12) وهذا هو حال الصحابة – رضوان الله عليهم – فالصحابي الجليل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – لم يتوان هن تعليم عقبة بن عامر – رضي الله عنه – ما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصاً منه على نشر الخير وتبليغه (الداود، 2004: 112)، كما على الداعية الاندماج مع مدعويه، فيخالطهم ليصحح ما يرتكبوه من أخطاء، ليس لأنه معلم لهم فقط بل لأنه يحمل همهم ويحرص على فوزهم بالجنة وابتعادهم عن النار وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرورة اهتمام المسلم بأمر أمته فيقول :" **مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ ولِإِمَامِهِ ولِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ**» (الطبراني، د.ت ، ج7 :270)، كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه بأن: "**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**» (أبي شيبة ،1999: 136).

5– على الداعية الاهتمام بمظهره الخارجي :

أي على الداعية الاهتمام بثيابه، جميلة مرتبة ونظيفة، وذلك حتى تقبله نفوس المدعوين ويسمعوا ما يدعون له، ويكون مؤثراً فيهم، وإلا فإن النفس البشرية تنفر من القذارة وتبتعد عنها ، لأن الله جميل يحب الجمال كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ** " (مسلم ، د.ت ، ج1 : 23)،

ولعلنا نجعل من رسولنا وإمامنا الكريم قدوة لنا **فعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلاَ دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرْفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»**(البخاري، 2001، ج4 : 189) كما أمرنا رسولنا الكريم بتهذيب الشَّعْر **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ»** (أبي داود ، د.ت ، ج4 : 76).

كما بيّن لنا رسولنا الكريم مواصفات الداعية التي يؤثر في الناس وذلك من خلال حديثه عن الإحسان **فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ، كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا، كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ، حَتَّى سَلَّمَ فِي طَرَفِ الْبِسَاطِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «ادْنُهْ» فَمَا زَالَ يَقُولُ: أَدْنُو مِرَارًا، وَيَقُولُ لَهُ: «ادْنُ» حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»** (النسائي، 1986، ج8 :101)

6- حسن الخلق والتواضع ولين الجانب :

على الداعية أن يتميز بحسن الخلق والتواضع ، مما يحبب إليه الأخرين، ويجعل من حسن خلقه وتواضعه سبباً في قبول دعوته، وخير مثال لنا على حسن الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان قرآناً يمشي على الأرض، يقول الله تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** (القلم :4)، حيث جاء في تفسير الآية السابقة: "وَقَوله: {وَإِنَّك لعلى خلق عَظِيم} أَي: على الْخلق الَّذِي أدبك الله بِهِ مِمَّا نزل بِهِ الْقُرْآن من الْإِحْسَان إِلَى النَّاس، وَالْعَفو، والتجاوز، وصلَة الْأَرْحَام، وَإِعْطَاء النصفة، وَالْأَمر بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْي عَن الْمُنكر، وَمَا أشبه ذَلِك" (السمعاني، 1997: 18)، وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عناه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَانِتِ الْمُخْبِتِ**»(بن وهب، 1995: 603) و"لكي ينجح في عمله التربوي في التربية والتعليم وفي الدعوة إلى الله جلَّ وعلا نجاحًا كبيرًا ومتميزًا بإذن الله تعالى لابد له من التواضع للمتعلمين، وإلا كانت هناك فجوة كبيرة بينه وبينهم، تجعل من الصعب الوصول إلى قلوبهم وعقولهم، والتأثير على توجهاتهم وتصرفاتهم نحو الخير والسداد، وأكثر من طبق هذا الخلق العظيم أفضل تطبيق هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويتضح ذلك في كثير من المواقف التي ينبغي

على المعلم الداعية أن يقتدي به صلى الله عليه وسلم ويسير على خطاه " (الظاهري، 2005: 135).

7- الإخلاص :

على الداعية ان يتسم بالإخلاص في جميع أعماله وأقواله ، وأن تكون نيته خالصة لله عز وجل، وإلا كانت أعماله بلا فائدة وأقواله لا تأثير على المدعوين فيها، وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية في كثير من المواضع على فضل وأهمية الإخلاص في حياة الإنسان المسلم، حيث أمرنا ربنا الكريم بالإخلاص في الدعاء، قال تعالى : ﴿**فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ**﴾ (غافر:14)، وقال تعالى: ﴿**هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾ (غافر :65)، كما أمر الله عز وجل بالإخلاص في العبادة لأنه مقياس لقبولها، قال تعالى : ﴿**وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ**﴾(البينة: 5).

وقد كان الرسل الكرام من أشد المخلصين لله عز وجل في إقامة دعوتهم وتبليغ رسالاتهم على هذه الأرض ومن هؤلاء الأنبياء ، نبي الله نوح عليه السلام فجاء على لسانه قوله تعالى: ﴿**فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ**﴾(يونس:72) ، وجاء على لسان هود عليه السلام : ﴿**يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ**﴾ (هود : 51)، وغيرهم من الأنبياء أمثال: صالح وشعيب، فهم لا يبتغي بدعوته ورسالته إلا الأجر والثواب من عند الله .

إن أكثر ما يُخشى على المعلم الداعية هو الرياء أو ابتغاء بما يقوم به من تعليم ودعوة غير وجه الله جلَّ وعلا، كأن يطلب السمعة أو المفاخرة أو الرياسة أو نحو ذلك ، فعدم الإخلاص لله جلَّ وعلا لا يؤدي بالمعلم الداعية إلى الحرمان من الثواب الجزيل والأجر العظيم فحسب بل سيؤدي به إلى النار والعياذ بالله..(الظاهري، 2005: 134) ،فعن حذيفة رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ**» (بن ماجه ، د.ت، ج1 : 96) .

إن الله عز وجل لا يقبل من عبد عملا إلا ذا كان مخلصا فيه ، وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال :" «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ**» (الطبراني ، 1994 ، ج8 ، ص140).

8- الصدق :

يعد الصدق من أبرز السمات الخلقية التي يتوجب أن يتصف بها المعلم الداعية ، لينجح في أداء رسالته العظيمة في التربية والتعليم والدعوة إلى الله جلَّ وعلا ، ولعل خير مثال على الصدق والصديقين هم أنبياء الله عز وجل ، فذكر الله في تنبيه إبراهيم : ﴿**وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا** ﴾(مريم : 41) ، وفي نبيه ادريس : ﴿**وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا** ﴾(مريم :56) ، ودعا إبراهيم ربه الكريم بأن يرزقه الصدق في قوله تعالى : ﴿**وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ** ﴾ (الشعراء :84) ، أي ذو كلمة مسموعة باقية إلى يوم القيامة ، و قد كان خلق الصدق من أبرز الأخلاق الفاضلة التي كان مشهورًا بها صلى الله عليه وسلم بين قومه حتى أصبح مقبولاً من الجميع ، الكبير منهم والصغير.

فالمعلم الداعية هو أشد الناس حاجة لخلق الصدق ، فهو سبب للنجاح والإبداع في العمل بالدنيا والفوز والفلاح في الآخرة ، وقد حث عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين أن الصدق هو الخطوة الأولى نحو دخول الجنة، يقول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا**» (البخاري،2001 ، ج8 : 25)

9- العدل والموضوعية :

أمر الله عز وجل عباده بإقامة العدل في هذه الأرض ، لأن إقامته فيه خير صلاح للأمة ، فعلى المعلم الداعية أن يحذر الظلم في تعامله مع طلابه أشد الحذر ، وأن يسعى بكل ما أوتي إلى العدل بينهم ، فالظلم قد حرمه رب العالمين ، وقد بدأ بتحريمه على نفسه سبحانه وتعالى وجعله بين خلقه محرما كما جاء في الحديث القدسي عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا** " (مسلم ، د.ت ، ج4 :1994) ، فعلى المعلم الداعية أن يتعامل مع جميع طلابه على أنهم جميعًا سواسية لا فرق بين طالب وطالب آخر ، فلا يجامل طالبًا لثرائه أو لمركز والده الاجتماعي ، كما لا ينبغي أن يحط من قدر طالب آخر لفقره أو لوضع والده في المجتمع . وكذلك على المعلم الداعية العدل في تقييم طلابه وفي إعطاء كل فرد منهم ما يستحقه من الدرجات على حسب مجهوده وقدرته وليس حسب أية أمور أخرى

ومن العدل والموضوعية ان يتحقق الداعية المربي من " وقوع الخطأ لأن تبرئة المخطئ خير من عقاب البريء، وألا يحكم على الناس بلا دليل وألا يحاسبهم بدون بينة فالله أعلم بسرائرهم وألا يأخذهم بالظنة ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾(يونس: ٣٦) كما عليه قبول العذر في ذلك إذا جاءه من أخيه المسلم أو زميله (أبو دف ومنصور،2005: 35).

10- الأمانة :

وتعرف بأنها: إعطاء وتوصيل الداعية جميع ما يمتلكه من علوم ومعارف إلى المدعوين على أكمل وجه، فلا يكتمه أو يخفيه عن مدعويه ، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ أَمْرِ الدِّينِ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ**» (بن ماجه ، د.ت ، ج1 :97) ، وتعتبر الأمانة من أعظم وأثقل الأشياء التي يمكن للإنسان أن يتحملها ويؤديها ، قال الله تعالى : ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾ (الأحزاب:72) ، وكل ما يُسأل عنه الإنسان يوم القيامة يعتبر أمانة في عنق المسلم يجب أن يؤديها، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (الأنفال : 27) ، وقد اتصف الأنبياء من ذي قبل بالأمانة ، فلقب النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين ، وجاء على لسان الأنبياء قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ** ﴾ (الشعراء: 72)

ب- المقومات الأدائية

وهي مجموعة خصائص تتوفر لدى الداعية ، وتختص بأدائه ، وتحكم عليه بالقبول أو الرفض من قِبل المدعوين.

ويمكن إبرازها من خلال:

1- تمثل القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال :

إن من أعظم مهام الداعية هي هداية الأمة ، وبلوغ الغاية في النصح والإرشاد ، كيف لا و قدوته ومثله الأعلى هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي شارك المسلمين آلامهم ، وحمل همهم ، قال تعالى:﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾ (الأحزاب: 21)، ولم يقتصر القرآن الكريم على جعل النبي صلى الله عليه وسلم قدوة ومثلاً أعلى للناس، بل جعل من الأنبياء كافة قدوة للمسلمين فقال الله عز وجل عن نبيه إبراهيم عليه السلام:﴿ **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ** ﴾ (الممتحنة: 4)، يقول الشيخ

عبد الرحمن السعدي: " الأسوة الحسنة المتمثلة في الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن قتادة في قوله: " واجعلنا للمتقين إماماً " أي قادة في الخير ودعاة هدى، يؤتم بنا في الخير (العسقلاني، 1960: 251)

والداعية إن لم يكن على درجة من الفقه لا يمكن أن يكون قدوة يأتم به الناس، ولا يستطيع إقناع غيره بدعوته، فالعلم والفقه يمكنان الداعية من مخاطبة الناس على قدر عقولهم، كما أن العلم المرتكز على نصوص الكتاب والسنة يولد عنصر الثقة بأهلية الداعية لما هو بصدده من العمل الدعوي، وهذه الثقة شرط لحصول التفاعل بين المدعو والداعية إضافة إلى ارتفاع مكانته وهيبته (الجريد، 1998 : 142)

إن للقدوة أهمية بالغة في الدعوة و التعليم ، ذلك أن سلوك الداعية ، وتمسكه بالكتاب والسنة ، وحرصه على العمل بعلمه خير أسلوب في دعوة الآخرين إلى هذا العمل (المطلق،1999 : 73)، قال تعالى مخبراً عن نبيه شعيب عليه السلام : ﴿**قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ**﴾ (هود : 88)

ونذكر مثالاً من مواقف النبي التربوية في حياته كقدوة لأصحابه :

عَنْ أَنَسٍ بن مالك، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا**» **وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ:** " **لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا. أَوْ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ** " (صحيح البخاري ، 2001 ، ج8 : 13) هذه هي المواقف التي تربى عليها الصحابة رضوان الله عليهم، وهي التي خرجت آلافًا من الصحابة الكرام على طريق القائد القدوة، فلما أدركوا هذه المواقف ما كان عليهم إلا أن يكونوا لذلك كانت النتائج الحقيقية التي تمثلت في أفعال تلاميذ نجباء متعلقين بحبيبهم رسول الله وأقوال الصحابة الكرام في زمنه والزمن الذي يليه، فهذه الشجاعة الصامتة التي مثلت القدوة العملية كانت أعظم قدوة ، وأعظم درس لكل المؤمنين الصادقين الذين يمتلكون الإرادة في تحقيق القدوة الحسنة، فهي التي خرجت الصديق، وفاروق الأمة، و أسد الله المغوار، وسيف الله المسلول، وأمين هذه الأمة، هؤلاء العظماء وأمثالهم كثير كانوا مدارس حقيقية لأمتهم. (اللوح وشبير، 2005 : 240)

2- المهارة في تصويب أخطاء ومعتقدات مدعويه :

على الداعية أن يبذل كل ما بوسعه لتصحيح أخطاء المدعوين ، سواء كانت هذه الأخطاء في المجال الديني أو المجال العلمي ، ورد على لسان شعيب –عليه السلام– قوله تعالى : ﴿**قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ**﴾ (هود: 88) فالداعية الجيد هو الذي يحرص على الإصلاح من مدعويه و " ويعتمد المنطق الرصين وعلى البيان والإفصاح للتخاطب مع الآخرين وأشار إلى ذلك دعاء موسى عليه السلام ﴿**وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي * يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي**﴾ (طه:٢٨، ٢٧) كما ويتطلب مهارة الاستماع وحسن المراجعة جاء على لسان شعيب عليه السلام ﴿**قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ**﴾ (الأعراف،الآية:٨٩) " وإن اتصاف الداعية المربي ببلاغة لغوية مقبولة ومهارة لتوصيل الرسالة التي يريدها شرط ضروري ولازم؛ مما يشير إلى أهمية كون المربين والدعاة من ذوي النطق الجيد والمخارج السليمة للحروف والخالين من عيوب النطق. (أبو دف ومنصور ، 2005 : 29 ، 30) وخير مثال على ذلك تصويب النبي صلى الله عليه وسلم أخطاء أصحابه ويبين لهم الصواب في القول والفعل ، فعن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ»(صحيح البخاري، 2001: 156)

ولتصحيح أخطاء المدعوين يلزم الداعية أن يكون حاذقاً وذكياً ، فيتعرف على مواطن القوة والضعف لدى مدعويه ويتطلب منه أن يكون لديه " اليقظة والانتباه لما يجري من ميول وسلوك، و يوضح ذلك التوجيه القرآني لصالح عليه السلام لمراقبة أحوال قومه " **فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ**" (القمر: ٢٧) ففيه "إرشاد له إلى ما يجب عليه أن يسلكه معهم بيقظة واعية ويتضح تطبيق ذلك فيما ورد على لسان موسى عليه السلام لقومه " **قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ**" (الأعراف، الآية: ١٥٠) وجوابه لقومه " **إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ** " (الأعراف: ١٣٩) فهو واعٍ للمؤثرات والاتجاهات الفكرية التربوية على الأجيال ومعتقداتها وأساليب تفكيرها (أبو دف ومنصور، 2005 : 33).

3- اتباع أسلوب الحكمة عند تبليغ الدعوة :

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال مراعاة التالي:

- عند بدء الدعوة ، أو أثنائها:

يقول الله عز وجل آمراً نبيه : ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾(النحل : 125) ، كما كان الأنبياء الكرام يمتلكون الحكمة في أسلوبهم ودعوتهم لأقوامهم، حيث جاء في قوله تعالى على لسان عيسى – عليه السلام – قائلاً لقومه : ﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ (الزخرف :63)، وهذا دليل على أن أسلوب الحكمة لدى الداعي إلى الله، يقطع على الناس اختلافهم، أو غلطهم في مسألة معينة التبست عليهم.

ينبغي على الداعية أن يدعو بالحكمة، ويبدأ بها، ويعنى بها، فإذا كان المدعو عنده بعض الجفا والاعتراض دعوته بالموعظة الحسنة، بالآيات والأحاديث التي فيها الوعظ والترغيب، فإن كان عنده شبهة جادلته بالتي هي أحسن، ولا تغلظ عليه، بل تصبر عليه ولا تعجل ولا تعنف، بل تجتهد في كشف الشبهة، وإيضاح الأدلة بالأسلوب الحسن، هكذا ينبغي لك أيها الداعية أن تتحمل وتصبر ولا تشدد؛ لأن هذا أقرب إلى الانتفاع بالحق وقبوله وتأثر المدعو، وصبره على المجادلة والمناقشة، وقد أمر الله جل وعلا موسى وهارون لما بعثهما إلى فرعون أن يقولا له قولا لينا وهو أطغى الطغاة. (بن باز ، د.ت : 11)، قال الله جل وعلا في أمره لموسى وهارون: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾ (طه : 44) وقال الله سبحانه في نبيه محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾(آل عمران : 159).

- عند وجود مناسبة في المجتمع :

على الداعية أن يتبع أسلوب الحكمة، وذلك من خلال استغلال المناسبات والأحداث التي يمر بها المجتمع المحيط حوله، ويقوم الداعية باستغلال هذه المناسبات في الدعوة والتعليم إلى منهاج رباني تسير عليه هذه الأمة ، وخير مثال على ذلك نزول القرآن على نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – يقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ (الفرقان: 32) حيث كان ينزل ضمن أحداث كان يمر بها فتنزل آية تبين له ماذا

يفعل أو يعمل ، فنزل عليه حينما حدثت حادثة الإفك ، وحينما كان في غار حراء .... ، والعديد من المواقف تم ذكرها في القرآن الكريم.

- تتبع أحوال الناس المدعوين :

أي على الداعية أن يراعي أسلوب الحكمة في أحوال المدعوين ، فمنهم الكبير والصغير ، الفقير والغني، العالم والجاهل...، فيخاطب الناس كل على قدر عقله ، فلا يخاطبهم بأشياء تفوق منطق تفكيرهم، وهناك العديد من المواقف عند نبينا الكريم ، بأن يأخذ كل إنسان على قدر عقله في هذه الدنيا، فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَاقِبُوا أَرِقَّاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ**» (الرازي، 1992، ج2: 134)، وتكون أيضا المحاسبة يوم القيامة على قدر النيات وعقول الناس ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **النَّاسُ يَعْمَلُونَ بِالْخَيْرِ، وَإِنَّمَا يُعْطَوْنَ أُجُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ**" (البيهقي، 2003 ، ج6 : 352) ، و عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَعْمَلُونَ بِالْخَيْرِ وَإِنَّمَا يُعْطَوْنَ أُجُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ**» (بن داهر، 1992، ج2: 803)، وهذا دليل على أن كل إنسان يؤخذ على قدر عقله، فإذا كان الإنسان يوم القيامة يؤخذ على قدر عقله فإنه ينبغي على الداعية ألا يتحجر في كلامه مع مدعويه ، فلا يفهمونه، ولا يقدرون على تطبيق ما يقول، "فعلي الداعية أن يكون حاذقاً، يخاطب الناس علي قدر عقولهم، فإذا أتي إلي المجتمع القروي تحدث بما يهم أهل القرية من مسائلهم التي يعيشونها، وإذا أتى إلي طلبة العلم في الجامعة حدثهم علي قدر عقولهم من الثقافة والوعي. وإذا أتي إلي مستوي تعليمي أدني تنزل إليهم في مسائلهم وتباطأ، فإن لكل مسائل، فمسائل البادية مثلا الشرك أو السحر أو الكهانة أو الإخلال بالصلاة أو نحو ذلك، ومسائل أهل الجامعة مثلاً: الأفكار الواردة من علمنة وإلحاد وحداثة، وشبهات وشهوات، ومن مسائل المستوي الأدنى من ذلك: الجليس، بر الوالدين، حقوق الكبار، حفظ القرآن، .. ونحو ذلك. (القرني، د.ت : 10).

ومن اتباع أسلوب الحكمة في الدعوة أن يعمل الداعية على توصيل المقصود من دعوته بإيجاز وعبارات ملخصة ومختصرة توضح للسامع ما يقصده مباشرة ، فلا يكثر الكلام ، مما يجعل السامع يشعر بالملل وربما لم يفهم ما هو المقصود ، وقد بين القرآن الكريم توجيهات الأنبياء والرسل لأقوامهم كيف كانت مختصرة وواضحة ، فقد ورد على لسان نوح عليه السلام وغيره من الأنبياء : ﴿**فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ**﴾ (الشعراء : 108) ، فقد كانت تلك العبارة الموجزة التي تكررت على لسان العديد من الأنبياء خلال دعوتهم لقومهم .

كما أن حسن التصرف والإدارة الجيدة في العديد من المواقف ، يدلل على اتباع الداعية لسلوب الحكمة في الدعوة ، وقد ذكر القرآن على لسان موسى عليه السلام : ﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ۝٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴾ (طه: 92،93) وجاء في تفسير الآية السابقة أنه " هَل تَقولُونَ إِن هَارُون خَالف مُوسَى فِيمَا طلب مِنْهُ، وَأَنه داهن عَبدة الْعجل، وَلم يشدد فِي مَنعهم عَنْهَا؟ وَالْجَوَاب: أَن مُوسَى لم يطْلب من هَارُون إِلَّا أَن يخلفه فِي قومه، وَأَن يرفق بهم، فَرَأى هَارُون أَن لَا يقاتلهم، وَأَن الْإِمْسَاك عَن قِتَالهمْ أصلح، وَرَأى مُوسَى أَن يقاتلهم، وَرَأى أَن الْقِتَال أصلح، فَهَذَا رَأْي مُجْتَهد خَالف رَأْي مُجْتَهد، وَلَا عيب فِيهِ " (السمعاني، 1997 :350).

4- الصبر على المدعوين عند تبليغ الدعوة :

أمر الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أثناء دعوته بالصبر على الناس، يقول الله تعالى: ﴿ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾(ص : 17)، وورد على لسان نوح عليه السلام قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا﴾ (نوح:5) وهذا يدلل على وجوب الصبر على المدعوين ، فلا يضجر، أو يصخب، أو يسب ويشتم، بل عليه أن يثابر ولا ييأس ويتذكر الأجر العظيم الذي سيمنحه الله إياه في الآخرة ، و حث القرآن الكريم في أكثر من موضع على الصابرين وأجرهم في الدنيا و الآخرة ، فالصابرون يكون الله معهم في جميع أحوالهم ، قال الله تعالى : ﴿ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (الأنفال :46) ، والصابرون ينصرهم الله عزوجل ، قال الله تعالى : ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(الأنفال :66) ، والداعية حينما يجد الإنكار والجحود لدعوته من بعض الناس عليه ألا يرميهم باللعان والشتائم فإن ذلك سبب لبذر الشقاق بينه وبينهم وربما يحملهم هذا التصرف على التعصب لهواهم والتعنت عن قبول الحق . (الطوير ، 1992 : 51)

وينبغي علي الداعية ألا ييأس من استجابة الناس، بل عليه أن يصبر ويثابر، ويسأل الله لهم الهداية في السجود، ولا يستعجل عليهم، فإن رسولنا صلي الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاثة عشرة سنة يدعو إلى ((لا إله إلا الله))، فلم ييأس مع كثرة الإيذاء!! ومع كثرة السب!! ومع كثرة الشتم!! (القرني ، د.ت : 3) وما يتعرض له الدعاة من صعوبات لا يقارن بما تعرض له النبي صلي الله عليه وسلم ، مع ذلك صبر وتحمل كل ذلك ولم يغضب، حتى أتاه ملك الجبال! فقال له : " **يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ** "، **فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ**

أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (مسلم ، د.ت ، ج3 : 1420)

كذلك على الداعية ألا يصاب بالإحباط، وألا يصاب بخيبة أمل، وهو يري الألوف تتجه إلي اللهو، وإلي اللغو، والقلة القليلة تتجه غلي الدروس والمحاضرات، فهذه سنة الله في خلقه، قال تعالى: **﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾** (الأحزاب: 62)

وتخلق المعلم الداعية بالصبر يكون في أمور كثيرة خاصة في الأمور التالية: (الظاهري، 2005: 168)

١- الصبر في نقل المعلومات إلى المتعلم وتوصيلها بشكل مناسب حسب المادة الدراسية التي يدرسها المعلم الداعية ، خاصة وأن قدرات المتعلمين في استيعاب المعلومات تختلف من فرد إلى آخر ، مما يزيد من أهمية تحلي المعلم الداعية على خلق الصبر لتحمل كل المتعلمين خاصة الذين لم يفهموا المادة مثل الآخرين ، فالصبر يساعد المعلم الداعية على التصميم والإرادة في تعليم الآخرين مهما كان حجم الصعوبات التي تواجهه .

٢- الصبر في تحقيق الأهداف التربوية المختلفة والمثابرة للوصول إليها وتحقيقها .

٣- الصبر في معالجة المشكلات التربوية التي تحدث من المتعلمين من حين لآخر ، ومعالجتها بحكمة وهدوء للوصول بالمتعلم إلى بر الأمان .

٤- الصبر في مواجهة الاعتقادات الخاطئة لدى المتعلمين أو سوء فهمهم خلال اليوم الدراسي فيتم توضيح الخطأ والتوجيه نحو الصواب والتأكيد على الفهم الصحيح للمتعلم

٥- تقبل المعلم الداعية للمتعلمين كما هم لا كما يريد ، فالمتعلمون جاءوا من أُسر مختلفة وتربيات متعددة ، لذلك لزم على المعلم الداعية الصبر على ما يشاهده من تجاوزات أو ارتباك من المتعلمين أو نحو ذلك ويعالج ما يحتاج العلاج التربوي السليم ويعزز ما يكون منها سليمًا .

٦- الصبر " على المثابرة لنشر دين الله ونصرة الإسلام ومحاربة ما عداه ".

٧- صبر المعلم الداعية على زملائه المعلمين فمهما " كانوا فهم بشر ، والبشر لا يخلو من النواقص ، ولظروف ما قد يصدر منهم مالا ينتظر ، وقد يثورون – أحيانًا – دون مبرر ظاهر ، وله أن يعتب عليهم عندما يهدأ نفوسهم فيندمون عما بدر منهم ويعتذرون فتصفو النفوس وتتحسن العلاقات "

٨- الصبر " على النهوض بمجتمعه الإسلامي من جميع النواحي "

5- الاعتدال والتوازن في تبليغ الدعوة :

أمر الله سبحانه وتعالى بالاعتدال والتوسط في تطبيق الشريعة الإسلامية ، فلا يُفرط او يسرف في تطبيقها ولا يقتر أو يقلل منها ، ولقد طبع الله عز وجل هذه الأمة على التوسط حيث قال : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾(البقرة:143) ، كما ذكر القرآن الكريم الاعتدال في عدة مواقف في القرآن الكريم فمثلاً في قضية الإنفاق حينما قال الله عز وجل : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾(الإسراء:29) ، إذاً على الداعية أن يحقق التوازن والاعتدال في دعوته ، فلا يركز على جانب دون الآخر ، ولا يفضل شيئاً في الشريعة ويهمل الاخر ، فمثلاً: لا يركز على على الدعوة إلى الصيام والصلاة وينسى أن يدعو إلى الزكاة وفضلها.

يقول (يكن ، 1985: 18) :" إن من أبرز العوامل التي تساعد الداعية المسلم على العطاء الناجح والمستمر تمكنه من تحقيق التوازن بين اهتماماته ، وقدرته على النهوض بكامل مسئولياته دونما تفريط أو إفراط، ودونما تغليب جانب على آخر "

6- التدرج في تبليغ الدعوة :

حث الإسلام على اتباع التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية ، فذكر القرآن الكريم أمثلة على التدرج لأكثر من موقف ، فمثلاً لم يحرم الله عزوجل الخمر دفعة واحدة ، بل تدرج في تحريمه وبيان الأسباب التي أدت إلى تحريمه ،ففي المرحلة الأولى ذكرها في سورة (البقرة :219) حينما قال الله تعالى : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ، حيث أنه بين أن الخمر إثمه أكثر من نفعه ، والمرحلة الثانية ذكرها في سورة (النساء:43) فبين أن الخمر من ضمن مبطلات الصلاة ، يقول الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ أما في المرحلة الثالثة حكم عليها بالتحريم واجتناب شربها للمسلم ، قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(المائدة :90) ، فإذا كان القرآن الكريم ذكر التدرج في مسائل تطبيق الشريعة الإسلامية ، فعلى الداعية أن يتتبع أسلوب التدرج في دعوته فلا يدخل على المدعوين في تحريم الأشياء مرة واحدة ، بل يبدأ معهم أولاً بتعريف الأسباب والأضرار المترتبة

على تحريم تلك المسألة ، بمعنى أن يدخل عليهم بالحجة والبرهان والمنطق حتى يقتنعوا ويطبقوا ما يقوله الداعي إلى الله عز وجل ، كما ينبغي على "الداعية أن يتدرج في دعوته، فيبدأ بكبار المسائل قبل صغارها، فلا يقحم المسائل إقحاماً ، فبعض الدعاة يذهبون إلى أماكن في البادية أو بعض القرى فيريد أن يصب لهم الإسلام في خطبة جمعة واحدة! وما هكذا تعرض المسائل! عليك أن تأخذ مسألة واحدة تعرضها عليهم، وتدرسها معهم كمسألة التوحيد ، أو مسألة المحافظة علي الصلوات ، أو مسألة الحجاب ، أما أن تذكر لهم في خطبة واحدة أو في درس واحد مسائل التوحيد، والشرك، والسحر، والحجاب ، والمحافظة علي الصلاة، وحق الجار، فإنهم لا يمكن أن يحفظوا شيئاً. (القرني ، د.ت : 12)

7- استشارة الدعاة السابقين :

الشورى أمر عظيم حثنا عليه الدين الإسلامي ، لما تحققه من تعاون وتكافل بين معشر المسلمين ، لذلك على الداعية ألا يتكبر ، أو يتردد في أخذ المشورة وآراء من سبقوه في مجال الدعوة ، فإن ذلك سيحقق له الثقة ممن حوله ،وقد ذكر الله عز وجل أن الشورى من صفات المؤمنين ، يقول الله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (الشورى : 38) ، كما أمر الله عز وجل نبيه الكريم بأن يشاور أصحابه في أمورهم أو أمور تخص الأمة ، قال الله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران :159)

وعلى" الداعية الناجح استشارة أهل الرأي والمشورة من أصحابه لمعرفة الرأي الصواب ومن ثم الأخذ به ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من مناسبة ومن ذلك استشارته صلى الله عليه وسلم لأصحابه في بدر في لقاء العدو وكذلك استشارته لهم في الخروج إلى المشركين في أحد". (المطلق ، 1999 : 51)

8- تطوير أساليب الدعوة :

على الداعية أن يجدد في أساليب دعوته ، فلا يتمسك بنمط واحد يدعو به ، مما يجعل الملل يدب في نفوس المدعوين وبالتالي ينفروا منه ومن كلامه ، ولعلنا نرى جميع العلماء سواء في المجال التربوي أو غيره يدعون إلى التنويع في طريقة التدريس ، وعدم الاعتماد على طريقة واحدة – التعلم النشط – ويؤكد (جمال،1986 : 60) "أهمية التطوير العلمي لأساليب الدعوة والأخذ بأفضل

المناهج العلمية والعملية في إعداد الدعاة وهو موضوع مهم جدا لأن الأساليب القديمة لا تفلح في إقناع المدعوين بما يتحدث عنه الدعاة فلا بد من أن يتحدث إليهم بلغة العصر الذي يعيشون"

و من أهم وسائل الداعية في استمالة عقول وقلوب وعواطف المستمعين وإخراج الحديث عن الجفاف ، وتجنيب مجلسه الجمود ، والبعد بموعظته عن أن تكون باهتة مملة مما يضعف – بل يقتل – حيوية المتلقي وفعالية التأثير ، ويؤدي في النهاية إلى انفضاض الناس عنه وعن دعوته . (المدري ، د.ت : 31)

ولأسلوب الدعوة خصائص كثيرة منها : بلاغته و مراعاته لمقتضى الحال أو صدقه لمختلف القضايا سوقاً متلائماً مع المخاطبين ، قائماً على التدرج في فرض التكاليف والانتقال من الأيسر إلى اليسر ومن الأسهل إلى السهل تيسيراً على الناس وتخفيفاً على النفس محبباً لما يريده ومنفراً لما لا يريده ، طريق مخاطبة العقل واستخدام المنطق أو عن طريق الوجدان والمعارف أو عن طريق الترغيب والترهيب والوعد والوعيد ضارباً الأمثال وسائقاً القصص ليظهر الغامض ويوضح المبهم وهو في ذلك مبرأ من كل عيب ومنزه عن كل ما يخدش الحياء سواء كان في ألفاظه أو في عباراته أو في معانيه (النعمة ، 2012 : 26)

ويقول (أبو دف ومنصور ،2005 : 31) بأن " الداعية المربي الناجح ينوع في أساليبه بما يناسب من يدعوه مراعيا الزمان والمكان، فلا يقتصر توجيهه على النصيحة بل يستخدم الترهيب والترغيب ويدعو العقل إلى إعمال الفكر، إنه يوجه بالقول والعمل و قادر على التجديد، يستجيب للتطورات العلمية الحديثة، فهو يتمتع بالمرونة ، ويستخدم الأسلوب المناسب للموقف المناسب، ومن ذلك القدرة على تغيير المنكر وتوفير بيئة تربوية صالحة ويتمثل ذلك فيما فعله إبراهيم وموسى عليهما السلام، فقد جاء عن إبراهيم عليه السلام ﴿**فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ**﴾(الصافات:٩٣) وجاء أيضاً: ﴿**فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا**﴾(الأنبياء : ٥٨) وعلى لسان موسى عليه السلام﴿**قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا**﴾ (طه: ٩٧)،

و من الأساليب المهمة في الدعوة إلى الله تعليم المدعوين شئون دينهم ، يدل ذلك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله مع كل من جاءه طالباً التعليم ، أو من رآه بحاجة إلى التعليم ، قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ: " **انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ، حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ: فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ**

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا "(مسلم ، د.ت، ج2 : 597) ، فدل الحديث على أهمية تعليم المدعوين شئون دينهم ، سيما من سأل كيفية الدخول في الإسلام ، فإن تعليمه واجب على الفور(المطلق ، 1999 : 69).

وإن الداعية المربي الناجح هو الذي يستجيب لتطورات الحياة الخيرة ومتطلباتها من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات إيجابية وما يستحدث من اتجاهات معاصرة في مجاله الأكاديمي والثقافي والمهني، وهذا يتطلب منه عدم الجمود والتمحور حول خبراته التي اكتسبها خلال ممارسته مما يستدعي تعلم التقنيات الحديثة كتقنية الانترنت وتوظيفها في الدعوة إلى الله.(أبو دف ومنصور، 2005 : 29)

9- التخطيط للدعوة :

على الدعاة أن يتجهوا نحو التخطيط للدعوة ، لأن غياب التخطيط يؤدي إلى ضياع الفرد وعدم قدرته على تحقيق أهدافه وأولوياته بوضوح ، فيبقى كالمشتت لا يعرف من اين بدأ وإلى أين سيصل، وقد حثنا القرآن الكريم على التخطيط وذلك من خلال التخطيط للقاء العدو ، واتخاذ كافة التدابير اللازمة قبل ملاقته، لأن ذلك سيعمل على تفادي الهزيمة وتحقيق النصر ، قال الله تعالى: **﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾** (الأنفال :60).

فالمربي الداعية يأخذ دور المبادرة والقيادة واستشراف المستقبل والتخطيط له، وينبغي عليه أن يعرف ماذا يريد أن يحقق بالضبط وينبثق عن القيادة القدرة على توجيه المهام واختيار الكفاءات والتفويض واتخاذ القرار قال تعالى : **﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾** (الأعراف : ١٤٢) أي ضرورة اختيار القيادة الدعوية والتربوية على أسس سليمة وتولية الأصلح وإن اتخاذ القرار يقوم على الاختيار بين البدائل وبعد تخطيط ودراسة شاملة فهو ليس عشوائيا وهو يتطلب مهارات خاصة لاقتراح الحلول المناسبة للمشكلات، فهو حازم وحاسم مما يعني البعد عن الارتجال الذي يتجاهل التخطيط والمنهج والأسلوب والأداة (أبو دف ومنصور، 2005: 34).

وكذلك على الدعاة أن يتجهوا نحو التخطيط لأن" الخطة الواعية رأسها الأهداف ، وجسمها الوسائل والربط بين الأهداف والوسائل عن طريق الأساليب ومادتها الإمكانيات البشرية والمادية والمعنوية

موجهها المتابعة والتقييم وثمراتها ظهور الأهداف على شكل نتائج ملموسة(أبو دف ومنصور،2005: 30)

مصادر الدعوة إلى الله:

ويمكن للداعية انتقاء مادة ومحتوى دعوته إلى الله من المصادر التالية:(العصيمي، د.ت: 31)

١- القرآن الكريم.

٢- السنة.

٣- الاستفادة من سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم.

٤- الاستفادة من استنباطات الفقهاء والعلماء الذين خدموا دين الله سبحانه وتعالى.

٥- التجارب وهى ما يسمى بالمصالح المرسلة والاستفادة منها على حسب الظروف الزمانية والمكانية

ثالثاً : المعلم الداعية :

سوف نتعرف في هذا الفصل على المعلم وأهم الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتقه ، والتعرف على دوره في عملية التدريس ، حيث أن دوره لا يقتصر على تدريس العلوم ، بل ينتقل دوره إلى مرشد وموجه للطلاب ، ليخرج بطالب داعية موجه للخير والصلاح ، حيث أن " مهنة التعليم ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها أخلاقياً في العمل ، وصدقاً مع النفس والناس ، وعطاء مستمراً لنشر العلم والخير والقضاء على الجهل والشر ، فالمعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ولا يضن على أدائها بكل غال أو رخيص ، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته "(الغلبان ، 2014 : 26)

أ- وجه الشبه بين المعلم والداعية :

إن قيام المعلم المسلم بالدعوة إلى الله من خلال العملية التربوية في المدرسة لا يعنى ألبته أن يفهم من ذلك أن يقوم المعلم المسلم في حصة الرياضيات أو الإنجليزي أو العلوم أو التربية البدنية أو التربية الفنية أو غير ذلك من المواد التعليمية بتحويلها إلى حصة وعظ وإرشاد ، فالدعوة إلى الله أشمل من ذلك بكثير كما رأينا من التعريف ، فكل أمر بالمعروف أو نهي عن منكر أو دعوة إلى أخلاق حسنة أو إلى أي جزئية في الدين الإسلامي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأسلوب حكيم وبنية صادقة خالصة يعتبر من الدعوة إلى الله ، وليس من الدعوة إلى الله أن تعطل مصالح

الطلاب في كل وقت وتفويت تعليمهم في مادة من المواد العلمية بحجة تعليمهم العلم الديني .(الظاهري ، 2005 : 132).

ومن خلال هذا الدور للمعلم فإنه يشبه الداعية في دوره تجاه مدعويه ، ولكي يستطيع أن يقوم بمهامه كداعية وموجه إلى الخير والصلاح لا بد له من القيام ببعض المهام الإضافية التي تساعده على ذلك

ب- مهام المعلم كداعية إلى الله:

للمعلم دوره الفعال في خدمة العملية التربوية والتعليمية وتسخيرها لخدمة دينه الإسلامي ولكي يستطيع المعلم القيام بواجبه الدعوي تجاه طلابه ،لا بد من ان تتوافر فيه العديد من الصفات التي تمكنه من خدمة دينه ، ومن هذه الصفات:

1- امتلاك كفايات مهنة التعليم :

لكي يستطيع أن يقوم بأدواره المختلفة وأن تتطور هذه الكفايات بما يتلاءم مع التطور والتقدم فيما يخص أدواره مثل طرق التدريس والوسائل المستخدمة مثل وسائل الاتصال المختلفة ووسائل الإعلام المختلفة للاستفادة منها بما يتوافق مع مبادئه وأخلاقه لتحسين أدائه والمساهمة في بناء الأجيال المسلمة المتميزة في جميع النواحي والتي تستطيع أن تجاري بها الأمم (أبو خوصة، 2010: 26) و من أهم أدوار المعلم التي يسهم بها في تربية النشء تربية إسلامية، هو دوره كداعية يحثهم على كل خلق نبيل، ويوجههم إلى كل خير، ويحذرهم من كل زيغ أو انحراف عَقدي أو خُلقي أو سلوكي (الشريف، 1999 :28).

2- نقل التراث الثقافي :

ودور المعلم في المدرسة الثانوية دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية فهو القيِّم على نقل التراث الثقافي إلى أبنائه من الأجيال الصاعدة، وهو الإنسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه فالمنزل بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي وطالباته يتضمن كثيراً من أساليب السلوك المتناقض والطالب أو الطالبة إنما يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان الذي ينقل إليه التراث الثقافي والذي يعتبر أهم شخص يؤدي دوراً في تشكيل الحياة الانفعالية لطلابه (باهي ، 1983 : 33).

3- التوجيه والإرشاد :

ولا شك أن كل إنسان يحتاج إلى التوجيه والإرشاد من الآخرين مهما بلغ القدرات العقلية ، والطلبة أشد حاجة إلى توجيهات من أهم أكثر منه خبرة ويعتبر المعلم أهم الموجهين لهم على الطريق الصحيح لأن من مهامه تفقد أحوال الطالب ومعرفة ظروفه النفسية والاجتماعية وما يواجه من عقبات ومشكلات ، ومساعدته في حلها وتذليلها ما أمكن"(أبو خوصة،2010 :29)

4- اغتنام الفرص التعليمية :

على كل معلم مسلم أن ينتهز أية فرصة وأية مناسبة لإبراز عظمة الخالق سبحانه وتعالى ، الذي خلق كل شيء بقدر ، وسن القوانين والنواميس ، وبيان قوته وقدرته ووحدانيته عز وجل من خلال آياته ومخلوقاته ،والتخويف من غضبه وجبروته وعقابه ، وبيان ما أعد للمتقين في جنات النعيم ، وتعريفهم بضرورة الرجاء لرحمته سبحانه عز وجل ، والولاء له ، والتذكير بكل ما يقرب إليه ، والتمسك بشرعه وقرآنه ، والاستنارة بهدي سيد أحبابه صلى الله عليه وسلم . (الظاهري ، 2005 : 175).

وبناءً على ما سبق فإن على المعلم أن يدعو طلابه إلى الخير والصلاح ، ويكون ذلك عن طريق توجيههم وإرشادهم كما لو كان داعياً إلى الله تعالى ، ويمكن أن يدعم معلمي المواد التعليمية الدعوة إلى الله تعالى من خلال إبرازها بطريقة غير مباشرة وتضع الباحثة بين أيديكم أمثلة لمعلمي المواد التعليمية وكيفية خدمتهم للدعوة إلى الله تعالى :

1- معلمو المواد الدينية :

فالمعلم " الحصيف لا يتوقف عند تلقين المتعلمين المعلومات التي يتضمنها مقرر العلوم الدينية تلقينًا جامدًا منحصرًا في تلك المعلومات المجردة فحسب ، بحيث يقصر معلم القرآن الكريم جهده على حفظ واستظهار الآيات فقط ، ويحصر معلم الحديث الشريف جهده في حفظ الحديث وأحكامه وراويه فقط ، وكذلك معلم الفقه والتفسير ودروس التوحيد والعقيدة ، بل يوظف كل ذلك في ترسيخ القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة ، ويوجه تلاميذه من خلال كل تلك المقررات والموضوعات توجيهًا إسلاميًا تربويًا وسلوكيًا " (الشريف، 1999 : 20)

مثال ذلك شرح الدروس عملياً أما الطلاب كدرس الصلاة مثلاً ان يقوم بتأديتها أمامهم على الوجه الصحيح.

2- معلمو اللغة العربية :

ويمكن تفعيل الدعوة الإسلامية من خلال اللغة العربية أن يضرب المعلم أمثلة غير مباشرة فمثلا عند تدريسه للنحو يضرب أمثلة في مضمونها الدعوة إلى الله مثل " خالد صلى الفجر في المسجد، رد محمد السلام على أحمد .." وكذلك عند تدريس الخط أو التعبير الإتيان بأمثلة تخدم ديننا الإسلامي الحنيف

3- معلمو المواد الاجتماعية :

ويتضمن هذا الفرع معلمي التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية ، ويمكن لمعلمي هذه المواد الاستفادة من قصص السابقين من المسلمين والقادة المسلمين الذين نجحوا في حكمهم وقيادتهم لشعوبهم من خلال تمسكهم وتطبيقهم للدين الإسلامي ، وأيضاً تأمل الظاهر الطبيعية والتعمق فيها لبيان مظاهر قدرة الله عز وجل في الكون .

" و يراعى عند الحديث عن تاريخ بلد أجنبي أو جغرافيته عدم التسلط على الطالب بالإذلال وافتعال القزمية في تاريخ أمتنا أو جغرافية بلادنا في فترة من فترات تخلفها ، وإنما يشرح الأمر على أن جميع الشعوب تمر بفترات ضعف وقوة وتخلف وازدهار ، وأننا ندرس تاريخ هذه الأمة أو جغرافية ذلك الشعب لنعرف أسباب تخلفه فنتجنبها وأسباب قوته فنتجه إليها مبعدين من ذهن الجيل الخرافة المطروحة والضلالة المفضوحة التي تزعم أن أوروبا ما تقدمت إلا بترك الدين فعلينا أن نفعل مثلها" (العظم ، 1983 : 29)

4- معلمو مواد العلوم الطبيعية :

وتشمل مادة الأحياء ومادة الفيزياء ومادة الكيمياء لذلك على المعلم " أن يوجه المتعلمين أثناء تدريسه نحو التأمل في عظمة الخالق سبحانه وتعالى من خلال إبداعه في خلقه للمخلوقات ، مما يؤدي ذلك لزيادة إيمان المتعلم وتعميق وتقوية عقيدة المتعلم ، وعليه يذكر ما يستحسن وما يناسب الموضوع من آيات من القرآن الكريم أو أحاديث صحيحة من السنة النبوية، لكن دون أن يتكلف أو يلوي أعناق النصوص لتناسب المواضيع التي يقوم المعلم بتدريسها ولو كان ذلك بحسن نية، فالمعلم يسعى لتعريف المتعلم "بسنن الله في الكون ليعبده بعمارة الأرض والمشي في مناكبها وتسخير ما خلق الله فيها لحماية العقيدة ، والتمكن لدينه في الأرض"(الظاهري، 2005: 184).

5- معلمو اللغة الإنجليزية

وذلك من خلال " حرصه على المتعلمين من الغزو الفكري الذي يمكن أن ينتقل إلى المتعلمين من خلال مادته فمع تعلم أية لغة أجنبية ينتقل بعض ما يمكن أن توحي به تلك اللغة من فكر أو

عادات وتقاليد أو معطيات ثقافية غثة أو سمينة، فهو على درجة من الوعي وعلى قدر من التوجيه بحيث لا يمرر مثل تلك الانحرافات ، ولا يسمح ولو عن غير قصد أن يختلط السم بالدسم . فهو يشير عند ذكر الخمر أو الرقص أو الاختلاط الفاحش أو الحديث عن عقيدة التثليث إلى أن مثل تلك الأمور يرفضها الإسلام لأنه دين التوحيد وقد حرم كل ما من شأنه أن يسهم في هدم المجتمع ويدفع بالإنسانية إلى مزيد من التخبط والضياع "(العظم ، 1983 :22) ويدعمهم بالأمثلة ذات المضامين الإسلامية مثل :Muslims never drink wine. المسلمون لا يشربون الخمر مطلقاً .

6- معلمو التربية الرياضية :

بأن يذكر لهم أهمية الرياضة للإنسان المسلم حيث تحافظ على صحتهم الجسمية التي طلب منا الإسلام الحفاظ عليها للتصدي والدفاع عن الإسلام والمسلمين من خلال تكاثف المسلمين وتعاونهم مع بعضهم البعض

7- معلمو التربية الفنية :

كأن يعرض المعلم صورة الكعبة أمام الطلاب ليرسموها فإن ذلك من شأنه أن يغرس المشاعر الجياشة والشوق الكبير لزيارة بيت الله الحرام

ومما سبق فإنه ينبغي على الداعية أن يُضمن الدعوة إلى الله ضمن تأديته لدوره وواجبه التعليمي ، لأنه بذلك يضمن طالباً مُعد إعداداً جيداً من جميع النواحي .

رابعاً: المرحلة الثانوية أهميتها وخصائصها

سنتحدث في هذا الفصل عن المرحلة الثانوية ، وأهميتها ، وأهم الخصائص التي يتميز بها طلاب هذه المرحلة ، وسوف نتطرق إلى الحديث عن المعلم ودوره في تقدم المسيرة التعليمية من خلال توجيهه وإرشاده لطلابه وإعدادهم كدعاة وقادة للمستقبل ، و أن دور المعلم لا يقتصر على إعطاء المادة العلمية فقط ، بل يمتد دوره إلى إصلاح الطالب وإرشاده للطريق المستقيم الذي يصحح مسار حياته نحو الأفضل .

تعتبر المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام في

تشكيل الشباب فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة (صبيح ، 1971 : 9)

وتتوافق هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة لدى الطلاب وتحدث الكثير من الكتاب والعلماء عن هذه المرحلة التي يمر بها الطالب والتي عدها اكثرهم انها من أهم المراحل التي يمر بها الطالب ، لأنها تعتمد بشكل أساسي على بناء حياته ، بل وتعتمد كل حياة الطالب مستقبلاُ على ما ينشأ عليه وتبنى عليه أفكاره في هذه المرحلة ، " فالمراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة المتأخرة، وتقع بين البلوغ الجنسي والرشد، وفيها يعتري الفرد (فتى أو فتاة) تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المعلمين أو غيرهم من المحتكين أو المتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي، (محمود ، 2006 : 9) ، وتُعد " المراهقة مرحلة انتقال في حياة الفرد، وهي عملية بيولوجية إلى جانب أنها عملية تحول اجتماعي وثقافي في حياة الإنسان، وإن الكائن الحي الصغير سوف يجتاز عملية النمو والنضوج ليصل إلى مرحلة الرشد في حجمها وقابليتها الوظيفية (الحافظ ، 1981 : 9) ، ويقول (عبد الرحيم ، 1986 : 277) عن مرحلة المراهقة بأنها " عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميولاته ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها – الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية – ذاته، وأن المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة ، كذلك تعتبر مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يواجه فيها الطالب العديد من التحديات والأفكار الهدامة و " يتعرض الطالب في مرحلة المراهقة بالذات أكثر من أية مرحلة أخرى من مراحل العمر للانحراف سواء في اتجاهاته الدينية أو الفكرية أو السلوكية فتراه يقع بسهولة وبسرعة في براثن المفسدين والمضللين ودعاة الاستعمار الفكري الذين يسعون إلى تحطيم عقائد الشباب وزعزعة إيمانهم، وتقويض دعائم بنيانهم العقلي والنفسي والاجتماعي (محفوظ ، 1984 : 19) ، لذلك يتوجب على الآباء أو المسؤولين عن التربية و يتحتم عليهم " أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى شبابنا ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله"(محفوظ ، 1984 : 22) ، ولا يقتصر التوجيه والتصدي لهذه المرحلة من قِبل الآباء أو المسؤولين فقط بل " يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى قدر كبير من الشجاعة والصلابة وحب الاستطلاع ويحتاج من جانب الكبار إلى قدر كبير من الفهم لهذه المرحلة، ومساعدة الشباب على الوصول إلى ما يريدونه من حقائق، والأخذ بيدهم بعيداً عن التبعية إلى الاستقلال، وعن اجتراء آراء الغير إلى تكوين آراء لهم، وعن الهدم إلى البناء، وعن الاتجاه الطفلي إلى تحقيق النضج النفسي "(النجيحي ، 1981 : 188) ، وأشار (زهران ، 1975: 19) إلى :

" ضرورة العمل على نمو السلوك لدى طالب المرحلة الثانوية (المراهق) ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام، وكلها قيم أخلاقية فاضلة مستنبطة من تعاليم الدين الإسلامي، فالدين الإسلامي وحده القادر على تهذيب النفوس وتحقيق السعادة للأفراد والمجتمعات" لذلك يحتاج " الشاب في مثل هذا السن يحتاج إلى مداراة ومسايسة، ومعرفة الأساليب التي تنفذ إلى قلبه ويتأثر بها، لكي يتخذها المربي سبيلاً إلى ضبط عواطفه، وتوجيه انفعالاته نحو الخير والصلاح.(الحدري ، 1998 : 574) ، وإذا لم يجد الطالب المراهق " التوجيه المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته ستتصف بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية، والعدوان المدمر، والتمرد الهدام وبذلك تصبح بحق أزمة من أزمات النمو"(زريق،1986: 14)

تعتبر المرحلة الثانوية هي امتداد لمرحلة التعليم الأساسي حيث يمر الطالب خلالها بفترة نمو سريع، يصاحبه تغيرات كثيرة في مختلف النواحي، وهذا يتطلب من كل مسئول سواء الآباء أو المربين أو أصحاب القرار تفهماً واعياً لمطالب الطالب واحتياجاته خلال تلك الفترة بحيث يتم وضع برامج متكاملة لرعاية هذا النشء وتوجيهه توجيهاً سليماً حتى يشب متوازناً في كافة نواحي النمو.(الهندي ، 2001 : 53) ، كما أن " هناك عوامل تؤثر في مرحلة المراهقة من حيث بدايتها ونهايتها ، مثل الجنس ، والبيئة الجغرافية ، ونوع الثقافة التي يحيى فيها الفرد ، والتكوين الجسمي ونوع التغذية ، والأمراض التي سبق أن أصيب فيها الفرد" (أبو خوصة،2010 : 39)

وتعتبر الحياة الاجتماعية للطالب من أهم المراحل التي تمر عليه في تلك الفترة ، لأنه "يحتاج الطالب إلى الاختلاط والتآلف مع الآخرين حتى يستطيع إثبات شخصيته وصقلها كفرد ناجح اجتماعياً ، " فالاستقلالية والاعتماد على الذات سمة أساسية من سمات النمو الاجتماعي لدى طالب المرحلة الثانوية، فهو يحاول أن يجد ارتباطات جديدة يقيمها بنفسه وبمحض إرادته بعيداً عن السلطة الأبوية، وفي نفس الوقت يميل إلى حب الريادة والزعامة وإثبات الذات ، وتشتد لدى المراهق نزعة الولاء الشديد لجماعة لأقران، لأنها البديل عن جماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها والاستقلال بعيداً عن تأثيرها وسلطتها (العيسوي ، 1987 : 37) ، و يحاول المراهقون إيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من أعمار مختلفة ، ويظهر في هذه المرحلة الاهتمام في المظهر الشخصي ، وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات خاصة الفتيات ، وتعتبر المناقشة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة ، كما يلاحظ الميل إلى الزعامة(عبد الرحيم،1986: 297، 298) ، في حين " تتطور مشاعر الحب ويتضح الميل

نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر ثم على واحد فقط، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، كذلك نلاحظ مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال " (زهران ، 1977 : 348) .

وكذلك يكون المراهق متناقضاً على وجه العموم فهو أحياناً يمقت الحياة ويتمناها أو ينتقد نفسه أشد النقد، وفي وقت آخر تراه راضياً عنها معجباً بنفسه أشد الإعجاب، وأحياناً يكون منقبضاً وأخرى منشرحاً، وأحياناً يميل إلى العزلة وأحياناً يميل إلى الاجتماع بغيره " (جادو، 1990: 210)

و يرتبط النمو الخلقي ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني، وبمدى علاقة الفرد بالشعائر، وبمدى استجابته لمستويات الخير والشر (السيد ، 1975 :324)

ومن أقوى العوامل المؤثرة في حياة المراهق الاجتماعية في هذه الفترة رفاق السن(الشلة) حيث يجد فيهم من يشاطره جميع المشكلات التي يعيشها ، كما يجد في الحديث معهم فرصة للتفريغ الانفعالي ، ويأنس بهم في قضاء أوقات فراغه أما دور الجماعات الأخرى كالمدرسة والأسرة في حياة المراهق فيكون ثانوياً بالقياس بدور جماعة الرفاق .(عريفج ، 1993 :134)

وتصبح جماعة الرفاق " مصدراً للقوانين السلوكية ، وتشيع بين المراهقين في هذه المرحلة ظاهرة استخدام لغة خاصة بجماعة الرفاق ، أما آراء الآخرين في المراهقين فهي مهمة جداً لديهم ، ولذا تشتد المشاجرات وتشتد الصداقات ، ويلاحظ أن الإناث متفوقات اجتماعياً على الذكور في هذه المرحلة " (عدس وتوق ، 1996 : 114)، كما " يكثرون الكلام عن المدرسة والنشاط والمواعيد والمطامح الرياضية والموسيقى والرحلات والحياة، أو أي شيء يهتمون به، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شده انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم" (زهران ، 1977 : 352) ، كما " ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع له كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين"(أبو حطب وصادق ، 1988 : 267) ، لذلك على المدرسة أن تعمل على تثبيت العقيدة لدى طلابها، وتعمل على تربية الضمير الخلقي، والوازع الديني لديهم من خلال دروس التربية الدينية وغيرها ولابد من الربط بين التقدم العلمي والحضاري والقيم الخلقية والدينية".(مطاوع وعبود ، 1977 : 151) .

و يلاحظ في هذه المرحلة أن " علاقة البالغ بالمدرسة قائمة على أساس الشكوى والتبرم من قيودها، وواجباتها ومقرراتها وطريقة إدارتها ، فتارة ناقداً لمعلميه وطريقة تدريسهم ، ومع ذلك فكثيراً من البالغين ينجح أكاديمياً واجتماعياً ويحب المدرسة ، فالمدرسة للبالغ طريق لتحقيق أهداف مهنية وتعليمية أعلى، ولهذا تجده في أغلب الأحوال يعمل لنشاط ويشارك بجد " (أبو حطب وصادق ، 1988: 385).

ولتنمية وتشجيع حياة الطالب الاجتماعية لا بد من المدرسة أن تقوم ب " إعطاء التلاميذ المزيد من الفرص للتدريب العملي فيما يتصل بالاتجاهات والقيم في قواعد التعامل الاجتماعي وآداب السلوك، وأصول العلاقات بين الناس وتكوين الصداقات والعمل الجماعي، وتستطيع أن تمارس ذلك عن طريق المجالس المدرسية مثل: مجلس الشعبة، ومجلس الفصل، واتحاد الطلاب".(مطاوع وعبود ، 1977 : 150، 151) ، ويشير زهران(2005 : 409) إلى "ضرورة العمل على نمو السلوك الخلقي لدى المراهق، ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام "

ويمكننا القول بأن المرحلة الثانوية تعتبر بمثابة العمود الفقري – الأساسي – لباقي المراحل التي تمر على الطالب ، كما وتعتبر البنية الأساسية التي تُصقل عليها شخصية الطالب من جميع النواحي (الجسمية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والانفعالية ..)، في حين تتغير حياته وتنتقل من مرحلة الطفولة المحدودة والمغلقة المعالم إلى مرحلة المراهقة الواسعة والمنفتحة على العالم من جميع أبوابه ، يتعرف الطالب فيها على رفاق جدد في مجال أوسع مما كان عليه من قبل ، مما يجعله يشعر بالمسؤولية ، والتفاعل والتأثر من ومع الآخرين ، ويكون الطالب في هذه المرحلة اكثر تمسكاً بدينه ووطنه من ذي قبل ، فيشعر بمراقبة الله عز وجل له في أقواله وأفعاله فيتجه نحو الصواب تاركاً الخطأ ، ويتوقف ذلك على البيئة المحيطة للطالب من الوالدين، أو الأسرة ،أو جماعة الرفاق المحيطة به ، كما أن الطالب في هذه المرحلة يحافظ على شخصيته المرحة والمليئة بالنشاط والحيوية فينتبه إلى الرحلات ويمارس الأنشطة المختلفة مع أفراد عائلته أو مجموعة رفاقه.

فكل هذه الأمور تجعل الأمة بأمس الحاجة إلى الدعوة ، لتعمل على إنقاذها من بحر الهلاك إلى شاطئ الأمان ، إن الأمة بحاجة إلى الدعوة التي" تصحح عقائدهم وتنقّها من الأكدار والشوائب وتحثّهم على أداء ما يجب لله أو لخلقه واجتناب ما يحرم، وتحذرهم من مغِبَّة الفساد والإفساد كحاجتهم إلى نزول الغيث وإلى الطعام الشهي والماء البارد، بل أشدّ لأنَّ مَن فقد الطعام

والشراب غايته الموت، وربَّما أفضى به الموت إلى الجنة، أمَّا فقدَ الدِّين فهو يترتّب عليه الخسران الأبدي الذي يفضي بالعبد إلى النار وبئس القرار، وفرْقٌ بين الخسارتين (البدر،ب.ت:11)

وبناء على ما سبق فإن الأمة بحاجة ماسة إلى الدعوة فهي كذلك بحاجة إلى الداعي التي يتبع الطريق الصحيح للوصول إلى قلوب وعقول الناس بأيسر وأسهل الطرق وأشار (الغزالي، 1980: 2): إلى أن "الإسلام في هذا الزمان بحاجة إلى دعاة يحسنون عرض أفكارهم ومبادئهم بأسلوب شيق جذاب، يحببون بالإسلام فلا ينفرون منه، ويوضحون أفكاره فلا يعقدونها، يحسنون ولا يسيئون والداعية يجب أن يكون ذا خبرة وداعية بالميدان الذي يعمل فيه حتى يدرك كيف يصلح دنيا الناس بدين الله"

الفصل الرابع

منهجية الدراسة .... الطريقة والإجراءات

- المقدمة
- أولاً : مناهج الدراسة
- ثانياً : المجتمع الأصلي للدراسة
- ثالثاً : عينة الدراسة
- رابعاً : الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية
- خامساً : أداة الدراسة
  - صدق الاستبانة
  - ثبات الاستبانة

الفصل الرابع
منهجية الدراسة

المقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قام بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحثة عليها في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً : منهج الدراسة:

تعرفت الباحثة مسبقاً على جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعه على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، **وتسعى الباحثة للتعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة**، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام **المنهج الوصفي التحليلي** وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة ، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (ملحم، 2000:324)، كما قامت الباحثة باستخدام **المنهج البنائي** وهو المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد ، لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها " (الأغا، والأستاذ، 1999: 83)

لذا فإن الباحثة ستعتمد على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنها ستستخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيارها لعينة الدراسة، وسنستخدم الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية.

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج **SPSS**

(**Statistical Package for Social Science**) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .

2.البيانات الثانوية.

وتمت مراجعة الكتب و الدوريات و المنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بدراسة **دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة**، وأية مراجع قد يرى الباحثة أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وينوي الباحثة من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت و تحدث في مجال الدراسة.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة الحادي عشر بمديرية الوسطى للعام الدراسي 2015/ 2016، والبالغ عددهم(4594) طالباً و طالبةً من جميع التخصصات (علمي علوم إنسانية ، شرعي) والجدول رقم (1) يوضح توزيع المجتمع حسب الجنس والتخصص:(وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتخطيط التربوي : 2014)

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

المديرية	الجنس	علمي	علوم إنسانية	شرعي	المجموع	النسبة المئوية
الوسطى	ذكور	419	1190	404	2013	% 43.81
	إناث	554	1557	470	2581	% 56.19
المجموع		973	2747	874	4594	%100

ثالثاً : عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

2- عينة الدراسة الفعلية :

طبقت عينة الدراسة الميدانية على طلبة محافظة الوسطى والبالغ عددهم في تلك المحافظة (4594) طالب وطالبة، وقد اخذت عينة وفقا لمعادلة ستيفن ثامبسون وهي:

$$n_i = \frac{N \times P(1-P)}{\left[N-1\times(d^2 \div Z^2)\right]+P(1-P)}$$

حيث أن:

d : نسبة الخطأ وتساوي 0.05

P : نسبة المحايدة وتساوي 0.5

Z : القيمة المعيارية والتي تساوي 1.96

N : حجم المجتمع

حيث بلغت تلك العينة المراد تطبيق الدراسة عليها (369) مفردة، (استبانة) وفقا للقانون السابق، وقد تم توزيع العينة عنقودياً بناء على تخصص الطلبة (علمي، أدبي ، شرعي) وجنس الطلبة (ذكر، أنثى) ويعتبر هذا الأسلوب مقبولاً لهذا التحليل الاحصائي، حيث تم تقسيم المجتمع إلى مرحلتين المرحلة الأولى بناء على التخصص والثانية بناء على الجنس وتم لاختياره العينة محل الدراسة من خلال قانون حجم العينة الطبقية التالي $n_i = \frac{N_I}{N} \times n$:

n_i : حجم العينة في الطبقة (العدد المراد اختياره من الطلبة في التخصص)

N_I : حجم الطبقة (عدد الطلبة الكلي في التخصص)

N : حجم المجتمع (عدد الطلبة الكلي محل الدراسة)

n : حجم العينة المراد اختيار من المجتمع الكلي.

رابعاً : الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية

1- توزيع أفراد العينة حسب التخصص والجنس:

جدول (2):

يوضح توزيع الطلبة وفقا للجنس والتخصص

	علمي	أدبي	شرعي
ذكر	34	96	32
أنثى	44	125	38
المجموع	78	221	70

- **وصف الخصائص والبيانات الشخصية:**

1. وصف البيانات حسب متغير الجنس:

يبين جدول رقم (3) أن ما نسبته (44.2%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذكور، وما نسبته (55.8%) هم من الطلبة الإناث.

جدول رقم (3):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	163	44.2
أنثى	206	55.8
المجموع	**369**	**100.0**

2. وصف البيانات حسب متغير التخصص:

يبين جدول رقم (4) أن ما نسبته (21.1%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذين يدرسون في التخصص العلمي، وما نسبته (59.9%) هم من الطلبة الذين يدرسون في التخصص الأدبي، وما نسبته (19.0%) هم من الطلبة الذين يدرسون في التخصص الشرعي.

جدول رقم (4):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	78	21.1
أدبي	221	59.9
شرعي	70	19.0
المجموع	**369**	**100.0**

3. وصف البيانات حسب متغير المعدل التراكمي:

يبين جدول رقم (5) أن ما نسبته (21.1%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذين معدلهم التراكمي أقل من 70%، وما نسبته (27.1%) هم من الطلبة الذين معدلهم التراكمي من 70% – 80%، وما نسبته (51.8%) هم من الطلبة الذين معدلهم التراكمي 80% فما فوق

جدول رقم (5):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من70%	78	21.1
من 70% – 80%	100	27.1
80% فما فوق	191	51.8
المجموع	**369**	**100.0**

خامساً: أداة الدراسة:

الاستبانة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها : " أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه ، وهي كتابية تحريرية " (الأغا والأستاذ، 2004: 116).

وقد تم استخدام استبانة مكونة من مجالين للتعرف على " **دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة**".

1- مجال توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله.
2- مجال إكساب لمقومات الداعية الناجح .

خطوات بناء أداة الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
2- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
4- تم تصميم المجال الأول لقياس توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله، وقد تكون من (16) فقرة، والثاني لقياس لاكتساب المقومات الداعية الناجح، وقد تكون من (19) فقرة، انظر ملحق رقم (1).
5- تم عرض أداة الدراسة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
6- تم عرض أداة الدراسة على (11) محكماً من الأكاديميين في كليات التربية، والمختصين في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة. والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين.
7- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر فقرات الأداة في صورتهما النهائية على (35) فقرة، انظر ملحق (3).
8- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفقا للاستجابات التالية (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً)، وقد أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية

صدق وثبات الاستبانة:

أولا: صدق الاستبانة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون 2001، 179)، وقد قام الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

1. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

تم عرض أدوات الدراسة على (11) محكماً من الأكاديميين والمتخصصين في الإدارة التربوية وأصولها في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في الأداة تبعاً لآرائهم.

2. صدق الاتساق الداخلي " Internal Validity "

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (40) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له.

- صدق المجال الأول " توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله "

جدول رقم (6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) ، وبذلك تعتبر فقرات استبانة أنماط الثقافة التنظيمية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله		
.1	يؤكد على مفهوم النصيحة في الاسلام.	0.588	*0.001
.2	يؤكد على أهمية الإصلاح الخلقي للمجتمع.	0.479	*0.007
.3	يؤكد على تجمل المسؤولية تجاه الدعوة إلى الله.	0.648	*0.000
.4	يؤكد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة الامة الاسلامية.	0.478	*0.008
.5	يشير إلى العواقب الوخيمة المترتبة على التقصير في أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	0.433	*0.017
.6	يوضح الثواب المترتب على الدعوة إلى الله.	0.623	*0.000
.7	يشرح الاثار التربوية المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	0.496	*0.005
.8	يحثنا على دل الناس على الخير.	0.496	*0.005
.9	يحث على إقامة الحجة على المدعوين أمام الله تعالى بدعوتهم إلى الله.	0.588	*0.001
.10	يشير إلى أن الدعوة إلى الله سبب نجاة الداعية من غضب الله سبحانه وتعالى.	0.367	*0.046
.11	يؤكد على أهمية استشعار وتفاعل الداعية مع ما يدعو له.	0.393	*0.032
.12	يبين أن التخلي عن الدعوة إلى الله من أسباب تنامي النماذج السيئة في المجتمع	0.514	*0.004
.13	يؤكد على ان من أبرز مقاصد الدعوة إخراج الناس من الظلمات إلى الله.	0.575	*0.001
.14	يؤكد على ان الدعوة إلى الله سبب وقاية المجتمع من الظلم والتفكك والاستبداد.	0.622	*0.000
.15	يبين أن من فوائد الدعوة وقاية الجيل المسلم من الانحراف وفقدان الهوية الاسلامية.	0.530	*0.003
.16	يؤكد على مراعاة التدرج في الدعوة إلى الله.	0.495	*0.005

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

- **صدق المجال الثاني " إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح "**

جدول رقم (7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) ، وبذلك تعتبر فقرات استبانة أنماط الثقافة التنظيمية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (7)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح		
.1	يحثنا على مراعاة الفهم الدقيق لمعاني كتاب الله أثناء ممارسة الدعوة.	0.750	*0.000
.2	يرشدنا إلى استخدام الحوار المقنع عند تبليغ الدعوة.	0.536	*0.002
.3	يؤكد على عدم مخالفة الداعية لما ينصح به الأخرين.	0.548	*0.002
.4	ينصحنا بالإصغاء وعدم مقاطعة حديث الأخرين عند دعوتهم إلى الخير.	0.594	*0.001
.5	يحثنا على قول الحق دون مواربة أو تخوف.	0.566	*0.001
.6	يدربنا على التنويع في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة عند تبليغ الدعوة.	0.800	*0.000
.7	يؤكد على أن الدعوة تحتاج إلى عزيمة وإرادة.	0.890	*0.000
.8	يوجهنا إلى التسامح وسعة الصدر عند دعوة الناس.	0.750	*0.000
.9	يحثنا على الاجتهاد في العبادات لكونها زاداً للداعية المؤثر.	0.561	*0.001
.10	يؤكد على أن الداعية يجب أن يبتعد عن مواطن الشبهات أثناء نقل الدعوة	0.604	*0.000
.11	يبرز أهمية مخالطة الأخرين والاندماج معهم عند تبليغ الدعوة.	0.853	*0.000
.12	يؤكد على ضرورة مراعاة الإيجاز في الخطاب الدعوي.	0.658	*0.000
.13	يدربنا على غدارة الحوار المثمر.	0.679	*0.000
.14	يدعونا إلى التواضع ولين الجانب أثناء تبليغ الدعوة	0.645	*0.000
.15	يرشدنا إلى ضرورة تزود الداعية ما أمكن بالعلوم الشرعية (العقيدة، الفقه، التفسير)	0.560	*0.000
.16	يؤكد على ضرورة اتصاف الداعية بالرحمة والرفق.	0.686	*0.000
.17	يؤكد على ضرورة اهتمام الداعية بمظهره الخارجي.	0.673	*0.000
.18	يحثنا على مراعاة الاخلاص في القول والعمل أثناء تبليغ الدعوة.	0.741	*0.000
.19	يوجهنا إلى ممارسة التخطيط في العمل الدعوي.	0.679	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

3. صدق الاتساق البنائي " Structure Validity "

جدول رقم (8) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات استبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (8):

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

م	محتوى المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	0.814	*0.000
.2	إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	0.950	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ثانياً: ثبات الاستبانة

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات متقاربة (العساف، 1995: 430). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (9) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (9):

معامل الثبات للاستبانة (طريقة ألفا كرونباخ).

م	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	16	0.811
.2	إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	19	0.907
الدرجة الكلية للاستبانة		35	0.926

يتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (9) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.926) وهذا يدل على أنه قيمة مرتفعة مما يدلل هذا على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

2.طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (10):

معامل الثبات للاستبانة (طريقة التجزئة النصفية).

م	محتوى المجال	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	16	0.568	0.724	*0.000
.2	إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	19	0.646	0.785	*0.000
الدرجة الكلية للاستبانة		35	0.759	0.863	*0.000

أ- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

واضح من النتائج الموضحة في جدول (10) أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (2)قابلة للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ثالثا: اختبار التوزيع الطبيعي

تم التعرف على طبيعة البيانات هل تلك البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا من خلال سنعرض اختبار كولمجروف- سمرنوف وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا. ويوضح الجدول رقم (11) نتائج الاختبار حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور أكبر من مستوى الدلالة0.05وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (11):

اختبار التوزيع الطبيعي

(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

م	محتوى المجال	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية (.Sig)
دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة				
.1	توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	16	0.988	0.683
.2	إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	19	0.876	0.984
الدرجة الكلية للاستبانة		35	1.123	0.161

* البيانات غير طبيعية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الفصل الخامس
نتائج الدراسة الميدانية
" إجابة التساؤلات ومناقشتها "

- المقدمة
- المحك المعتمد في الدراسة
- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها
- التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس
تحليل النتائج وتفسيرها

المقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على" **دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة** "، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" Statistical Packagefor the Social Sciences" "(SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة :

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس(4=1−5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80) ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس و هي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (12)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من1 – 1.80	من20% -36%	منخفضة جدا
أكبر من1.80 - 2.60	أكبر من36% - 52%	منخفضة
أكبر من2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من3.40 – 4.20	أكبر من68%- 84%	عالية
أكبر من4.20 - 5	أكبر من84 %-100%	عالية جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

ستقوم الباحثة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين وأدنى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة من وجهة نظر طلبتهم.

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

جدول رقم (13):

تحليل مجالات الاستبانة.

م	محتوى المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
.1	توعية الطلبة بأهم بالمفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	3.82	76.20	0.589	26.789	0.000	1
.2	إكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح	3.71	74.20	0.680	20.296	0.000	2
الدرجة الكلية للاستبانة		3.76	75.20	0.573	25.640	0.000	

*قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "368" تساوي 1.96

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معلمي المرحلة الثانوية يمارسون دورهم في إعداد طلبتهم كدعاة من وجهة نظر طلبتهم بدرجة عالية وبوزن نسبي (75.20%).

وهي نتيجة مرضية ويمكن إرجاعها إلى عدة أمور منها :

1- الالتزام الديني والأخلاقي لمعظم معلمي المرحلة الثانوية

2- حرص المعلم على إخراج الطلبة من الظلمات إلى النور من خلال تصحيح المعتقدات الفاسدة التي يحاول الإعلام الأجنبي تشويهها أو تضليلها في ظل العولمة التي تجتاح العالم الإسلامي

3- تلقي العديد من المعلمين للدورات التدريبة والدعوية خارج نطاق التعليم ، إما عن طريق المسجد أو الجمعيات الدعوية ...

4- ومن جانب آخر فإن معظم الإدارات المدرسية تعمل على تشجيع إقامة الأنشطة الدعوية داخل المدرسة ومن أمثلة هذه الأنشطة (الإذاعة المدرسية ، المجلات ، نشرات دعوية ،...)

كما يتضح من الجدول نفسه أن **مجال " توعية الطلبة بأهم بالمفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله "** قد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.20%) وهي درجة عالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

اعتقاد المعلمين بأن الطالب الذي يمتلك المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله فإنه سيتمكن من:

1- تقويم سلوكه الفردي والاجتماعي

2- سيمتلك الظروف الاجتماعية اللازمة لبناء الشخصية المسلمة

3- وقاية المجتمع تربوياً ، من خلال الحد من انتشار النماذج السيئة في المجتمع ، وحسر الرذائل والمفاسد التي ينكرها الإسلام

4- نشر العلم والثقافة الإسلامية في المجتمع

فيما حصل مجال" **إكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح**" قد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (74.20%) وهي درجة عالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

1- حرص المعلم على توجيه طلبته إلى الاندماج والتفاعل مع الاخرين والاهتمام بأمر المسلمين عامة ، وشعوره بعظم المسئولية الملقاة على عاتقه بإخراج جيل واعٍ يتحلى بصفات ومقومات الداعية الناجح **فعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ ولِإِمَامِهِ ولِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ» (الطبراني ، د.ت ، ج7 :270)**

2- أهمية وضرورة امتلاك هذه المقومات من أجل إخراج داعية ناجح في جميع مجالات الحياة المختلفة ، بدءً من حياته كطالب إلى عمله كمعلم ومربٍ وموجه داخل غرفة الصف ، حيث لا ينتهي دوره عند التدريس بل يمتد إلى أبعد من ذلك لإخراج جيل من الدعاة يسعى إلى نهضة المجتمع وإصلاح ما دخل عليه من الانحرافات العقائدية

3- يحرص الكثير من المعلمين على امتلاك تلك المقومات من أجل مساعدة طلابه على تحويل ما تعلموه من أمور دعوية إلى تطبيقات عملية وصفات شخصية في حياتهم .

ثانيا: تحليل فقرات المجال الأول

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (14) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الأول **(توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله).**

جدول رقم (14):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الأول (توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	يؤكد على مفهوم النصيحة في الاسلام.	4.17	83.40	26.669	0.000	2
.2	يؤكد على أهمية الإصلاح الخلقي للمجتمع.	4.00	80.00	21.586	0.000	6
.3	يؤكد على تجمل المسؤولية تجاه الدعوة إلى الله.	4.18	83.60	23.345	0.000	1
.4	يؤكد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة الامة الاسلامية.	4.06	81.20	20.310	0.000	4
.5	يشير إلى العواقب الوخيمة المترتبة على التقصير في أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	3.58	71.60	9.816	0.000	12
.6	يوضح الثواب المترتب على الدعوة إلى الله.	4.09	81.80	22.049	0.000	3
.7	يشرح الاثار التربوية المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	3.57	71.40	10.159	0.000	13
.8	يحثنا على دل الناس على الخير.	3.88	77.60	17.205	0.000	7
.9	يحث على إقامة الحجة على المدعوين أمام الله تعالى بدعوتهم إلى الله.	3.49	69.80	7.679	0.000	15
.10	يشير إلى أن الدعوة إلى الله سبب نجاة الداعية من غضب الله سبحانه وتعالى.	3.67	73.40	10.567	0.000	11
.11	يؤكد على أهمية استشعار وتفاعل الداعية مع ما يدعو له.	3.39	67.80	6.709	0.000	16
.12	يبين أن التخلي عن الدعوة إلى الله من أسباب تنامي النماذج السيئة في المجتمع	3.73	74.60	12.204	0.000	10

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.13	يؤكد على ان من أبرز مقاصد الدعوة إخراج الناس من الظلمات إلى الله.	4.01	80.20	19.907	0.000	5
.14	يؤكد على ان الدعوة إلى الله سبب وقاية المجتمع من الظلم والتفكك والاستبداد.	3.90	78.00	16.576	0.000	8
.15	يبين أن من فوائد الدعوة وقاية الجيل المسلم من الانحراف وفقدان الهوية الاسلامية.	3.86	77.20	15.685	0.000	9
.16	يؤكد على مراعاة التدرج في الدعوة إلى الله.	3.49	69.80	7.980	0.000	14

*قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05ودرجة حرية "368" تساوي 1.96

وقد تبين من الجدول (14) أن الفقرة رقم (3) التي نصت على " **يؤكد على تحمل المسؤولية تجاه الدعوة إلى الله** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.60%(وهي درجة عالية **وتعزو الباحثة ذلك إلى :**

حرص المعلمين على تفعيل الدور الاجتماعي لطلبتهم من خلال تعويدهم على تحمل المسئولية تجاه أقوالهم وأفعالهم وأنفسهم اتجاه الآخرين ، وهذا بحد ذاته يعد نقطة الانطلاق نحو أداء واجبهم الدعوي في المجتمع .

وأما الفقرة رقم (1) التي نصت على " **يؤكد على مفهوم النصيحة في الإسلام** " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (83.40%)، وهي كذلك درجة عالية **ويرجع ذلك إلى :**

أن إسداء النصيحة للمسلمين سلوكٌ أوجبه الإسلام ورغّب فيه ، فعلى المعلم ألا يبخل على طلابه بتوجيهاته وإرشاداته التي تعمل على تحسين إدراكهم واتجاهاتهم نحو تبليغ الدعوة إلى الله عز وجل ، كما تبين في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث : **عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» (مسلم ، د.ت ، ج1 : 75)**

وأما الفقرة رقم (11) التي نصت على" **يؤكد على أهمية استشعار وتفاعل الداعية مع ما يدعو له** " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (67.80%) وهي درجة متوسطة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

أن الداعية إذا لم يستشعر معاني ما يدعو الناس إليه فإنه لن يكون له الأثر المرجو فيهم ، كما يمكن إرجاع السبب إلى انشغال كثير من المعلمين بإيصال المادة العلمية للطلبة وتغطيتها وفقاً للخطط التعليمية .

في حين الفقرة رقم (9) التي نصت على" **يحث على إقامة الحجة على المدعوين أمام الله تعالى بدعوتهم إلى الله** " قد احتلت المرتبة قبل الاخيرة بوزن نسبي (69.80%(وهي درجة عالية. **وهذه نتيجة منطقية ويمكن إرجاعها إلى أمرين:**

أولهما أن المسلم يحرص على أداء واجبه الدعوي تجاه الآخرين لاعتقاده بأنه سيسأل على تقصيره وتفريطه في هذا الواجب أمام الله سبحانه وتعالى ، وأما الأمر الثاني يرجع إلى الثواب المترتب على هداية الناس وإرشادهم إلى أبواب الخير كما فهم من حديثه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه حِينَ بَعَثَ مُعَاذًا يُعَلِّمُ الدِّينَ قَالَ لَهُ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (بن المبارك، د.ت : 484)

ثانيا: تحليل فقرات المجال الثاني

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (15) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثاني **(إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح).**

جدول رقم (15):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الثاني (إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	يحثنا على مراعاة الفهم الدقيق لمعاني كتاب الله أثناء ممارسة الدعوة.	4.05	81.00	19.626	0.000	1
.2	يرشدنا إلى استخدام الحوار المقنع عند تبليغ الدعوة.	3.75	75.00	13.530	0.000	11
.3	يؤكد على عدم مخالفة الداعية لما ينصح به الأخرين.	3.59	71.80	9.957	0.000	13
.4	ينصحنا بالإصغاء وعدم مقاطعة حديث الأخرين عند دعوتهم إلى الخير.	3.89	77.80	16.115	0.000	6
.5	يحثنا على قول الحق دون مواربة أو تخوف.	3.90	78.00	15.338	0.000	5

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.6	يدربنا على التنويع في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة عند تبليغ الدعوة.	3.40	68.00	6.832	0.000	17
.7	يؤكد على أن الدعوة تحتاج إلى عزيمة وإرادة.	3.80	76.00	13.656	0.000	9
.8	يوجهنا إلى التسامح وسعة الصدر عند دعوة الناس.	3.94	78.80	16.816	0.000	3
.9	يحثنا على الاجتهاد في العبادات لكونها زاداً للداعية المؤثر.	3.91	78.20	16.570	0.000	4
.10	يؤكد على أن الداعية يجب أن يبتعد عن مواطن الشبهات أثناء نقل الدعوة	3.72	74.40	11.562	0.000	12
.11	يبرز أهمية مخالطة الأخرين والاندماج معهم عند تبليغ الدعوة.	3.54	70.80	8.893	0.000	15
.12	يؤكد على ضرورة مراعاة الإيجاز في الخطاب الدعوي.	3.45	69.00	7.659	0.000	16
.13	يدربنا على غدارة الحوار المثمر.	3.57	71.40	3.726	0.000	14
.14	يدعونا إلى التواضع ولين الجانب أثناء تبليغ الدعوة	3.98	79.60	16.634	0.000	2
.15	يرشدنا إلى ضرورة تزود الداعية ما أمكن بالعلوم الشرعية (العقيدة، الفقه، التفسير)	3.79	75.80	12.902	0.000	10
.16	يؤكد على ضرورة اتصاف الداعية بالرحمة والرفق.	3.88	77.60	15.279	0.000	7
.17	يؤكد على ضرورة اهتمام الداعية بمظهره الخارجي.	3.24	64.80	3.547	0.000	19
.18	يحثنا على مراعاة الاخلاص في القول والعمل أثناء تبليغ الدعوة.	3.82	76.40	13.887	0.000	8
.19	يوجهنا إلى ممارسة التخطيط في العمل الدعوي.	3.33	66.60	4.871	0.000	18

أ- قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05ودرجة حرية "368" تساوي 1.96

وقد تبين من الجدول (15) أن أعلى فقرتين كانتا: الفقرة رقم (1) التي نصت على " **يحثنا على مراعاة الفهم الدقيق لمعاني كتاب الله أثناء ممارسة الدعوة** " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.00%) وهي درجة عالية ويرجع ذلك إلى أن:

إيمان المعلم وتيقنه بأن الطالب الذي يفهم ما جاء به القرآن الكريم ويتفكر ويعي معانيه ، قادر على نشر الدعوة بصورتها الصحيحة ، ليتم تطبيقها على حياة المدعوين ، وخير مثال على ذلك الصحابة الكرام فعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمْ كَانُوا «**يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ» ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ** .(بن حنبل ، 2001 : 466)

وأما الفقرة رقم (14) و التي نصت على " **يدعونا إلى التواضع ولين الجانب أثناء تبليغ الدعوة** " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (79.60%) وهي درجة عالية ويرجع ذلك إلى أن :

أ- الرغبة لدى كثير من المعلمين في إيجاد الثقة بينهم وبين طلابهم ، بحيث يشعر الطالب ان معلمه بتعامل معه بروح الأخوة دون تكبر او تفاخر مما يؤدي إلى قدرته على التواصل والحوار معهم وتغير سلوكهم للأفضل ، وإكسابهم الصفات الحسنة والحميدة، كما ، أن التواضع يكسب المعلم الرفعة والعزة والمنزلة الحسنة في الدنيا والآخرة **فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ، إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ»** (مسلم ، د.ت ،ج4 : 2001)

ب- حث الإسلام على التواضع وفي الحديث **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، وَضَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ»** (بن حنبل ، 2001 : ج 18 : 250) ، حيث أن التواضع يكسب الداعية المصداقية ويجعله محط احترام عند المدعوين ، مما يجعل أثره فيهم كبيرة واستجاباتهم بنصحه سريعة .

كما تبين أن الفقرة رقم (17) و التي نصت على " **يؤكد على ضرورة اهتمام الداعية بمظهره الخارجي** " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (64.80%) درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة ، **وتعزو الباحثة ذلك إلى:**

ضرورة نظر المعلمين إلى الاهتمام بالمظهر الخارجي على أنه من النوافل والفرعيات خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الغزي بما فيه الطلبة ، كما ينبغي للمعلم الالتفات أكثر بالاعتناء بالجوهر لا المظهر، وهذا ما لا ينسجم مع حث النبي صلى الله عليه وسلم على الاهتمام

بالمظهر الخارجي كما جاء في الحديث عندما **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ أَنِ اخْرُجْ – كَأَنَّهُ يَعْنِي إِصْلَاحَ شَعَرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ – فَفَعَلَ الرَّجُلُ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ» (ابن مالك ، 1985 : 949)** ، وتؤكد الباحثة على أن ظهور الداعية بمظهر جميل يمكن أن يكون عامل جذب وتأثير واحترام عند كثير من المدعوين .

في حين احتلت الفقرة رقم (19) التي نصت على" **يوجهنا إلى ممارسة التخطيط في العمل الدعوي** " قد احتلت المرتبة قبل الاخيرة بوزن نسبي (66.60%) وهي درجة متوسطة ، **ويمكن إرجاعها إلى الأسباب التالية :**

1- اعتقاد الكثير من المعلمين بأن الدعوة إلى الله تتم بطريقة عفوية أو عمل بسيط لا يحتاج إلى تخصص مسبق ، فالتخطيط للعمل الدعوي من شأنه ان يؤدي ثماراً طيبة ، كما أنه ينسجم مع عقيدة التوكل على الله سبحانه وتعالى كما تبين في قوله تعالى : ﴿**وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾(الطلاق :3).

2- كما يمكن إرجاع ذلك إلى اعتقاد المعلمين بأن التخطيط في العمل يتطلب مهارات عالية التي لا يمتلكها كثير من الطلبة .

ثانياً: الاجابة عن السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس ، التخصص ، المعدل التراكمي)، وللإجابة عن هذا الفرض تحققت الباحثة من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير الجنس

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Tللعينتين المستقلتين لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير الجنس، والنتائج مبينة في جدول رقم (16).

جدول رقم (16):

نتائج اختبار Tللعينتين المستقلتين(Independent Samples T Test)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية
توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	ذكر	163	3.95	0.587	3.826	0.000	دال إحصائيا
	أنثى	206	3.71	0.572			
إكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح	ذكر	163	3.86	0.682	3.717	0.000	دال إحصائيا
	أنثى	206	3.60	0.657			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	163	3.90	0.585	4.202	0.000	دال إحصائيا
	أنثى	206	3.65	0.541			

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية "367" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمةt المحسوبة تساوي (4.202) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير الجنس ومن خلال مقارنة المتوسطات تبين **أن الفروق لصالح الطلبة الذكور لأنهم :**

أكثر خلطة بالمعلمين كدعاة في المجتمع وأكثر اطلاعاً على الدور الدعوي للمعلمين ، وبالتالي هم أكثر تحمساً وأكثر تقديراً لهذا الدور .

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير التخصص

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير التخصص، والنتائج مبينة في جدول رقم (17)

جدول رقم (17):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية
توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	بين المجموعات	5.956	2	2.978	8.936	0.000	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	121.972	366	0.333			
	المجموع	127.928	368				
إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	بين المجموعات	9.820	2	4.910	11.195	0.000	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	160.523	366	0.439			
	المجموع	170.342	368				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	6.802	2	3.401	10.883	0.000	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	114.378	366	0.313			
	المجموع	121.180	368				

*قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 366" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمةf المحسوبة تساوي (10.883) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.02) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير التخصص، وللتعرف على الفروق ولصالح من تكون تم قام الباحث استخدام اختبار شفيه للمقارنة الثنائية كما في الجدول (18).

جدول (18)

يوضح نتائج الفروق باستخدام شفيه.

المجال	المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفرق	القيمة الاحتمالية (.Sig)
توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	العلمي	الأدبي	-0.08705	0.520
		الشرعي	-0.37628	*0.000
	الأدبي	الشرعي	-0.28923	*0.001
إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	العلمي	الأدبي	0.20541	0.604
		الشرعي	-0.20906	0.161
	الأدبي	الشرعي	-0.41447	*0.000
الدرجة الكلية للاستبانة	العلمي	الأدبي	0.07136	0.626
		الشرعي	-0.28599	*0.009
	الأدبي	الشرعي	-0.35735	0.000

* الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

ومن خلال نتائج اختبار شفيه تبين **أن الفروق كانت لصالح الطلبة الذين يدرسون في التخصص الشرعي مقارنة مع التخصصات العلمية والادبية، ولا يوجد اختلاف في متوسطات تقديرات الطلبة في التخصص العلمي، والأدبي**

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

لأن المعلمين المتخصصين في المجالات الشرعية مستقطبون في التخصص الشرعي ، وبالتالي تكون تقديرات طلبة التخصص الشرعي أعلى من تقديرات زملائهم في التخصصات الأخرى (العلمي والعلوم الإنسانية) .

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير المعدل التراكمي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات

غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير المعدل التراكمي، والنتائج مبينة في جدول رقم (19)

جدول رقم (19):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة يعزى لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله	بين المجموعات	0.254	2	0.127	0.364	0.695	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	127.674	366	0.349			
	المجموع	127.928	368				
إكساب الطلبة مقومات الداعية الناجح	بين المجموعات	0.280	2	0.140	0.302	0.740	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	170.062	366	0.465			
	المجموع	170.342	368				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.163	2	0.081	0.246	0.782	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	121.017	366	0.331			
	المجموع	121.180	368				

*قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 366" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.782) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمةf المحسوبة تساوي (0.246) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.02) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في إعداد طلبتهم كدعاة **يعزى لمتغير المعدل التراكمي.**

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن :

الدور الدعوي للمعلم واضح وبيِّن ومن السهولة الحكم عليه وبالتالي هو لا يحتاج بالضرورة إلى معدل تراكمي عالٍ لتقديمه وإبداء الرأي فيه ، كما أن توجيه الطلبة إلى الدعوة إلى الله أمر ميسور وسهل لأنه جزء من ثقافة الطلبة على اختلاف معدلاتهم .

الإجابة على السؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث على :ما التصور المقترح لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد الطلبة كدعاة ؟

وللإجابة عليه استخدمت الباحثة المنهج البنائي وهو : " المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد ، لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها " (الأغا، والأستاذ، 1999: 83) واستخدمته الباحثة لاقتراح سبل لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة ، وقد سارت الباحثة وفق الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات السابقة.
2. تحديد الفقرات المتدنية.
3. صياغة المقترح في شكل محاور يندرج تحت كل محور نقاط عديدة.
4. عرضها على المجموعة البؤرية المكونة من مجموعة من الخبراء.
5. الخروج بالتغذية الراجعة من خلال ملحوظاتهم.
6. صياغتها بصورتها النهائية ثم عرضها على المشرف.

ويمكن إجمال التصور المقترح لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في إعداد طلبتهم كدعاة على النحو التالي:

أولاً : إغناء ثقافة المعلم في مجال الدعوة إلى الله .

ويمكن أن يتم إغناء ثقافة المعلم بالاعتماد على الوسائل التالية :

1- القراءة والاطلاع الذاتي، من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع التي تخص الدعوة ، وتقترح الباحثة الرجوع إلى المراجع والمصادر التالية : كتاب (الإسلام بين الشرق والغرب) علي عزت بيجوفيتش ، كتاب (أصول الدعوة) عبد الكريم زيدان ، كتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصوله وضوابطه وآدابه) خالد السبت ، كتاب (قواعد وضوابط فقه الدعوة عند شيخ الإسلام ابن تيمية دراسة فقهية) عابد بن عبد الله الثبيتي، كتاب (إحياء علوم الدين) الإمام الغزالي، كتاب (الدعوة إلى الله فوائد وشواهد) عبد الملك بن قاسم.
2- تزويد المكتبات المدرسية بمجموعة من الكتب الغنية والمثراة بموضوع الدعوة إلى الله والأشرطة والكتيبات والنشرات المتجددة باستمرار ويتم فتح باب الاستعارة للمعلمين
3- تزويد المعلمين الجدد بدليل دعوي مختصر يوضح فيه واجبه الدعوي نحو الأمة الإسلامية.

4- تزويد المعلمين بمادة إثرائية تم وضعها من قبل دعاة مختصين تتناول المواضيع التعليمية الدعوية لجميع المراحل التعليمية .

5- تزويد المعلمين بأسماء المواقع الدعوية المختلفة عبر الشبكة العنكبوتية ومن أمثلة هذه المواقع : موقع ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ، موقع البطاقة الدعوي ، موقع الإسلام، موقع المفكرة الدعوية، موقع صيد الفوائد .

6- زيادة ثقافة المعلمين الدعوية من خلال النماذج القرآنية ، في دعوة الأنبياء والرسل .

7- اختيار المواضيع الدعوية التي يحتاجها المعلمون في وقتهم الحالي ووضع لهم النشرات واللوحات الوعظية يتم لصقها بغرف المعلمين بشكل دوري .

8- عقد ندوات حوارية بين المعلمين وإشراك معلمين من مدارس أخرى ، يتم مناقشة أحد المواضيع الدعوية وسبل تطويرها ، وذلك من خلال استضافة دعاة مختصين.

9- عقد دورات خاصة في العلم الشرعي للمعلمين ، ليتمكن المعلم من تلك العلوم أثناء تأديته لواجبه الدعوي .

10- عقد لقاءات مصورة يتم فيها استضافة أحد دعاة المسلمين مثل : الداعية وجدي غنيم والداعية محمد حسان والشيخ عائض القرني.

11- إنشاء صفحة الكترونية خاصة بالمدرسة يشارك فيها المعلمون في المجالات المختلفة .

12- تكليف المعلمين بإعداد أبحاث علمية وأوراق عمل لموضوعات مختلفة في الدعوة .

ثانياُ : إنماء قدرة المعلم على التخطيط للعمل الدعوي:

وذلك من أجل العمل على نشر الدعوة بشكل أسرع وجهد أقل ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1- تزويد المعلمين ببعض الكتب التي تتحدث عن التخطيط وكيفية إعداد الخطط ويمكن اقتراح الكتب التي يمكن للمعلم الاستعانة بها: كتاب (كيف تكتب خطة استراتيجية) لطارق سويدان ومحمد العدلوني، كتاب (مدير المستقبل، مدير القرن الواحد والعشرون) لإبراهيم الديب ، كتاب (مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز) لمدحت أبو النصر ، كتاب (التخطيط الاستراتيجي) صابر عاشور.

2- الاطلاع على نماذج التخطيط المتميزة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة .

3- الاستفادة من معلمين في مدارس أخرى وذلك من خلال تطبيق خططهم التي أعدوها من أجل إنجاح الدعوة إلى الله.

4- عقد لقاء حول كيفية إعداد خطة ناجحة يستضيف فيها أحد المتخصصين في مجال التخطيط كأساتذة الجامعات أو أحد العاملين في قسم التخطيط في وزارة التربية والتعليم.

5- تشكيل فريق عمل للتخطيط الدعوي مؤلف من بعض الأساتذة المهتمين .
6- تكليف المعلمين بإعداد الدروس التوضيحية المختلفة الخاصة بمجالات الدعوة إلى الله.
7- عقد دورات تختص في التخطيط للعمل الدعوي .
8- يقوم كل معلم بوضع خطة على مدار الفصل تحتوي على أفكار ونصائح وتوجيهات يريد المعلم تعزيزها لدى الطلبة.

ثالثاً : تطوير أداء المعلم في إعداد طلبتهم كدعاة .

ويتحقق ذلك من خلال اتباع الأساليب التالية :

1- تطوير لغة المعلم من حيث سلامتها من الأخطاء اللغوية والنحوية .
2- حث المعلمين على استثمار الدعوة إلى الله استثماراً مثالياً من خلال الاهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة وتوجيهها نحو الوجهة الإسلامية الصحيحة.
3- العمل على عقد دورة بعنوان " دعوتي سلوكي " تعمل على ترجمة القيم والدعوة إلى الله إلى سلوكيات واجب اتباعها من قبل المعلمين للمساعدة في نشر دعوة الله عز وجل .
4- استخدام المعلمين لوسائل الإقناع العلمي في الرد على الشبهات والأمور الفاسدة التي يثيرها أعداء الإسلام.
5- على المعلمين إثراء مواضيعهم الدعوية بالقصص القرآنية والأحداث والمواقف من السنة النبوية الشريفة .
6- توجيه المعلم إلى استخدام أسلوب التدرج وحل المشكلات في أسلوبه الدعوي فيبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعروف إلى المجهول ومن المألوف إلى غير المألوف ومن الملموس إلى المجرد .
7- الاستفادة من أسلوب الحوار القرآني وأسلوب القصص وتطبيق ذلك داخل المدرسة من أجل أخذ العبرة والعظة.
8-استخدام أسلوب التشويق في عرض الدروس الدعوية مثل : علو صوت المعلم وخفضه بصورة مفاجئة أو ان يتم عرض فيديو مخصص بالمسألة الدعوية المراد عرضها .
9- استخدام أسلوب ضرب الأمثال ، من أجل إقناع الطالب بعدم جدوى المحاولات الغربية الفاسدة بإلحاق الضرر بالإسلام والمسلمين .
10- استخدام أسلوب الموعظة بالحكمة والأسلوب الحسن اللين .
11- اتباع أسلوب الترغيب والترهيب في تعليم السنة النبوية وتطبيقاتها كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ، ومثال ذلك الهديَّة تُدخل السرور على النفوس، وتزيد أواصر المحبة بين

المُهْدِي والمُهْدَى إليه، وهو ما أرشد إليه النبي **فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»**(البيهقي، 1988: 33) .

12- تطوير الخطاب الدعوي بحيث يراعي مهارات الاتصال وآداب التخاطب في دعوة الآخرين.

13- الاستماع إلى بعض العلماء المتميزين والاستفادة من أدائهم الناجح .

14- تدريب المعلمين الجدد على ممارسة المهارات الدعوية المختلفة وذلك من أجل كسر حاجز الخجل فيما بينهم مثل : المبادرة بالتحية او إشراكه في إلقاء للكلمات والتوجيهية للطلاب عبر الإذاعة المدرسية ، كما يمكن تشجيعه على ممارسة الحوار الهادف بينه وبين المعلمين الآخرين .

15- عقد دورات خاصة بموضوع أساليب التدريس الدعوي وطرق تدريسها .

16- توظيف الصورة الحسية في التعليم.

17- ممارسة التقويم الذاتي من خلال الاعتماد على أداة خاصة بذلك .

18- اكتساب مهارات في كيفية عرض الأسئلة والإجابة عنها .

19- استخدام أسلوب التعليم المصغر أو التعلم التعاوني وأسلوب حل المشكلات.

20- اكتساب مهارات الاتصال والتواصل بين المعلم وطلابه.

21- استخدام أسلوب التربية بالحب .

رابعاً: تطوير مهارات المعلم في توظيف التقنيات التعليمية المعاصرة في مجال إعداد الطلبة كدعاة.

ولتحقيق ذلك تقترح الباحثة الوسائل التالية :

1- تزويد المعلمين بأسماء تطبيقات دعوية مخصصة بالهواتف النقالة الذكية ومن أمثلة تلك التطبيقات: ألا بذكر الله ، أريج الجنة ، داعية دوت كوم ، الطريق الى الله، ذكر ولو بآية، زاد المعاد، الفيسبوك الدعوي، ، أذكـاري، وذكِّر ، منبه الأذكار ، صَلاتِي ، سُنَنSunan ، آيات Ayat.

2- تكثيف دورات الحاسب الآلي بجميع مستوياته بحيث يستطيع المعلم الاستفادة منه في جوانب عديدة منها الجانب الدعوي .

3- استخدام المعلم للأسلوب العملي وإشراك الطلبة في تنفيذه حتى تعم الفائدة كأن يمارس الطلاب التدرب على إلقاء الخطبة بأنفسهم لأن ذلك أدعى للفهم .

4- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم مثل اللوحات التوضيحية المصورة ، عرض عبر جهاز **LCD** ، التعلم التعاوني ، أسلوب العصف الذهني.

5- اشتراك المعلم بالمنتديات والمواقع الالكترونية الدعوية ، من أجل تعزيز التواصل وتبادل المعلومات الدينية المختلفة .

6- تكليف المعلمين بإعداد أوراق بحثية خاصة بالدعوة ونشرها عبر المواقع التعليمية المختلفة.

7- إعداد مجموعات (**Groups**) عبر التطبيقات المختلفة تجمع بين المعلمين في كافة المدارس ومن أمثلة هذه التطبيقات :(**WhatsApp , Viber, Facebook Twitter, YouTube**) ويتم من خلالها تبادل المواعظ والحكم والأحاديث النبوية وتفسيراتها وذلك إما عن طريق الصور أو الفيديوهات أو النصوص المكتوبة .

8- إنشاء قناة مرئية خاصة بالمدرسة عبر تطبيق YouTube يتم فيها نشر الفيديوهات الدعوية المميزة الخاصة بالمعلمين والمدرسة .

9- توزيع مطوية تعليمية وعظية على الطلبة عند كل مناسبة دينية .

10- إعداد برنامج رمضاني يحث على قراءة القرآن وشرح الكتب الدينية الخاصة بالدعوة.

خامساً: حفز الطلبة على التثقيف الذاتي في مجال الدعوة إلى الله.

ويمكن تشجيع الطلبة وتحفيزهم على تثقيف أنفسهم من خلال اتباع الأساليب التالية :

1- حث الطلبة على القراءة المستمرة في بعض كتب الدعوة وتلخيص ما جاء فيها من أفكار ومبادئ تساعده في مواصلة عمله الدعوي .

2- بث روح المنافسة الشريفة بين الطلبة وذلك عن طريق تخصيص منصب مرشد طلابي للفصل لمن يمتلك مهارات دعوية ، وذلك عن طريق قراءة كتب معينة قراءة جيدة ثم عقد مسابقة بين الطلبة المرشحين واختيار أحدهم .

3- تعزيز ثقافة الطالب ذاتياً بالثناء عليه أمام زملائه أو وضع اسمه وصورته في لوحة شرف أو تسليمه منصب في المدرسة كمشرف على جماعة النظام مثلاً .

4- وضع جائزة مدرسية عن طريق مدير المدرسة لمن يطبق سنة من سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمدرسة.

5- استخدام أسلوب التشجيع والمكافأة عن طريق إقامة المسابقات القرآنية ويتم ذلك عن طريق حفظ سورة من القرآن أو تفسير سورة من خلال الرجوع إلى كتب محددة .

6- تكليف الطلبة بتلخيص كتيب من كتيبات الدعوة إلى الله تشمل على موضوعات هامة للطلبة كعقوق الوالدين أو الإحسان إلى الجار أو استثمار الوقت وغير ذلك من المواضيع المفيدة التي تفيد الطالب في حياته الاجتماعية .

7- تشكيل لجنة طلابية تسمى لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

8- العمل على نشر أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة بالدعوة إلى الله في كل أرجاء المدرسة عن طريق لوحات إرشادية.

9- توفير المطويات الدعوية لتكون في متناول أيدي الطلبة ويتم توزيعها عليهم من حين لآخر .

10- تكليف الطلبة بإعداد أوراق عمل حول الدعوة إلى الله من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية واعتبارها ضمن النشاط التعليمي.

11- تكليف الطلبة بإعداد الخطب والدروس الدعوية وإلقائها خلال الإذاعة المدرسية.

12- إعداد مسابقات دعوية بتكليف الطلبة بإجراء أبحاث حول موضوعات معينة في الدعوة مثل (مهمة الداعية ، أخلاق الداعية ، مواصفات الداعية ، ..).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. أن يحرص المعلمون على إعداد خطة في بداية كل عام دراسي توضح لهم أهم ما يودون تقديمه للطلبة وذلك وفقاً للمراحل التعليمية المختلفة .
2. ضرورة اهتمام المعلمين بمظهرهم الخارجي لأن ذلك يبعث القبول في نفس الطالب ويجعله اكثر قدرة على الاستجابة مع ما يدعوه إليه المعلم
3. تدريب المعلمين طلابهم على كيفية المناقشة الصحيحة فيما بينهم وكيفية إقامة الحجة على المدعوين عند مناقشتهم للمسائل الدينية المختلفة
4. الاهتمام بالمعلمين كأن يقوم علماء الأمة ودعاتها الكبار بعقد لقاءٍ سنوي مرة على الأقل مع المعلمين في مختلف المراحل التعليمية يتم من خلالها تبادل آخر الطرق والوسائل التي تساعد على نشر الدعوة إلى الله
5. ربط مفهوم الدعوة إلى الله بالتربية على اعتبار التشابه بين التربية والإعلام الدعوي .
6. إنشاء مواقع تواصل اجتماعي تعزز العلاقة الدعوية بين المعلم والطالب من خلال توجيه الأسئلة والاستفسارات وتبادل المعرفة فيما بينهم
7. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتزويد المعلمين الجدد بكتيب صغير يوضح لهم أهمية وعظم دمج الدعوة إلى الله في العملية التعليمية وأن قيامه بهذا الدور يعمل على صد هجمات الفساد والانحرافات العقائدية ضد الإسلام والمسلمين .
8. العمل على تشجيع المعلم على نشر الدعوة إلى الله عن طريق تخصيص جائزة سنوية مقدمة من وزارة التربية والتعليم تسمى (جائزة المعلم الداعية).
9. تشجيع المعلمين للمشاركة في إعداد الأبحاث العلمية التي تخص الدعوة إلى الله من خلال الحوافز والمسابقات المنوعة.
10. أن يهتم المعلمون جميعاً – على اختلاف تخصصاتهم – بالدعوة إلى الله عز وجل وأن تتكامل أدوارهم في ذلك .
11. أن يستمر المعلمون في التخطيط للأنشطة المدرسية المختلفة التي تسعى إلى استثمار الدعوة إلى الله
12. أن يسعى المعلمون إلى تطوير معلوماتهم ومعارفهم خاصة العلوم الشرعية وذلك عن طريق الالتحاق بالدورات التدريبية او قراءة الكتب والمجلات العلمية المختلفة أو عن طريق تصفح المواقع الالكترونية الموثوقة .

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1- درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في الدعوة إلى الله من وجهة نظر طلبتهم وسبل تطويره.
2- مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله.
3- الصعوبات والعقبات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في دعوتهم إلى الله عز وجلَّ داخل المدرسة وسبل علاجها.
4- تقييم الدور الدعوي للإعلام الإسلامي وسبل تطويره (فضائية الأقصى أنموذجاً).

تمت

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: تنزيل العزيز الرحيم.

1- الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (1996) : **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم،** تحقيق (محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

2- الآغا، حسان والأستاذ، محمود (2004):**مقدمة في تصميم البحث التربوي،** ، فلسطين، غزة.

3- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (1999):**تصميم البحث التربوي (النظرية والتطبيق)** ،فلسطين، غزة.

4- باهي، أسامة إبراهيم (1983) : الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم، **رسالة ماجستير** ، جامعة الأزهر، غزة.

5- البخاري، محمد بن إسماعيل أبوعبدالله (2001):**صحيح البخاري،** تحقيق (محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة.

6- بخيت، محمد حسن و الدجني، يحيى محمد (2010):**مناهج الدعاة،** الجامعة الإسلامية ، غزة .

7- البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن (ب.ت):**مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين** ، دار الفضيلة، مصر .

8- برهوم ، أحمد (2009) : دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية ، غزة.

9- بن المبارك ،عبدالله (د.ت) : **الزهد والرقائق لابن المبارك** ، تحقيق (حبيب الرحمن الأعظمي)، دار الكتب العلمية ، بيروت.

10- بن باديس، عبدالحميد (1992):**الدرر الغالية في آداب الدعوة والداعية** ، دار المنار للنشر والتوزيع ، القاهرة.

11- بن باز، عبد العزيز بن عبد الله (ب.ت):**الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة،** السعودية .

12- بن حميد، صالح بن عبد الله (ب.ت):**القدوة مبادئ ونماذج،** كتاب من موقع الإسلام – .http://www.al-islam.com

13- بن حنبل ، أحمد بن محمد(2001) : **مسند أحمد بن حنبل،** تحقيق (شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون) ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.

14- بن داهر ، الحارث بن محمد (1992) : **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، تحقيق (حسين أحمد صالح الباكري) ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة.
15- بن عطية ، عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام (2001) : **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، تحقيق (عبد السلام عبد الشافي محمد)، دار الكتب العلمية، بيروت.
16- بن قاسم،عبد الرحمن بن محمد (1995): **مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،السعودية .
17- بن ماجه (د.ت) : **سنن ابن ماجه**، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية و فيصل عيسى البابي الحلبي، بيروت.
18- بن مالك ، مالك بن أنس (1985) : **موطأ الإمام مالك**، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
19- بن منده ، محمد بن اسحق (2002): **الإيمان لابن منده** ، تحقيق (علي بن محمد ناصر الفقيهي)، ط2 ، المدينة المنورة مكتبة العلوم والحكم ، دار العلوم والحكم ، سوريا .
20- بن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1990): **لسان العرب**، بيروت دار صادر.
21- بن وهب ، محمد عبدالله (1995) : **الجامع في الحديث لابن وهب**، تحقيق(مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير)، دار ابن الجوزي، الرياض .
22- بنجر ، أمنه (2001) : الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور إسلامي، بحث محكم، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، ج(4)، ع(25)، مصر 269- 290.
23- بني عامر،محمد أمين (1999):**أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة - الداعية - المدعو)**، جامعة اليرموك،الأردن.
24- البيهقي ، أبو بكر(2003):**شعب الإيمان**، تحقيق (عبد العلي عبد الحميد حامد) ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ، الهند، بومباي .
25- الترمذي، محمد بن عيسى (1998):**الجامع الكبير - سنن الترمذي**، تحقيق (بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.
26- جادو، عبد العزيز (1990):سيكلوجية الطفل وتربية المراهق، **مجلة التربية**، الصفحات 208-214.
27- الجريد، سعد بن عبد الرحمن (1998):دوافع الاستجابة للدعوة في الكتاب والسنة،**رسالة دكتوراة**، جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية،السعودية.

28- جمال، أحمد محمد (1986):**قضايا معاصرة في محكمة الفكر الإسلامي**، دار الصحوة للنشر، القاهرة .
29- الجمل، محمد كامل (2009): ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية ،غزة.
30- الحافظ، نوري (1981):**المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.
31- الحدري ، خليل بن عبد الله(1998):**التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
32- حسن، محمد أمين (1983):**خصائص الدعوة الإسلامية**، مكتبة المنار،الأردن.
33- حسين،رامي (2010):درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية،غزة .
34- أبو حطب، فؤاد و صادق ، آمال (1988):**نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين** ، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
35- خوصة، مصعب إبراهيم (2010):دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
36- أبو داود (د.ت) : **سنن أبي داود** ، تحقيق (محمد محيي الدين عبد الحميد) ، المكتبة العصرية، بيروت.
37- الداود ، أسماء بنت عبد العزيز بن عبد الله (2004): فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام البخاري في صحيحه (دراسة دعوية من كتاب الطهارة إلى كتاب المساجد ومواضع الصلاة)،**رسالة دكتوراة** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
38- أبو دف ، محمود و الديب ، ماجد (2009) : مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة ،**مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية**، المجلد السابع عشر، العدد (الأول)، الجامعة الإسلامية، غزة ، 453- 486.
39- أبو دف، محمود و منصور، ممصطفى (2005):مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم، (**مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**) ، 1-40، الجامعة الإسلامية ، غزة.

40- أبو دف،محمود خليل (2007):**مقدمة في التربية الإسلامية** مكتبة آفاق، غزة.
41- الرازي ، تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي (1992) : **الفوائد** ، تحقيق (حمدي عبد المجيد السلفي)، مكتبة الرشد، الرياض .
42- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (1999): **مختار الصحاح**، تحقيق (يوسف الشيخ محمد)، المجلد5، المكتبة العصرية والدار النموذجية، بيروت.
43- زريق،معروف (1986):**خفايا المراهقة**، دار الفكر، دمشق .
44- زهران، حامد (2005):**علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، عالم الكتب ، القاهرة .
45- زهران، حامد عبد السلام (1975): **علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، ط2 ، عالم الكتب، القاهرة .
46- زهران، حامد عبدالسلام (1977): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
47- الزيد ،حفصة بنت عبد الكريم (1999): فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري (دراسة دعوية من أول كتاب الاستسقاء إلى نهاية كتاب الجنائز)، **رسالة دكتوراة** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
48- سعيد، همام عبد الرحمن (1987):**قواعد الدعوة إلى الله**، دار العدوي، عمان.
49- السمعاني ، منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد المروزى (1997) : **تفسير القرآن** ، تحقيق (ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم)، دار الوطن،الرياض.
50- السيد،فؤاد البهي (1975):**الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، الأردن.
51- شرف،عبد العليم محمد عبد العليم (2004): مستويات تقدير الدعاة لفعالية الثقافة العلمية و التكنولوجية لتطوير الخطاب الديني و سلوكياتهم نحوها ، **مجلة كلية التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية** ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، العدد (124) ، ج1، 37-102.
52- الشريف ، نايف حامد همام (1999): التربية الإسلامية رسالة لكل معلم، **بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث المنعقد بجامعة أم القرى** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
53- الشويخ،عادل عبد الله (1992):**مسافر في قطار الدعوة** ، مجلة الإصلاح للنشر، الإمارات.

54- أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم (1999) : **الأدب لابن أبي شيبة** ، تحقيق (محمد رضا القهوجي) ، دار البشائر الإسلامية ، لبنان .
55- صبيح،نبيل أحمد (1971): **التعليم الثانوي في البلاد العربية** ، الهيئة المصرية للنشر ، مصر.
56- الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد (2009):الأساليب التربوية المتبعة في توجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين " تصور مقترح "، **رسالة ماجستير** ، جامعة ام القرى، السعودية.
57- الطبراني ، أبو القاسم (1994) : **المعجم الكبير** ،ط2، تحقيق (حمدي بن عبد المجيد السلفي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة .
58- الطبراني ، أبو القاسم (د.ت) : **المعجم الأوسط** ، تحقيق (طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، دار الحرمين، القاهرة .
59- الطوير ، حسن مسعود (1992):" الدعوة إلى الله تعالى على ضوء الكتاب والسنة"، **رسالة ماجستير**، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.
60- الظاهري، إبراهيم بن هاني (2005): مسؤولية المعلم في الدعوة إلى الله، **رسالة ماجستير** ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
61- عبدالرحيم، طلعت حسين (1986):**الأسس النفسية للنمو الإنساني** ، دار القلم، دبي.
62- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وآخرون (2001):**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
63- عدس، عبد الرحمن و توق، محي الدين (1998):**مدخل إلى علم النفس** ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
64- عريفج، سامي (1993):**علم النفس التطوري**، دار مجدلاوي، الأردن .
65- العساف، صالح (1995)، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
66- العسقلاني،ابن حجر (1960): **فتح الباري**، دار المعرفة، بيروت .
67- العصيمي،فهد بن حمود (ب.ت):**الدعـــوة إلى الله أهميتها – وسائلها**، دار ابن خزيمة، السعودية .
68- العظم ، يوسف (1983):**نحو منهاج إسلامي أمثل** ، جمعية عمال المطابع الثانوية ،عمان.

69- العيسوي، عبد الرحمن (1987):**سيكلوجية المراهق المسلم المعاصر** ، دار الوثائق، الكويت.
70- الغزالي ، محمد (2005): **مع الله دراسات في الدعوة والدعاة**، ط(6) ، شركة نهضة مصر للطباعة والتوزيع ، القاهرة.
71- الغزالي،محمد (1980):**إحياء علوم الدين**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
72- الغزالي،محمد (1985): **مع الله " دراسات في الدعوة والدعاة** "، دار الكتب الإسلامية.
73- الغلبان ، آلاء وليد (2014) : دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
74- غلوش،أحمد أحمد (د.ت):**الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها**، ، القاهرة دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
75- فروانة ، لبيبة سمير (2010) : درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين.
76- القحطاني،سعيد بن علي (2003):**الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى**، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض .
77- القرضاوي،يوسف (1978):**ثقافة الداعية**، مؤسسة الرسالة، بيروت .
78- القرضاوي،يوسف (1993):**الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا**، مكتبة وهبة للنشر، مصر – القاهرة.
79- القرني، عائض بن عبد الله (ب.ت): **ثلاثون وقفة في فن الدعوة** ، مستند من موقع : http://www.startimes.com/f.aspx?t=34187124 .
80- قطب ، سيد (1981) : **في ظلال القرآن**، المجلد10، دار الشروق، بيروت.
81- اللوح، عبد السلام و شبير، محمد (2005):إعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر (دراسة تحليلية من ضوء الكتاب والسنة)، **(مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر)**،الصفحات 231-266، الجامعة الإسلامية، غزة.
82- الماوردي ، علي بن محمد بن محمد بن حبيب (د.ت) : **تفسير الماوردي (النكت والعيون)**، تحقيق (السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم)، دار الكتب العلمية،بيروت.

83- المبحوح، سمير (2007) :**الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة** ، فلسطين.
84- محفوظ، حمد جمال (1984):**تربية المراهق في المدرسة الإسلامية**،ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.
85- محمود،محمد (2006):**المراهقة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
86- المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي (2008): **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، تحقيق(نبيل سعدالدين جرار) ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، قطر.
87- المدري، أمير محمد (د.ت): **الموسوعة الدعوية – وصايا للدعاة إلى الله – المائة الأولى** ،اليمن.
88- مرتجى، عاهد محمود (2004):مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر،غزة.
89- مرسي، منير (1996): **الإدارة التعليمية فصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة .
90- مسلم ، أبو الحسن القشيري النيسابوري (د.ت): **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
91- مطاوع ، إبراهيم وعبود، عبدالغني (1977):**في التربية المعاصرة** ، دار الفكر العربي، بيروت .
92- المطلق ، إبراهيم بن عبد الله (1999) : فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري (رسالة دعوية من أول كتاب الأذان إلى نهاية كتاب الوتر)،**رسالة دكتوراة** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
93- المغذوي ، إبراهيم بن صالح بن صابر (2012): **تاليف النبي للقلوب واثره في الدعوة إلى الله**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية.
94- مقداد ، شيماء زياد (2014) : دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية ، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

95- المقدسي ،ضياء الدين (2000) : **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** ، تحقيق (عبد الملك بن عبد الله بن دهيش)، ط3 ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ، بيروت .

96- ملحم، سامي (2000):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

97- منصور، مصطفى يوسف (2002): التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاءت في القرآن الكريم، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية، غزة .

98- النجار، كمال سالم (2011): درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية، غزة.

99- النجيحي،محمد لبيب (1981):**في الفكر التربوي**، دار النهضة، بيروت.

100- النحوي،عدنان علي رضا (2000):**التربية في الإسلام النظرية والمنهج** ، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض.

101- الندوي (1977): **التربية الإسلامية الحرة**، مؤسسة الرسالة، بيروت .

102- النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (1986) : **السنن الصغرى للنسائي** ، تحقيق (عبد الفتاح أبو غدة) ، ط 2 ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب .

103- النعمة، إبراهيم (2012):**فقه الدعوة والداعية**، دار الفرقان للنشر و التوزيع.

104- هاشم ، أحمد عمر (2005): **زاد الداعية**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر.

105- الهندي،سهيل (2001):دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم،**رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

106- وزارة التربية التعليم الفلسطينية (1998) : **خطة المنهاج الفلسطيني الأول**، فلسطين .

107- وزارة التربية والتعليم (2015):**الإدارة العامة للتخطيط التربوي**، فلسطين.

108- الوظاف ، عبدالله وآخرون (١٩٨٢): **كتاب الإيمان**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

109- يحي ، حسن بن عائل و القحطاني ، سعود بن محمد، ومطاوع ضياء الدين محمد (د.ت):**رؤى تربوية تطويرية لمنهج الدعوة الإسلامية** ، كتاب من موقع : http://www.alkabbah.com/index.html/play-115359.html .

110- يكن، فتحي (1980): **مشكلات الدعوة والداعية**، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

111- يكن،فتحي (1985):**الإسلام والجنس**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الملاحق

ملحق رقم (1): الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية/غزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية

السيد الدكتور ..... **/ حفظه الله.**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ استبانة للتحكيم.

يطيب لي أن أضع بين أيديكم أداة القياس الخاصة بموضوع أطروحة الماجستير والتي تحمل العنوان التالي: "**دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة.**"

لذا يرجى التكرم بالاطلاع على المقياس وإبداء الرأي في كل عباراته من حيث ملائمة العبارة وسلامتها اللغوية، مع إضافة ما ترونه مناسباً من تعديلات أو حذف أو إضافة بنود تتلاءم وموضوع الدراسة، وكلي أمل بإسهاماتكم في إثراء هذه الدراسة بخبراتكم العلمية.

لكم مني كل التقدير وبارك الله فيكم،،،

الباحثة

تهاني نجيب ديب الدعليس

عنوان الدراسة :-

(دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة)

م	الفقرات	من حيث انتمائها للبعد		من حيث صحة الصياغة	
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة
أولاً : توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله					
-1	يؤكد على مفهوم النصيحة في الإسلام				
-2	يؤكد على أهمية الإصلاح الخلقي للمجتمع				
-3	يؤكد على تحمل المسؤولية تجاه الدعوة إلى الله				
-4	يؤكد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة الأمة الإسلامية				
-5	يشير إلى العواقب الوخيمة المترتبة على التقصير في أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر				
-6	يوضح الثواب المترتب على الدعوة إلى الله				
-7	يشرح الآثار التربوية المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر				
-8	يحثنا على دل الناس على الخير				
-9	يحث على إقامة الحجة على المدعوين أمام الله تعالى بدعوتهم إلى الله				
-10	يشير إلى أن الدعوة إلى الله سبب في نجاة الداعية من غضب الله سبحانه وتعالى				
-11	يؤكد على أهمية استشعار وتفاعل الداعية مع ما يدعو له				
-12	يبين أن التخلي عن الدعوة إلى الله من أسباب تنامي النماذج السيئة في المجتمع				
-13	يؤكد على أن من أبرز مقاصد الدعوة إخراج الناس من الظلمات إلى النور				
-14	يؤكد على أن الدعوة إلى الله سبب في وقاية المجتمع من الظلم والتفكك والاستبداد				
-15	يبين أن من فوائد الدعوة وقاية الجيل المسلم من الانحراف وفقدان الهوية الإسلامية				
-16	يؤكد على مراعاة التدرج في الدعوة إلى الله				
ثانياً : إكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح					
-1	يحثنا على مراعاة الفهم الدقيق لمعاني كتاب الله أثناء ممارسة الدعوة				

م	الفقرات	من حيث انتمائها للبعد		من حيث صحة الصياغة	
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة
-2	يرشدنا إلى استخدام الحوار المقنع عند تبليغ الدعوة				
-3	يؤكد على عدم مخالفة الداعية لما ينصح به الآخرين				
-4	ينصحنا بالإصغاء وعدم مقاطعة حديث الآخرين عند دعوتهم إلى الخير				
-5	يحثنا على قول الحق دون مواربة أو تخوف				
-6	يدربنا على التنويع في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة عند تبليغ الدعوة				
-7	يؤكد على أن الدعوة تحتاج إلى عزيمة وإرادة				
-8	يوجهنا إلى التسامح وسعة الصدر عند دعوة الناس				
-9	يحثنا على الاجتهاد في العبادات لكونها زاداً للداعية المؤثر				
-10	يؤكد على أن الداعية يجب أن يبتعد عن مواطن الشبهات أثناء نقل الدعوة				
-11	يبرز أهمية مخالطة الآخرين والاندماج معهم عند تبليغ الدعوة				
-12	يؤكد على ضرورة مراعاة الإيجاز في الخطاب الدعوي				
-13	يدربنا على إدارة الحوار المثمر				
-14	يدعونا إلى التواضع ولين الجانب أثناء تبليغ الدعوة				
-15	يرشدنا إلى ضرورة تزود الداعية ما أمكن بالعلوم الشرعية (العقيدة ، الفقه ، التفسير..)				
-16	يؤكد على ضرورة اتصاف الداعية بالرحمة والرفق				
-17	يؤكد على ضرورة اهتمام الداعية بمظهره الخارجي				
-18	يحثنا على مراعاة الإخلاص في القول والعمل أثناء تبليغ الدعوة				
-19	يوجهنا إلى ممارسة التخطيط في العمل الدعوي				

ملحق رقم (2): قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة

م	اسم المحكم	مكان العمل
.1	د. أحمد عبد الله أبو زايد	جامعة القدس المفتوحة
.2	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
.3	د. حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
.4	د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص	الجامعة الإسلامية
.5	د. فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
.6	د. فؤاد العاجز	الجامعة الإسلامية
.7	د. محمود إبراهيم خلف الله	جامعة الأقصى
.8	د. منور عدنان نجم	الجامعة الإسلامية
.9	د. منى الششنية	جامعة القدس المفتوحة
.10	د. نافذ سليمان الجعب	جامعة الأقصى
.11	د. هشام عمر جلمبو	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم (3) الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعة الإسلامية/غزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية

أخي الطالب/أختي الطالبة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بعنوان: "**دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة**"، لذا يرجى التكرم بقراءة العبارات بدقة وإعطاء رأيك في كل عبارة بكل نزاهة وموضوعيه، لما في ذلك من أهمية في نتائج الدراسة، وذلك من خلال وضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي ترونه مناسباً أمام كل فترة ، مع التنويه إلى أن الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم،،،

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐ شرعي ☐

المعدل التراكمي: أقل من 70% ☐ من 70 –80% ☐ 80 %فما فوق ☐

الباحثة

تهاني نجيب ديب الدعليس

عنوان الدراسة:-

(دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة)

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
أولاً : توعية الطلبة بأهم المفاهيم والقواعد المتعلقة بالدعوة إلى الله						
1-	يؤكد على مفهوم النصيحة في الإسلام					
2-	يؤكد على أهمية الإصلاح الخلقي للمجتمع					
3-	يؤكد على تحمل المسؤولية تجاه الدعوة إلى الله					
4-	يؤكد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة الأمة الإسلامية					
5-	يشير إلى العواقب الوخيمة المترتبة على التقصير في أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
6-	يوضح الثواب المترتب على الدعوة إلى الله					
7-	يشرح الآثار التربوية المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
8-	يحثنا على دل الناس على الخير					
9-	يحث على إقامة الحجة على المدعوين أمام الله تعالى بدعوتهم إلى الله					
10-	يشير إلى أن الدعوة إلى الله سبب في نجاة الداعية من غضب الله سبحانه وتعالى					
11-	يؤكد على أهمية استشعار وتفاعل الداعية مع ما يدعو له					
12-	يبين أن التخلي عن الدعوة إلى الله من أسباب تنامي النماذج السيئة في المجتمع					
13-	يؤكد على أن من أبرز مقاصد الدعوة إخراج الناس من الظلمات إلى النور					
14-	يؤكد على أن الدعوة إلى الله سبب في وقاية المجتمع من الظلم والتفكك والاستبداد					
15-	يبين أن من فوائد الدعوة وقاية الجيل المسلم من الانحراف وفقدان الهوية الإسلامية					
16-	يؤكد على مراعاة التدرج في الدعوة إلى الله					

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
ثانياً : إكساب الطلبة لمقومات الداعية الناجح						
-1	يحثنا على مراعاة الفهم الدقيق لمعاني كتاب الله أثناء ممارسة الدعوة					
-2	يرشدنا إلى استخدام الحوار المقنع عند تبليغ الدعوة					
-3	يؤكد على عدم مخالفة الداعية لما ينصح به الآخرين					
-4	ينصحنا بالإصغاء وعدم مقاطعة حديث الآخرين عند دعوتهم إلى الخير					
-5	يحثنا على قول الحق دون مواربة أو تخوف					
-6	يدربنا على التنويع في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة عند تبليغ الدعوة					
-7	يؤكد على أن الدعوة تحتاج إلى عزيمة وإرادة					
-8	يوجهنا إلى التسامح وسعة الصدر عند دعوة الناس					
-9	يحثنا على الاجتهاد في العبادات لكونها زاداً للداعية المؤثر					
-10	يؤكد على أن الداعية يجب أن يبتعد عن مواطن الشبهات أثناء نقل الدعوة					
-11	يبرز أهمية مخالطة الآخرين والاندماج معهم عند تبليغ الدعوة					
-12	يؤكد على ضرورة مراعاة الإيجاز في الخطاب الدعوي					
-13	يدربنا على إدارة الحوار المثمر					
-14	يدعونا إلى التواضع ولين الجانب أثناء تبليغ الدعوة					
-15	يرشدنا إلى ضرورة تزود الداعية ما أمكن بالعلوم الشرعية (العقيدة ، الفقه ، التفسير..)					
-16	يؤكد على ضرورة اتصاف الداعية بالرحمة والرفق					
-17	يؤكد على ضرورة اهتمام الداعية بمظهره الخارجي					
-18	يحثنا على مراعاة الإخلاص في القول والعمل أثناء تبليغ الدعوة					
-19	يوجهنا إلى ممارسة التخطيط في العمل الدعوي					

ملحق رقم (4): قائمة بأسماء المجموعة البؤرية

م	الاسم	المسمى الوظيفي
.1	إسراء عمر الهوبي	معلمة في وكالة الغوث
.2	أفنان سفيان رضوان	معلمة في وكالة الغوث
.3	أميرة بسام الآغا	مهندسة
.4	ختام قاسم الجعيثني	مديرة مدرسة في وكالة الغوث
.5	دعاء محمد السر	معلمة في مدرسة خاصة
.6	رولا روحي الصالحي	معلمة في وكالة الغوث
.7	سامية محمود دهمان	معلمة في مدرسة حكومية
.8	سوزان حسين موسى	مديرة مساعدة في وكالة الغوث
.9	فاطمة علي أبو شاويش	مديرة مدرسة في وكالة الغوث
.10	مروان إسماعيل حمد	محاضر بالجامعة الإسلامية
.11	منور عدنان نجم	أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية
.12	مها منير الحداد	معلمة في وكالة الغوث
.13	نجلاء هشام الخضري	معلمة في مدرسة حكومية
.14	نعمة حسني ضحيك	معلمة في وكالة الغوث

ملحق رقم (5): تسهيل مهمة باحثة

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية و التعليم العالي
مديرية التربية و التعليم – محافظة الوسطى

Palestinian National Authority
Ministry Of Education & Higher Education
Directorate of Education – Middle Area Government

قسم التخطيط والتطوير التربوي
الرقم: م ت و/6/
التاريخ: 15/ 3/ 2017م
الموافق: / / 143هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / تسهيل مهمة باحث

يهديكم قسم التخطيط عاطر تحياته العطرة، وبالإشارة للموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث / ة سماح نجيب حبيب العالمي من جامعة الاسلامية وذلك لنيل شهادة الماجستير والذي يجري بحثاً بعنوان / دور مجلس الرعاية الثانوية بمحافظات غزة بأبعاد طالبتهم كدعاة ، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من " مكتب الصف الحادي عشر " ، وذلك حسب الأصول وبما لا يؤثر على العملية التعليمية في مدرستكم .

وتقبلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،،

قسم التخطيط
السادة مدراء المدارس ومديراتها المحترمين
لا مانع من تسهيل مهمة الباحثة
حسب الأصول

مدير التربية والتعليم
أ. علي سعيد أبو حسب الله

السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي مديرية التربية والتعليم / الوسطى

E-Mail : mid.planning@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
General Directorate of Educational planning

الرقم: و.ت.ع/ مذكرة داخلية (٣٥٩٦٩)
التاريخ: 2015/10/6م

2012 عام التعليم الفلسطيني

السيد/ مدير التربية والتعليم – الوسطى المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

تهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ **تهاني نجيب ديب الدعليس**، والتي تجري بحثاً بعنوان: "**دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في إعداد طلبتهم كدعاة**". وذلك لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية، تخصص أصول التربية.

يرجى من سيادتكم التكرم بمساعدة الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر الثانوي، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

أ. مدحت محمود قاسم
نائب مدير عام التخطيط التربوي

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي

نسخة:
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المحترم
- السيد/ وكيل الوزارة لشؤون التعليم العالي المحترم
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية المحترم

Abeer Al Aakyar

Gaza (08-2641298 – 2641297 Fax:(08-2641292)
غزة – هاتف(08-2641298 -2641297 فاكس(08-2641292)
E-mail: info@mohe.ps

The Islamic University - Gaza

Affairs of Scientific Research of Graduate Studies

College of Education

Department of Foundations of Education

The role of secondary school teachers in Gaza Governorates in the preparation of their students as advocates

Prepared by:

Tahani Najeeb deeb AL Da'alese

Supervised by

Prof. Mahmoud Khalil Abu Daff

A This plan is presented to complement the requirements for obtaining a master's degree in Foundations of Education

1436 AH – 2015 AD